

الاحلام

٥٠ قرش

AL HILAL - March 1955

مارس ١٩٥٥



مؤسسة فرانكاين للطباعة والنشر

القاهرة - نيويورك

الكتب الصادرة حديثا بالاشتراك مع الناشرين

مباحث الفلسفة : أول ديورانت ترجمة الدكتور أحمد فؤاد الأهواني
ظهر الجزء الأول من هذا الكتاب الذي يشرح أعمق
تطبيقات الفلسفة في أسلوب سهل بديع ويطبقها على آرائنا ومساكننا الحديثة
ببحث لثمين أهمية التفكير الفلسفي وحاجتنا إليه في كل وقت وكل تصرف
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية - الثمن ٢٥ قرشا

تطور الفكر السياسي : تأليف الأستاذ جورج سيبيان
ترجمة الأستاذ حسن جلال العروسي
راجعه وقدم له الدكتور عثمان خليل عثمان وكتب الدكتور عبد الرزاق
السنهوري تصديرا له

ما إن ظهر الجزء الأول من هذا السفر الجليل حتى تقلعت طبعته الأولى
وانطردت الإسماء أمام الحاج الطلاب لأن تعيد طبعه قبل ظهور الجزء الثاني
وهذا الجزء يتناول التطورات السياسية عند اليونان وأنا لننرف أن مفكرى
اليونان وفلاسفتهم كثرا ولا يزالون أبدا الفكر الحديث
الناشر : دار المعارف - الثمن ٢٠ قرشا

الشعر العربى في المهجر : جمع وتعليق الأستاذ عبد القنى حسن وتقديم
الأستاذ الكبير الأستاذ عزيز أباظة . هذه أول
بأنة انطلعت روائع تحول شعراء المهجر من أمثال أبيات أبو ساشى وميخائيل
نعمية وجبران خليل جبران والياس فرحات ومسعود سباحة وأحمد زكي
أبو شادي وسكر الله آخر وشفيق معلوف ورشيد أيوب والناشر القروي
والياس فنيش وفلوري معلوف . ومقدمهم معروف للفراء وياهم خليل بمعرفة
القراء واعينهم
في هذا الكتاب تساقط الحركة الأدبية الفاضلة بين المحققين والجديدين
فيتفقد مقدم الكتاب الشاعر الكلاسيكي عزيز أباظة في جهة ويقتل شعراء المهجر
ومعهم أشخاص جيد القلم جيس في جهة أخرى
الناشر : مكتبة الخالجي - الثمن ٢٠ قرشا

دراسات في الأدب الأمريكى : باثراف، وتقديم الدكتور طه حسين
جسلة فصول كل منها بقلم كاتب من
أعلام الكتاب يتناول فيها ناحية من نواحي الأدب . فالشعر بقلم الدكتور أحمد
زكي أبو شادي والأدب غير القصصى بقلم الدكتور محمد عوض محمد والقصة
الطويلة بقلم الدكتور سهر القلماوى والثقة القصيرة بقلم الأستاذ أحمد
قاسم جودة والافراما بقلم الأستاذ أليس منصور والنقد بقلم الدكتور لويس
عوض . ومقدمة جامعة للدكتور طه حسين

الناشر : مكتبة النهضة بالقاهرة (والكورج في الخارج زهير عطيكى بيروت)
الثن ٢٥ قرشا

كل الكتب التي تصدرها مؤسسة فرانكاين من التسوع الذي يفيد اما طائفا
أو شتلا أو جمهورا الشباب والنكاشين فضلا عن الأطفال
فلاتلب ظهورها فاتها لا تترك شعرا دون أن يصدر منها كتاب مفيد

كتب لا بد أن تقرأ

الهدى

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢.
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحى

رجب ١٣٧٤



أول مارس ١٩٥٥

بيانات ادارية

ثمن المبد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسله بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد حر العرب بك
(البتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكنديرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨
الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص المتمعة

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم الاستاذ طاهر العناني
١٠	هذا مذهبي ... بقلم الدكتور طه حسين
١٤	١٥ يوما في البلاد السعيدة ... بقلم الدكتور محمد موسى محمد
٢٠	عاطفة المرأة سر قوتها ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٢٤	صور لها قصص ... روائع من الفن الهندي
٢٠	جمال الشيفوخة ... بقلم الدكتور أحمد زكي
٢٢	متى يحترم الرجل المرأة ؟ ... بقلم السيدة اسيله فهمي
٢٦	الزمن .. صديقك الحميم
٢٨	الفتنة : مأساة واقعية ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
٤٢	ابراهيم لتكون .. كان يجيد التنكيت
٤٤	الكتاب الذي ينقص المكتبة العربية ...
٤٨	عجائب لبنان الماء
٥٠	احتفل بشبابك املة عام http://Archivebeta
٥٢	التنويم المغناطيسي ... بقلم الدكتور نورمان كزليل
٥٦	آنت والعالم
٦٠	جبريل ماكس الفنان الالماني الشارد ... بقلم الدكتور احمد موسى
٦٤	شيطان الشمال
٦٨	اصعقاء الانسانية
٧٤	ويلرود جيبس ... من قصص العلماء
٧٧	الانتقام الرهيب .. قصة الكاتب جي دي موباسان

مجلة الشرق الأدنى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٨٠ كيف كان محمد علي يعامل الشعب ؟ ... بقلم البكباشي محمود الجوهري
- ٨٤ سلطة أدبية ... بقلم الأستاذ محمد شوقي أمين
- ٨٦ موكب العلم والاختراع
- ٩٠ كيف اخترعت الكاميرا ؟ ... بقلم الأستاذ يوسف عبد الشهيد
- ٩٢ ابتكارات جديدة
- ٩٤ لغتنا العربية .. كيف نجعلها لغة عالمية حية ؟ ...
بقلم الأستاذ أنيس المقدسي
- ٩٩ مؤتمر الحيوانات الأليفة ... ماذا نشكو وماذا نطلب من البشر ؟
- ١٠٤ تعلم وعش
- ١٠٦ كيف برئت من الخوف ؟ ... (أحدث الكتب) ...
لصحافية لوسي طريمان
- ١١٤ اذا سللتني
- ١١٨ طيب الهلال
- ١١٨ الجزر الأبيض غذاء ودواء ... بقلم الدكتور ابراهيم نعيم
- ١٢١ الأمراض الجلدية بين أطفال المدارس ...
بقلم الدكتور محمد الطواهي
- ١٢٤ ماسة طفل (مذكرات طبيب) ... بقلم الدكتور كامل يعقوب
- ١٢٨ ميلادك النفسية ... باب تحرره الدكتور أمير بقطر
- ١٢٢ العلم يتنمر على الفيروسات ... بقلم الدكتور كمال موسى
- ١٢٤ ماذا في الطب من جديد ؟
- ١٢٨ لا تخف من الجراحة
- ١٤١ أيها الطبيب اجبنني



حديث الصلال



المؤتمر الإسلامي المسيحي : دعا جماعة من
الأميركان الى عقد مؤتمر إسلامي مسيحي
لتحقيق الزمالة الروحية بين المسلمين
والمسيحيين . وقد وفدت اللجنة التنفيذية
لهذا المؤتمر الى مصر ، وعقدت عدة جلسات
في الاسكندرية . وخطب في إحدى الجلسات
الدكتور هاتشينسون من مديري الجامعات
الأمريكية . وكان موضوع خطابه التطور
التاريخي للحرية الدينية في الدين المسيحي

ولا ريب أن الباحث على هذا المؤتمر هو رغبة
الأميركان في توطيد العلاقة بين الشرق الإسلامي وأمريكا المسيحية ، فقد
عنيت أمريكا بعد الحرب العالمية الأخيرة بالدراسات الإسلامية وتشجيع
الثقافة الإسلامية في بلادها . ولتتم الجامعات والهيئات الأمريكية ، رسمية
وغير رسمية بشئون الشرق الأدنى والأوسط ، ولا سيما ما هو خاص
بالعرب والإسلام . وقد تأسست عدة جمعيات في أمريكا يدل اسمها على
اهتمامها . وهي كلها تهدف الى صداقة الشرق والتعاون مع ابنائه في
معارك الحياة .. ولكن فكرة المؤتمر من الناحية الإنسانية والروحية فكرة
طيبة مثمرة ، خصوصا بعدما نشأ الشعور بحاجة الأمم بعضها الى بعض
لتدعيم السلام ، وتحقيق رخائها الاقتصادي ورفيها العلمي والاجتماعي
وقد دعت اليابان قبل الحرب الأخيرة الى مؤتمر للأديان ، كان الغرض
منه تعاون الأمم في سبيل خير البشرية ، ومكافحة عوامل الشر والاطماع
التي تدفع الأمم الى الحروب . لأن أهداف الأديان كلها أهداف روحية
سامية ، وغايتها هداية الأفراد والجماعات لنشر السلام على الأرض . وقد
بعث المرحوم الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر في ذلك الحين
برسالة الى هذا المؤتمر جاء فيها : « أن الأديان كلها قد اعتمدت في الإنسان
على أصل راسخ من غريزة التدين . ودفعته الى الثقة بأن العالم مجموعة
متناسقة تسودها قوة مديرة عادلة ، ترقب النيات وتحكم الضمائر .

وان هذه الحياة سائرة الى غاية من المسئولية والمجزة . ففي الدين من هذا التآليه والمضوع لله وتوقع محاكمته عوامل لها اكبر الاثر في دفع الانسان الى الخير والبر . . . وقد عنى الاسلام بفكرة الاخوة الانسانية فقد نبه القرآن الكريم الى وحدة الابوين الموجبة للتعارف والتعاون والتناصر ، فقال : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . ودعا المسلمين الى احسان معاشره غيرهم من اهل الاديان الاخرى الا في حالة العدوان



تراث الادب الحديث : منذ نحو عام توفي المرحوم احمد امين ، وكان قد اعد كتاب « بين الشرق والغرب » ، فقام ابتداءه بطبع هذا الكتاب ، ولولا وفاء هؤلاء الابطال لاندثر هذا الكتاب كما يندثر كل كتاب وكل اثر لادبائنا في العصر الحديث الا عددا قليلا ساعد الحظ ، والظروف الطيبة على طبع كتبهم والمحافظة عليها حتى الآن . . . لانه ليس لدينا هيئة تحافظ على تراث الفكر العربي وتراث الادب الحديث ، كما نرى بعض الهيئات تحافظ على تراث فن التصوير

او التحدث على الاحجار والخشب والافمسة والسجاجيد ، كان هذين الفنين اولى بالمحافظة على تراثهما من فن الادب والنتاج الفكر العربي الحديث ؟

لقد نذكر ديوان محمود سلمي البارودي وماساته التي قضت بالا يظهر الى قراء العربية الا نصفه ، كما نذكر غيره من الآثار الادبية والعلمية التي اعملت اعمالا عجيبيبا ، لولا ما يمتد اليها في بعض الاحيان من جهود فردية . وقد كنا منذ اعوام نتحدث عن مأساة ديوان حفي تاصف ومؤلغاته العلمية والفغوية والادبية ، وكيف أهمل طبعها ، ولم تمنحها وزارة المعارف في الماضي ولا أية هيئة من الهيئات لآخراجها الى الوجود ، على الرغم مما لهذا الديوان وتلك المؤلفات من قيمة فنية وعلمية يجب أن تطلع عليها الاجيال القادمة ، وعلى الرغم مما لحق في تبوغ في الشعر العربي يجعله في صف الخالدين . بل في صف أبطال الحرية المصرية والاصلاح الاجتماعي والسياسي . ولقد قرأنا له أبياتا نظمتها في أعقاب الثورة العربية وكأنها قيلت في أعقاب ثورتنا الحاضرة . . . قال :

لا ارجع الله ابدا مررن بنا
 كنا نساق بصوت الظلم يندبنا
 ايام كانت ولاالجور في سعة
 وكم اتينا لهم تشكو ظلامتنا
 يقض علينا بما هو و يخصمنا
 ايام كنا نقاسى الظلم والهونا
 احبابنا وتناجشنا ذرارينا
 وكان صاحبنا للفلاح مسكينا
 وما وجدنا امرا قط يشكينا
 بأنه تابع في ذلك قانونا



ابراهيم المازني .. والمرأة : كان للمرحوم الاديب
 النابغ ابراهيم عبدالقادر المازني رأى في اشتغال
 المرأة بالمسائل العامة بلخص في انه ينبغي
 ان يسمح لها بممارسة كل مايلئم وظيفتها ،
 ويتصل عن قرب او بعد برسالتها الرحيمة
 كأم وكزوجة ومربية ، أي أن لها أن تعمل مدرسة
 وحكيمة وممرضة ، وتولي أعمال مستشفيات
 الولادة ، وملاجئ المعجزة ، ومعاهد البتامي ،
 وأمثالها من أعمال الرحمة والبر وما يستلزمه
 الصبر على المتاعب والألام . وقد كان لا يرى

تجنيد الفتيات للقتال في الجيوش كما يجند الشبان . وقد قرأنا لكاتبة في
 إحدى مجلات الغرب ، تدعو إلى فرض التجنيد على الفتيات ، لا للقتال
 ولا لحمل السلاح في الميدان بل لتجنيدهن في الخدمات العامة فتتقن
 كل فناة مبتدئة في التدريب على وظائف الامومة في مدارس الاطفال ، وملاجئ
 المعجزة والمستشفيات . ومعاهد الفنون الجميلة ، وما إليها ، بدلا من التدريب
 على التنظيم العسكرية

لقد كان للمازني رحمه الله افكار سديدة ، كما له آثار أدبية وقصصية
 نفسية ، فلماذا لا تعنى بها نقابة الصحافة ، فتجمل من أعمالها النفاية نشر
 مؤلفات وآراء كبار الكتاب الذين خدموا الحياة العامة ، وخدموا الصحافة
 المصرية حقبة طويلة ، وحلوا رسالتها بامانة واخلاص وجاهدوا في سبيل رقيها
 وتقدمها حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من مستوى رفيع تفاخر به صحافة
 ارقى البلاد الأجنبية .. ولقد كان المازني نحو المرأة عاطفة مرهفة وحاسة
 أدبية سامية .. وقد وقعت على طائفة من الرسائل التي كتبها بخط يده ،
 تفيض بلاغة ، وعاطفة جياشة بالجمال والمحب .. لقد فقدنا المازني كجسم
 حي ، ولكن بقيت لنا روحه العالية وبقي لنا أدبه الحى !!



تمثال رمسيس الثاني : بعد قليل يتم نقل التمثال الضخم للملك رمسيس الثاني الى ميدان محطة القاهرة ليزدان به هذا الميدان ، كما تفعل الامم الراقية في تزيين ميلادها بالآثار التاريخية ، حتى ولو كانت من تاريخ الامم الاخرى كما فعلت فرنسا في اقامة المسلة المصرية في ميدان الكونكورد بباريس . لان الفن لا وطن له ، ولانه يراث الانسانية الخالد .. ولقد اهلكت مصر هذا الجانب في تاريخها الفرعوني القديم ، كما اهلكت في تاريخها العربي والاسلامي ، فلم تمن بتخليد أبطالها الذين اقاموا المساجد الفخمة والقلاع الضخمة ، وخلفوا الآثار الفنية القيمة ، واسسوا القاهرة ، وانشأوا أكبر جامعة اسلامية فيها كانت تشع النور في ديلجير القرون الوسطى ، وحملت شهرة الاداب والعلوم الى الاجيال الحديثة

ولا ريب ان الشعب المصري يرجع اليه الفضل الاول والاكبر فيما وصل اليه فراعنة مصر قديما ، ومشاهيرها حديثا ، من مجد وعظمة .. واذا اردنا ان نصصح التاريخ ، ونعطي الشعوب حقها ، كما ندعو اليه الآن الديمقراطية الحقبة ، فانا نقول ان عظمة مصر القديمة والحديثة تتمثل في عظمة شعبها وسدق ارادته ، وما له من همة عالية واهداف مثالية ، وما كان له من ثقافة طيبة وفنية خلدت آثارها آلاف السنين ولم تكن هذه العظمة في اسبغاد طمانها أو فرعة ملوكها . فقد استمد هؤلاء الملوك عظمتهم ومجدهم من عظمة الشعب ومجده ، ونعموا بآبائهم ورفاهيتهم من دماء الشعب وسواعده الفنية ، وجهوده المبكرة . وقد رأينا في تاريخ مصر الحديث كيف كان الامراء والملوك يستغلون المصريين ويسلبونهم حريتهم واوقواتهم ، حتى اذا جاءت الثورة ردت الى الشعب عزه وكرامته واقامت الحكم الجمهوري الصالح . فرفع كل مصري راسه ، وعرف ان البلاد بلاده ، وان الاحرام وابا الهول والآثار الكبرى والقلاع والمباني الفخمة من صنع الشعب وبأيدي أبناء الشعب النابغين ... فلما أقمتا تمثال رمسيس الثاني في عاصمتنا المصرية اليوم فليس ذلك لتمجيد الملكية ، ولا للاشادة بفرعة الفراعين ، ولا بطفليان الطاغين واستبداد الملوك الذين كانوا يستبدون الشعب ، ويعسرون تقدمه ورفقه ، ويستغلونه لانفسهم ومجدهم الشخصي ، بل هو تمجيد للفن الرأسي والحضارة المصرية العظيمة ، واشادة بمجد الشعب المصري ، واعتراف بفضلته وبما له من ذكاء خارق وفن خالد

ظاهر الطماحي



عرفت من نفسي عملا كونت مذهبي في الحياة : قلبا إلى الفرفة وصبر
على الكروء وفعالية للأحداث وطموح إلى التحطم للصائب وجهر بما أرى
أنه الحق وشعور بفرق على أن نسب للناس من الحق ما أحب نفسي

هذا مذهبي

قلم الدكتور طه حسين

التي اذكت في نفسي هذه الجذوة ،
فهي قد صرفتني عن كثير مما يشغل
المصريين وحرمت علي الوانا من جدهم
ولعبهم ، ويسرني لما خلقت له من
الدرس والتحصيل انفق فيهما من
القوة والجهد والنشاط . والفراغ ما ينفعه
غيري فيما يضطربون فيه وما يختلف
عليهم من ألوان الحياة وخطوبها

وبما كلفت بمثل من الامثال الثائرة
قط كما كلفت بهذا المثل القديم :
« لا بدعما ليس منه بد » . وما أحببت
بيتا من الشعر العربي كله كما أحببت
بيت أبي العلاء :

وهل يابق الانسان من ملك ربه .
فيخسرج من ارض له وسما

لم يكن بد اذن من ان اوطن نفسي
على الفراغ لما احسنه ، او لما ينبغي
ان احسنه من الدرس والتحصيل
ما وجدت اليهما سبيلا . وقد
فعلت او حاولت ان افعل في آخر
الصبا وأول الشباب . ولكن ما أسرع

اكاد اعتقد اني لم اعرف مذهبي في
الحياة الا نثيا نثيا لان هذا المذهب
نفسه لم يتكون الا قليلا قليلا .
فرضته على ظروف الحياة ، وهي
التي استخرجته من اعماق طبيعتي
استخراجا بعد ان كان كامنا فيها
كمون النار في العود كما يقول الشاعر
القديم

وأول ما استكشفت من هذا
المذهب خصلة اوى أنها قد صنعتني
من الصبا وهي اللما الشديد إلى
المعرفة . اللما الذي لا يطفئه اكتساب
العلم ، وإنما يزيده قوة وشدق والتهابا
فانا لا احصل نصيبا من المصرفة
الا افراتي بان احصل شيئا آخر بعد
منه مدى واشد صمقا . وليس في
هذا نفسه شيء من الغرابة . فلما
كانت حاجة من عاش لا تنقضي ،
فحاجة من ذاق المعرفة أشد الحاجات
الحاحا وأعظمها اغراء بالتريد منها
والامعان فيها . وأكبر الظن ان هذه
الآفة التي ألمت بي في أول الصبا هي

التصميم على اتحام العقبات التي
تتعرض سبيلى الى العلم مهما تكن
أو أموت دونها . وإذا أنا مصمم
على أن أحصل علم الجامعة لم أعبر
البحر الى أوروبا لأطلب العلم هناك
وما أكثر ما سألت نفسي كيف
السبيل لثلى الى عبور البحر وطلب
العلم مرصا في تلك البلاد التي لأمر
من أمرها شينا . ولم أكن أجده جوابا
لهذا السؤال ، ولكنى كنت أقول
دائما : ومع ذلك فلأجد من عبور البحر
وطلب العلم في معاهد الغرب !



رايتنى ذات يوم وقد بلغت ماكنت
أتمنى وأبيع لى الانتصار على اصحاب
المصاب وأشد العقبات عسرا . لم
أكن ذا حظ قليل أو كثير من الثراء
ولم يكن يحظر لاسرنى أن تفكر في
مثل هذه المعامرة الى كانت تراها
إذا سمعنى أتحدث عنها شينا من
العيب وسيليا بالأحلام عن مראה
الحياة الواخنة

وأنا أحد في الدرس وأخذ في تعلم
لغة أوروبية ، وأصل الى النتيجة
التي لم تكن تحظر لاسرنى ولا لبيتنى
ولا للذين عرفونى من قرب أو بعد
على بال . ولرايتنى ذات يوم في سفينة
تسير في البحر ، وقد تركت الأهل
والصديق في دهنى أى دهن من
أفلسى على تلك المعامرة التي لم تكن
في تلك الاوقات شينا ميسورا

ولم أحتج الى حصولي العسر
وصلى العزيمة كما احتجت اليهما
حين بلغت فرنسا فانكرت من حولي
كل شيء وكل أفسان . وانكرنى من

ما رايت وسائل الدرس والتحصيل
عسيرة على أشد العسر ، فقد كنت
مستطيعا بمرى - كما يقول أبو
العلاء - لا أذهب ولا أجيء ، ولا أقدو
ولا أروح ، ولا أقرا ولا أتعلم إلا أن
يعيننى على ذلك مصعب . وكانت
طريقى الى الدرس والتحصيل في
تلك الاوقات ضيقة محدودة تبدأ
في في الأزهر وتنتهى في في الأزهر
وكان على أن أتق الصغر في هذا
المدار المحدود من العلم الذي كان
الأزهريون يبدأون فيه ويعلمون ،
ولا يصيغون اليه وقتئذ شينا
ولا يستطيعون أن يصيغوا اليه شينا



وهنا ظهرت خصلة ثانية من هذه
الحصائل التي ألفت مذهبي في الحياة
وهي العسر والمعالجة واحتمال الكروه
ما وسعنى احتماله . فقد صرت
وصابرت واحتملت من ألوان المشقة
في الأزهر ما رفضيت منه وما سخطت
عليه ، ولكنى رايتنى مدموما الى شئ
من المخامرة لم يكن يدع اليها لفتلى
في تلك الايام . مما لى لا أحلف مع
بعض الصديق الى دار الكتب لأقرأ
فيها من العلم ما لم يكن الأزهر يسيغه
ولم أكد استكشف علم القدماء من
العرب وأدبهم حتى صرقت اليهما
عن الأزهر صرفا . رايتنى ناثرا على
الأزهر وندوسه لوعة جامحة لم
أحسب لقواقيها حسابا . ثم لا أكد
أفصل بالجامعة التي أنشئت في تلك
الايام حتى أكلف بما كان يلقي فيها
من درس أشد الكلف ، وإذا خصلة
ثالثة من مذهبي في الحياة وهي خصلة

الصدور واغرى الناس بنفسى والقى
من ذلك الجهد والمشقة ، واغضب فى
وقت واحد كثرة البرلمان وصاحب
القصر ولكنى لا أحجم ولا اردودانها
تزيدنى المحنة اقلها وتصميما

ثم أمضى فيما انا فيه من الصبر
والتصميم والجاهرة بما أرى أنه
الحق غير حائل بسخط الساخطين
ولا رضى الراضين حتى يبلغ الامر
غايته ، فاقصص عن الجامعة وأحطرب
فى الرزق واطقى الوان التذير فلا يقل
ذلك من عزمى وانما يزيد مضياء
وتصميما . وكذلك غالت المصائب
والعقاب على اختلاف مصادرها وعلى
اختلاف الواتنا وطبيعتها ، وابتجلى
التغلب عليها آخر الامر ولو الى حين
وهنا تظهر الخصلة الاخيرة التى
عرفتها من مذهبى فى الحياة الى الآن
وهى حبى لان لرى الناس جميعا
مثلى فى الشوق الى العلم والاستزادة
منه والوصول اليه دون ان يجسدوا
مثل ما وجدت من المشقة ودون ان
يمتنعوا بمثل ما امتنعت به من
ضروب الفناء . واذا انا ادعو الى
ذلك وللح فى الدعوة اليه على كره
السلطان له فى ذلك الوقت . والناس
يسمعون لى ويستجيبون للدعوى
والسلطان يفتيق بى وبالناس ، ولكنه
مضطر آخر الامر الى ان يستجيب
لبعض ما كان الناس يلحون فيه ،
بخيلا باستجابته مترددا فيها لا يقل
عليها الا كرها . ثم تناح لى المشتركة
فى السلطان ذات يوم ، واذا انا استحي
ان القى الناس بغير مملودتهم من

حولى كل شيء وكل انسان ايضا .
ولكن الصبر والاحتمال فى عزم لا يعرف
اناء ولا فتورا اتاحا الى ان اعرف
الناس والاشياء وان يعرفنى الناس
وتعرفنى الاشياء وان احيا فى فرنسا
حياة مهما تكن شاقة فى اولها فقد
اتيح لها اليسر والنجاح بعد العامين
الاولين



والعود الى مصر لا لأجلس فى حقة
من حقائق الزهر كما كانت اسرتى
تتمنى لى ، ولكن لآكون استاذًا فى
الجامعة . وقد اعلنت الفلكل الناس
فى الحياة العامة وكانت ثقيلة فى تلك
الايام . كانت صراعا بين مصر وبين
الانجليز ، وكانت صراعا بين الاحزاب
المصرية نفسها . وانا احل نصيبى من
هذه الاتقال كبرى من المواطنين

ولكن خصلة اخرى من خصال
مذهبى فى الحياة تكنسها الى الظروف
الجديدة التى عشت فيها فتداعيت
الى مصر ، وهى خصلة الطراحة
والجهر بالحق مهما يكن مرا ممضا ،
والنضال فى سبيله مهما يتقل هذا
النضال ومهما تكن عواقبه

وكذلك رايتنى اخاصم فى السياسة
واخاصم فى الاصلاح الاجتماعى ،
واخاصم فى تجديد العقل المصرى ،
وتغيير منهجه فى البحث والدرس .
واخاصم فى نقل المناهج القسرية
الحديثة لامرضها على دراسة الادب
والتاريخ فى مصر

واذا انا اثير الخصومات واحفظ

التي نطمئن اليها القلب والروح الذي يرتاح اليه الصمير ؟

هيئات ! ان هذه السعادة لم تقدر لمن في الحياة ، وكيف السبيل الى السعادة والطمينة والرضى وأنا لم ابلغ شيئا الا طمحت الى شيء آخر اهد منه مثلا ، ولم احقق مالا لنفسى وللناس الا دفعت الى امل هو اشق منه تحقيقا . اتما يسعد الناس هذه السعادة حين يتاح لهم حظ من الطمينة لم يتح لي ، او يقضى ملعم بعراغ النفوس والقلوب والمقول ولم يقضى علي بهذا الفراغ . . .

فإذا كان الامل الذي لاحد له ، والعمل الذي لا راحة منه سعادة ، فانا السعيد الوفور ماني ذلك شك لما اذا كانت السعادة هي الرضى الذي لا يشوبه مسخط ، والراحة التي لا يشوبها تعب ، والنعيم الذي لا يعرض له البؤس فاني لم اذق هذه السعادة بعد وما اري اني سألوقها الا ان ياذن الله لي . بها عجباً وراة هذه الحياة

هذا القال هو احد القالات التي يحتوي عليها كتاب « هذا ملعم » الذي ستمعه نك « كتاب الملائكة » في « مارس العلي » بالانجليزية مع مؤسسة فرانكلين المصلحة « القاهرة » - نيويورك



- من صارع الحق صرعه
- لا عمل ما لا تعلم ، ولا عمل كل ما تعلم
- اخزن لسانك كما تحزن ذمبك ووردك ، رب كلمة سلب نعمة ، وجلبت عنة
- ليس يد بأحق من يد . خير البلاد ما حظه
- من كرم عليه شمة ، حانت عليه شهواته
- صحة الجسد من « الحسد
- الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر عما تحب
- النك في القرية وطن ، والفقر في الوطن غربة

١٥ يوما

في البلاد النرويجية

بقلم الدكتور محمد عوض محمد



تعددت كثيرا في الصحف والاذاعة من مؤامرات الأمم المتحدة للترجمة والعلوم والثقافة « يوسكو » التي عقدت دورته الثالثة في مدينة مونتيفيديو عاصمة اوروغواي ، ذلك المؤتمر الذي ابدى فيه وفد مصر احسن البلاء . وقد تحدثت عن الاثنين وشأنونه بما فيه الكفاية .. لان التمس بعض الترفيع من نفسي وعن القراء بان اكتب كلما علي عيني الاثر ، مشيرة فيه بوجه خاص الى الفطر وسككته وما خلف النظر من اهم شئونهم ؟

مدن العالم [١٠] مكانها يقربون من المليون ، والمليون والنصف الآخرون موزعون في مختلف أنحاء البلاد ولكن هؤلاء المليون ونصف المليون من بني الانسان ، ليسوا هم وحدهم سكان البلاد ، بل يسكنها معهم عشرة ملايين من البقر وعشرون مليوناً من الغنم ، وعدد لا يستهان به من الخيل والماعز وسائر الدواب ... وهذا الجيش الضخم من الماشية الثقيلة والخفيفة هو محور الحياة والثروة والمخاض في هذه البلاد السعيدة ، ذات المراعي الشهيبة ،

أوروغواي بلد ليس بالكبير ، بل بعد من أصغر جمهوريات أمريكا الجنوبية ، ولا يزيد سسكنه على مليونين ونصف مليون من الناس ، الكثرة الساحقة منهم من أصل أوربي ، أو ما يشبه الأوربي ... فلا ترى فيه ما تشاهده في معظم جمهوريات أمريكا اللاتينية من تعدد الأشكال والألوان . المظهر العام للبلاد وعلى الاخص العاصمة هو مظهر أوربي بحت ، وهواء البلاد جميل ، والعاصمة اصح مدينة في أمريكا الجنوبية . ولعلها من اصح

الرعاة ، ودارت حفلات الرقص الوطني والعناء الشعبي . . فطرب المؤتمر وعاد ممتلئاً سروراً واستحساناً فوق ما امتلأ شرباً وطعاماً

في الصيف الجميل

كانت هذه الولاية بالطبع في يوم الأحد ، والمؤتمر معطل ، وقد كانت هناك وليعة أخرى من طراز آخر ، وكانت عبارة عن مساء نهاية الأسبوع . من بعد ظهر السبت إلى مساء الأحد ، في مصيف جميل على المحيط الأطلسي ، وقد وجه الدعوة لتعظيم بسمي النادي الريفي ، وكانت الدعوة تشمل على البيت في أحسن فندق بالمدينة ، وتناول الوجبات الرئيسية في النادي نفسه ، وكان من أهم عناصر التسلية التي أعدت استعداداً خاصاً عرس للآرياء البليرسية ، فأنشبه فرقة من العانيات البارسيات انظها كانت تطوف أرجاء أمريكا الجنوبية لتحمل رمالة النعابة للحفلة القرصية إلى مختلف الانحاء والاقطار ، فصادف وجودها وجودنا ، ففعلينا لمشاهدتها وامتاع الطرف بهذه الحفلة الرشيقة

كانت هذه أول مرة في حياتي اشاهد فيها عرضاً للآرياء ، وآرياء الصباح وآرياء العصر وآرياء المساء ، وأحسب أنني استطعت في هذا المساء أن ادرك معنى فلسفة اللباس فما أظن أن هذه العروض على أجسام الفانيات ملابس يراد بها أن تلبس حقيقة . . لا وايك ، إنما هي صور منقحة مزوقة كأنها لوحة رسمها مصور ، هي بلا شك نوع من

التي وفرتها الطبيعة في غير نصب أو بناء . وهذه الثروة الهائلة قد ضمت للكان ميثماً رفيعاً ، ورزقاً حسناً مطرباً . . قلما وجدنا في العالم بلداً شبع سكانه كما شبع شعب أوروجواي . وقد سمعت أن متوسط استهلاك الفرد من اللحوم لا يقل عن ١٧٠ رطلاً في العام ، يدخل في هذا الحساب الطفل الرضيع والشيخ الهرم ، إذا كان في البلاد شيخ هرم ، وبنيو آكل النعجة على الوجوه وعلى الأجسام . وبنيو أيضاً مع الأسف ، في فوام النساء حتى الفتيات الصغيرات

في أوروجواي زراعات متنوعة ، ولكن عماد الثروة الحقيقي اللحوم والصوف ، وغير ذلك من نسيج الحيوان . وقد كنا في معظم الأحوال لا نستطيع الواحد منها أن يأكل ما يقدم له من الشواء في وجبة واحدة ، بالغا ما بلغ من الجوع . ولقد أقام أحد أصحاب المزارع مذبحة من مآدب الرعاة لأكثر من ألف من شهود المؤتمر وغيرهم ، في ضيافته التي تبعد مائة ميل عن العاصمة ، وحنابه يمتلك أكثر من مائة ألف رأس من البقر ، وقد شويت الذبائح في الهواء الطلق ، وتساعد اللحان يشكو إلى الله فتك الإنسان بأحييه الحيوان ، وبعد أن امتلأت بطون المؤتمر لحماً وشحمًا وعكوسة ، جلس القوماء على الحشائش ينفرج على الكاوبوير cowboys « رعاة البقر » وهم يصطادون العييل الوحشية بالحنال ، ويروصونها على طريقتهن الحاجة . وبعد ذلك تنصرف



بيروت .. تسمية اوروجواي

نقد ديمقراطي

نوصف اوروجواي بأنها البلد الديمقراطي الفصح ، وقد اتبعت لنا العربة لكن طلع على بعض مظاهر من حكمها الديمقراطي الفريد في نوعه وذلك لأن موعد المؤتمر اتفق مع موعد الانتخابات ، وسواء اردنا أو لم نرد فقد اضطررنا لأن نلم ببعض المعلومات عن النظام الجمهوري السائد ، لأن أعمال الانتخابات وضوضاءها جعلتنا نتحدث عن ذلك النظام ، ونسأل عنه وأحياناً يسألنا الناس عن رأينا فيه وهو بلاشك نظام فريد .. فرئاسة الجمهورية ليست مركزة في شخص واحد ، بل في تسعة أشخاص

المن الجميل ، وليس لها باللابس التي يعرفها الناس سوى **صلة** سطحية

ولم تكن العاصات على شيء من الجمال الحقيقي ، وأحسب أن هذا أمر مقصود .. فإن المرعى الأساسي هو اظهار معاسن الثوب وملاحته وبهائه ، عجب ألا يشعلنا عنه منظر آخر أجمل منه . وأمر واحد قد توافر في هؤلاء العائيلت ، وهو النحول والرشاقة .. حتى يكاد الغصن ألا يزيد نصف قطر على عشرة من السنتيمترات . وبديهي أن جمال هذا الثوب لن يبدو على أتمه إلا على قوام بالغ منتهى الرشاقة

تسمى مجلس الحكم ، وتترك فيه جميع الأحزاب بنسبة ما تحصل عليه في الانتخابات من الأصوات . وهذا المجلس يتجدد بعد كل انتخابات

وكان الاستعداد للانتخابات والدعوات لها دائرة على قدم وساق وأصوات الخطباء لا تكاد تنقطع ، وعلى الأخص في المساء . والمنايع لا تكف عن الفوضاضة . ومع ذلك فالدعاية لم تكن لشخص بل وللحزب بل لأرقام مثل ١٤ ، ١٥ ، ١٥٠ ، ٩٢ ، وهلم جرا . ومع ذلك فإن كل رقم من هذه الأرقام يدل على قائمة المرشحين لكل حزب . فلا يتقدم شخص إلى الانتخابات بشخصه بل تقدم قائمة من نحو ٩٩ عضواً ، أي جميع أعضاء البرلمان ، مع ترتيب الأسماء بحسب الأهمية ، وقد يكون للحزب الواحد أكثر من قائمة واحدة حتى يرضى رغبات الناخبين ، فيعطى كل ناخب صوته لقائمة التي يفضلها ثم يؤلف البرلمان بعد ذلك بنفسه ما تناله كل قائمة من الأصوات

والأحزاب وإن تعددت ، فإنها ترجع في جملتها إلى قسمين كبيرين . المحافظين ، ويسمون البيض (بلاتكو بلعة البلاد) ، وهؤلاء ينتمون فرقة رجعية إلى نوع من الحكم الاستبدادي ولهم قائمتان برقم ١٠٠ ، ٥٠٠ ، القسم الثاني هم الأحمر (الأحرار) ويسمون الملونين (كولورادو بلغة البلاد) ، ولهم قائمتان عظيمتان ١٤ ، ١٥ ، وكانا فيما مضى حزبا واحداً ، ولكنه انفصلته انقسم إلى

قسمين ، كل قائمة مستقلة بذاتها وقد كان أصحاب القائمة ١٤ هم القائمين بالحكم فعلاً ، ولكن الذي فاز بالانتخاب هم أصحاب القائمة ١٥ وهم أكثر حرية من أصحاب القائمة السابقة . وسيظل الحكم الحالي قائماً إلى آخر شهر فبراير ، ثم تتولى القائمة ١٥ شئون الحكم

وقد علمت أن الفرق قليل بين صائدي الخريجن ، وقادة الرأي في الخريجن من أسرة واحدة . ومن الأمور الطريفة في الانتخابات أن ما تنفقه الأحزاب في الدعاية يرد إليها بنسبة ما تحصل عليه من الأصوات . وقد جرت الانتخابات في يوم الأحد ٢٧ نوفمبر ، وكان يوماً يسوده الهدوء التام بقدر ما كانت الأيام السابقة لسودها صرساء الخطب وصيحات الانتخاب . وخرجت في ذلك اليوم ، وشاهدت كثيراً من مراكز الانتخابات يملؤها الناخبون وكل منهم معه تذكرته الانتخابية وعليها صورته ، وبعد أن يعطى في المركز نحو دقيقتين لاختبار تذكرته يدلي بصوته في الصندوق ويلصرف . . وكان عدد الرجال أكبر من عدد النساء الناخبات

ولم يأت يوم الاثنين حتى كنا نعرف أن القائمة ١٥ قد انتصرت انتصاراً باهراً ، وأن الاشتراكيين والشيوعيين ، لم يصلوا إلى شيء يستحق الذكر

وبدل الانتخابات على أن شعب اورجواي كما وصفوه لنا وكما لاحظنا بأنفسنا ، يميل إلى الاعتدال



تليف من اهالي اورجواي .. يرفسون على ثلمات الجيتار

لها ، ولستخدم هذه الحرية من غير حساب . ولذلك لم تتورع عن أن تطيل لسماتها على الرئيس بيرون وزوجته وحدها الله ، من غير صلاة بأن بيرون رعيم حكومة الأرجنتين القوية أس تعاور أورجواي ، والتي لها بها صلات اقتصادية ، تجنى من وراثتها الأورجواي عشرات الملايين من الدولار في كل عام

ولم تستطع حكومة أورجواي أن تعمل شيئ تكف به أفلام السمهاء من الكتاب ، حرصا على علاقات المودة والصداقة والمفعة . فمما كان من حكومة الأرجنتين إلا أن تارت من أورجواي بأن حرمت على جميع سكان الأرجنتين الاصطياف في أورجواي ، كما عطلت أكثر المعاملات بين سكان البلدين ، حتى أصبح الاتصال بين بونس آيرس ومونتفيدو متطلبا مع أن المسافة بينهما لا تزيد على ١٨٠ ميلا ، وقد وصلني مرة

والبعد عن الامراف والتطرف .. وسيجري تجديد كل من مجلس النواب وعدده ٩٩ ومجلس الشيوخ وعدده ٢٠ ومجلس الحكم وعدده ٩ في هذه الأسابيع ، وسيكون الاحرار المتدلون هم اصحاب السلطان من غير حاجة الى تأييد أي حزب آخر حرية لاحد لها

ومن اكبر مظاهر الديمقراطية في أورجواي العناية بشتون الشعب ، فثروة البلاد تنعكس في ميراثية الدولة ، وهذه الاموال تملق كلها في تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية الى المواطنين .. فالتعليم كله بالجان في جميع مراحل ، الابتدائية والثانوية والعالية . والاهالي فعورون بهذا الامر الى ابد حد ، ولا يتعمون فخرهم هذا في اندبة المؤتمر

وتلتحق الصحافة بحرية لا حد

خطاب مستعجل من ماصمة الأرجنتين
في خمسة أيام

وقد تمطت تجارة السياحة
والاصطياف في اورجواي نتيجة لذلك
فان لاورجواي شواطئ جميلة
اقصت عليها مساييف وفنادق
ومنتزهات معدّية في حسن التنسيق
والجمال ، وهاؤها ومياهها تجلب
السائحين . وكان جلهم من أهل
الأرجنتين ، ذوي الثروة الطائلة
وقد اشتهروا بالانفاق عن سعة ،
فكان يقد الى اورجواي كل عام مالا
يقدر على ثلاثة ملايين من السائحين
طوال العام ، وكانت الفنادق عامرة
بالزلاء ، والمال يتدفق في البلاد من
غير حساب . ولكن ابنت صحافة
اورجواي ذات اللسان الطويل الا ان
تغير هذا كله ، فحرمت البلاد من
مورد مالي ضخم ، واصبحت الفنادق
قلما صففا ، وقد أجز بعضها
شققا لمن يرغب في السكنى من عدد
الله المقيمين في البلاد

اخواننا العرب في اورجواي

لم يبق على هامش المؤتمر ما يعني
ذكره سوى امر واحد وهو جدير
ان يكون معك الختام ، الا وهو
العروبة في اورجواي ، فان الواحد
من أي قطر عربي لا يكاد يمس الارض
الجديدة بقدميه حتى يجد الأفرع
العربية الكريمة معنوعة لاستقباله ،
دون أن يسبق له أن اشر باحتمال
حضوره . وكثيرا ما سمعت عن
الجاليات العربية في العالم الجديد ،
ومن كرمها ووفائها وإحلاسها .
ولكننا لم تكن نتوقع ، وقد تضرر

سفرنا من مصر فجأة ، وارثطنا على
عجل ، دون أن يعلم بأمرنا أحد ، ان
نرى هذا الحفل الخاشد من أبناء
العروبة الكرام في استقبالنا بالطر
ولا تمضي الايام حتى تتوالى زيارات
الوفود وبشرايد برهم وحفاولهم
بأشخاصنا الصغيرة . ونهال علينا
الدعوات من القطر المجاور الأرجنتين
بان نزور احواها هناك برهم مايشغلنا
من الشئون في مستندبر . وهكذا
امتلات صفوفنا غبطة وفحلوا باناء
العروبة الذين استطاعوا ان يحفلونا
نشر باننا بين اهلا وقومنا ، على
الرغم من بعد الدبر

واخشي ان اتا ذكرت هنا بعض
رجال العروبة ، الذين بهرباخصالهم
ان انسى عددا كبيرا ممن لميسرنا
نصهم ، ومع ذلك فاطن اني لانا ام
انا انا اشرت الى شخص واحد وهو
الآنسة « ليلى » كريمة القنصل العام
التي كانت تصاون وفد « لبنان »
معاونه صافته . انها مثال للوفاء
العربي الحميم . فلقد ولدت في
اورجواي ، ولكنها تعلمت العربية
وانقنها كما انقبت الاسانية بحكم
دراسها الجامعية . فاخلت تقبل
الادب العربي والشعر العربي ، الى
لغة اسانية رشيقة ، وقد سمعت
النساء على أديها من أهل البلاد في
اورجواي ، الذين قراوا كتابها

فالى هذه الآنسة الفاضلة ،
والديها الكريمين ، ارجى التحية
من هذه الصفحات ، كما أرسلها
الى اخواني العرب في اورجواي
والأرجنتين ، بل وق غيرهما من دبر
العالم الجديد

« إن الخلق ليريد المرأة أن تكون لها الزوج
والولد والإنسية أجمع ، ولذلك خلقها
كالمكة في بحر من العواطف شديد
العمق ، شظف المياه ، واسع الأفق »



سير قوتها عاطفة المرأة

بقلم الدكتور أمير قطر



الأحبال ، في قلوته على أحشاء
عواطفه وكنم أنفاسها ، وعمما منه
أن هذه فصيلة ، أطلق عليها بيجيا
اسم « ضبط النفس » . في
حين أن المرأة أطلقت لأكثر انفعالاتها
العنان ، حتى تؤدي الوظائف التي
حلفت لها هذه الانفعالات

ومادا نتج عن هذا ؟ نتج أن المرأة
أصبحت بدنا ، وأسلم عقلا من الرجل .
هل تصعب إذا قل عدد النساء في
مشيخات الأمراض العقلية ،
ومشحات العمل النفسية ، من عدد
الرجال ، بالرغم من أن عدد
هؤلاء يزيد من عدد أولئك في كثير من
الأمم ؟ وهل تصعب من أن الانهيار
العصبي بين الرجال أضغاله بين
النساء ؟ وأن الحال كذلك في مرض
« الحضرة الحديث » القرحة المعدية
وهي في ٩٠ ٪ من الحالات مرض
نفساني قوامها التبايحوادث الانتعاش (١)
التي تطلع بين الجنس الخشن أضعاف
أضعافها بين الجنس الناعم ؟

من المسائل المسلم بها بين السواد
الاعظم من العامة والخاصة ، أن المرأة
أعنف عاطفة من الرجل ، وأكثر
استعدادا للانفعالات الوجدانية ،
وأشد حساسية . فهل هذا
صحيح ؟

أجل ، تتفق هذا والواقع . سند
أنا معشر الرجال ، رغم خطأ ، أو
كبريا ومغالطة ، أن هذا دليل صحتها .
وليس هذا صحيحا ، لأن ضعفها أكبر
دليل على قوتها وتغورها على الرجل
في هذا الشأن

إن المرأة لا تحسن أن تعبر عن وجدانها
وبيدي عاطفتها كما هي ، فتبكي
في مواقع الكآبة ، وتهلع لوفور الكارثة
وتصبح منزوعة بأعلى صوتهما ،
في مواضع الخوف ، وتقلب بأقصى
ما تستطيع به الحضرة ، النجدة في
مواضع الخطر

أما الرجل فقد علمته التقاليد أن
يكبت الخوف والغضب والغيرة
والكراهية والحزن وسائر الانفعالات
جنباً وحياء ورياء ، خشية أن يشك
في رجولته . وقد مهر على مدى

(١) ينتشر في اليابان يوميا ٣٠٠ نفس في
المتوسط ، الاطبية الساجدة منهم من الدكتور

قد يقال ان تكوين المرأة البيولوجي هو العامل الأكبر في طول الأعمار في النساء (١) ، غير أن هذا ليس كل شيء ، فقد اتضح أن جميع امراض الدهان (الحواس) العائرية ، وأكثر امراض العصاب ، يستسلم لها الرجل بكثرة ساقته ، بعكس المرأة فما معنى هذا ؟ معنى هذا أن المرأة أشد احتمالا من الرجل للإزمات العاطفية ، وأفقر على اجتيازها ، ومحاببتها ، والتغلب عليها من الرجل . معنى هذا أنها أكثر واقعية ، وأقوى وإن التسمية الصحيحة العلمية لها يسمى أن تكون «الجنس القوي» وإن التسمية الصحيحة للرجل يسمى أن تكون الجنس الضعيف . ولعل سبب ذلك أن المرأة من حيث الحاجة العاطفية أشد ليوقة من الرجل ، وأكثر قابلية للانحلال .

المرأة أسرع باستجابة للتوترات

وقد دلت التحارب العلمية على أن المرأة أسرع استجابة للتوترات من الرجل . وقد إزدحم الرجل خطأ أو معاملة أن هذه السرعة دليل على أنها عصبية المراء ، سرعة النهي شديدة القابلية للأثر ، وإن هذه صفات غير مرغوب فيها ، وقد تنامي أن هذه الصفات هي التي تميز الكائنات الحية من العجماوات . وعلى هذا تكون حساسة المرأة أقطع دليل على أنها أكثر حيوية من الرجل وأنها أشد استعدادا لتأثر بالبيئة والاستجابة لها . وقد يرجع هذا

(١) النسبة فوق من السنين ضعف الرجال ، وفوق من الألة خمسة أضعافهم

إلى طبيعة تكوينها ، أو إلى ما فرضته عليها التقاليد والعادات ، أو إلى كليهما وليس معنى هذا أن الذكور أقدر على ضبط النفس من الإناث ، كما يزعم الكثيرون . فمن المشاهد أن التقاليد قد عرضت على المرأة أن تضبط عواطفها في مواضع ، كما سمحت لها أن تنفعل ، وأطلقت لها الحرية في اظهار هذه العواطف في مواضع أخرى . مثال ذلك أن الانثى قد تعلمت منذ نعومة أظفارها ، إلا تركيز أسرها إذا استثرت ، فلا تنمى على خصمها بالضرب ، ولا تسب إلى الرد عليه بالشتائم ، لأن هذه لعفوها الكرامة وعزة النفس

حقيقة أن الرجل المحترم ليريد الحصول بنظر منه أن يكون كذلك . ولكن قلما يستطيع السكوت طويلا على خصم سادته العلاء سسا أو ضربا ، لأنه يرى في ذلك ههنا لكرامته ، لا سيما إذا كان له نصيب بذكر من الهداية باللائمة أو المصرومة أو غيرها من ألوان الرباغة البدنة بعكس ذلك نرى المجتمع راضيا من الانثى إذا أحشيت بالكاه ، أو انحطرت نعوها على حديها لاوهي الأسباب ، في حين أن الذكر إذا لجأ إلى هذا أو ذاك ، قيل منه أنه ضعيف مثلك ، خال من الرجولة ، ولا شيء يعيب الذكر مثل الظن في رجولته كذلك كانت تسمح التقاليد للمرأة في غير القرون العشرين أن يضى عليها حتى يعطها القلوس العابر بين فرائضه ، وسعها بروح التشاير لما فتاة هذا العصر فلا تستسلم

بغير رقيب من عقله الواسع ، وسير
لوم من المجتمع الذي يلتمس له في
هذه الحالة العذرة

تقلب المرأة

يعيب الرجل المرأة بأنها متقلبة
المواقف ، سريعة التقلب ، كثيرة
الانتقال من حال الى حال ، بيد أن
هذه الصفة حسنة فيهما وليست
سيئة ، وميزة وليست نقصا . وماعدا
التقلب سوى نتيجة لازمة للصحة
التي سبق فأومأنا بها ، ألا وهي
المرونة والليونة . أن المهندس الذي
صمم أعلى بناء في العالم - وهو
بناء « امبر ستيت » في نيويورك
وغيره من ناطحات السحاب - يباهي
بان الادوار العليا منه تتمايل قليلا
إذا ما اشتدت العاصفة ، مما يقل
عن مرونها وتقدرتها على تحمل
الصدقات العنيفة . كذلك المرأة ،
تلتصق هذه المرونة على تحملها
المشاق والالام ، ومصودها في وجه
الازمات من شتى الأنواع . وتتل
المراسل التي صممها أطباء الامراض
النفسية والعقلية في حلال الحرب
العالمية الثانية ، على أن الذكور
المدنيين الذين انهزلت اعصابهم بفعل
القنابل في عواصم أوروبا ، وأدخلوا
المستشفيات للعلاج ، غافوا الانات
عددا بمقدار ٧٠ في المائة ، وذلك لان
هذه السرعة في تقلب العاطفة في المرأة
بمثابة الجهاز الخاص في السيارة
الحديثة ، التي يفعل مرونته ، يدفع
عنها خطر الاتكسار أو الانحطاط ، إذا
ما تعرضت لصدمة عيفة . والمهندسة
الحديثة تصمم القناطر الضخمة

لعاطفة القرام بهذه الصورة الوضيعة .
وإذا فرض أنها اغشى عليها لعل سبب
خارج عن ارادتها ، فإن المجتمع
يسمح لها بتناول حصة من الكونيك
وقد كان محرما عليها ذلك في الماضي

ودليل آخر على قلعة المرأة على
ضبط عاطفتها ، أنها في الاوساط
النزوية أو الشبيهة بها ، تسمح لها
التقاليد أن تتناول الخمر بالقدرة
التي يتناوله الرجل ، ومع ذلك فلما
نرى امرأة تمسك في الوقت الذي
نستطيع فيه أن نعلم أن رجل طوحت
برموسهم بنت الحان

ونرى هذه الظاهرة أشد وضوحا
في عدد الذين يعولون بسبب الإدمان
في تعاطي السكرات أو المخدرات .
ولهذا الفرق بين الجنين أهمية
بالغة . فالذكور يمشون في شرب
الغمر لأسباب عاطفية ، وأن
زعموا غير ذلك . يشربونها ، مدمنين
في الشرب ، هربا من الواقع ودعما
للآمة ، وبمصرف في الشرب لأنهم
تصاب في ناحيتهم الواحي ، يلجأون
الى أحلام اليقظة والمصمود الى
قصورهم العاجية ، لأنهم يحزرون
من ضبط عواطفهم ، بمكس المرأة

وما يستمرى الاظلال هنا ، أن الرجل
عصى النزع وهو صحو ، ويسترسل
في البكاء بدمع لوزير وهو نعل .
وهذا دليل على أن المسكين لا يمنع
عن البكاء إلا لما فرضته عليه
تقاليد الرجولة ، ولا نبأ . إذا قلنا
عقله الباطن كثيرا ما يدفعه الى الامعان
في الشرب حتى يبكى ، تنفيسا
لعاطفة الحارة المتأججة في صدره ،

لينة قائمة للانحناء والاستجابة للضغط

أسرع شفاء من الأمراض العصبية

ومما تمتاز به المرأة في هذا الشأن أنها أسرع شفاء واستعادة لصحتها العقلية ، إذا ما أصيبت بمرض نفسي أو عقلي . وقد عزا أطباء التحليل النفسي ذلك إلى مهارتها في سرده سيرة حياتها ، وقدرتها على استعادة حوادث الماضي منذ مرحلة الطفولة ، وملاقة لسانها في التعبير عن تلك السيرة وهذه الحوادث بما يعين المحلل على وضع أصبعه في موضع الداء وأصل البلاء . والمرأة بطبيعتها مبالغة للثروة والتكرار في بسط خبراتها السابقة ، مما يعين على التخفيف من حدتها . أما الرجل فكثيرا ما يلجأ إلى الصمت والكبت ، ويترك الداء يستفحل ، فيطول العلاج وقد يفشل

ولعل الطبيعة صممت إلى مضاعفة قوة العاطفة في المرأة لسبب آخر ، غير القدرة على تحمل الأزمات ، وذلك للمساعدة في تحمل أزمات الزوج وصدماته النفسية . فالرجل يعود إلى بيت الزوجية من عمله متعبا ، وفي كثير من الأحيان متفصا ، مضطرب البال . فعلاza تفصل الزوجة ! واحدا من شيئين : إما أن تكون له لئلا صافية ، تستمع إلى شكواه وتهديه من حدة انفعاله ، إذا كان ممن يشكون ويتحدثون . أو أنها تكون «كبش القلعة» ، يصب عليها لعناته ويكيل لها جامات تفضيه

تمويضا عما أصابه في عمله من رئيسه أو مديريه أو أفراد الجمهور (بعضهم أو كلهم) من خلاف وجمل وأهانة وغيرها من المكدرات . بذلك تكون الطبيعة قد جعلت من قوة عاطفتها جهازا حاسما شبيها بالمهاز الفولاذي الذي يوضع في آخر الخط في محطات السكك الحديدية ، لاستقبال القاطرة وتقل صدماتها عند الضرورة



وتضيق صفحات السبلال إذا تحدثنا عن تفوق المرأة على الرجل فيما يتعلق بالأم والخوف . فقد أجمع الأطباء على أن المرأة أكثر تحملا للآلام ، وأن المرأة المريضة أسهل قيادة وأسهل مناية بها من الرجل المريض . أما الخوف فإنها أشد انفعالا وأسرع استجابة له من الرجل وذلك بفضل حساسها ودقة تكوينها . ولعل ذلك إحدى العواصم التي يعزى إليها طول عمرها . فالجراحة وعدم الخوف أو نقصه عند اشتداد الخطر ، عيب في تكوين الجهاز العصبي لا مزية ، واستهتار لا شجاعة . ولا نمنى هنا الخوف الذي لا يرجع إلى أسباب غير معقولة ، فهنا شلوذ خرج من نطاق هذا المقال

يتضح مما سبق أن العائق أراد للمرأة أن تكون أما للزوج والولد والإنسانية أجمع ، ولذلك خلقها كالسمكة ، تسبح في بحر ، ولكنه بحر من العواطف متلاطم الأمواج ، شديد الدفء شفاف المياه ، واسع الأفق

صور لها قصص



في أواخر القرن الثاني عشر ، مات « جولداس سنج » حاكم ولاية « كنجرا » في الهند . فحلفه في حكمها صبي في العاشرة من عمره ، اسمه « سانسار تشاند » . عرف **بميله الشديد إلى الفن** ، وكان هوايته المفضلة اقتناء اللوحات الفنية البائدة ، ولذلك **أحد ينسج الفنانين على الهجرة إلى ولايته**

وكان إلى حبه الفن مدته « بختنصر الإله » كرشنا » بمزيد من التقديس والإحلال ، فوجه الفنانين إلى احتكار الموضوعات الدينية لإنتاجهم . ولم يمض قليل حتى صارت الولاية مركزا لنموذج رائع جديد من روائع الفن الهندي ، يمتزج فيه الحب والدين ، وأصبحت لوحات الفنانين في عصر الحكام الفنان لا تحلو من رسم لكرشنا وحييته « راضا » أو ترمز إلى تعاليمه وأحواله التي تشبه ما جاء في سفر « شيد الانشاد » في التوراة . ولم يكن هؤلاء الفنانون يسجلون أسماءهم على لوحاتهم ، فلم يعرف منهم فيما بعد إلا قليلون ، في مقدمتهم : « فالو » ، و « كوشان » . وفيما يلي بعض هذه اللوحات ..

كرشنا وانغرا

كان الفلاحون ورعاة القر في الهند يخصصون يوما في كل عام يشغرون فيه لعبادة « انغرا » إله المطر ، وفي يوم من هذه الأيام ، صحبهم « كرشنا »

گرشنا و الطائرہ



حتى يلعبوا جلا عاليا ، ثم طلب منهم ان يعضوا بيوتهم برحمة ، فلمسا
وتحوها اذا بهم بروحه سريعا فوق قمة الجبل ، ثم خاطبهم قائلا : اننى
انا اله الحب . فانا مصدر كل خير ، وما لم اكن راضيا عنكم ، متربعا على
مروءس قلوبكم فلن يرضى عنكم اله المطر ، ولن تسعدوا فى الحياة . فليسد
بينكم الحب الطاهر كسعد نفوسكم وتحقق جميع مطالبكم

كريشنا والطائرة

كان من عادة العشاق فى العصور الوسطى ان يرسلوا الى عشيقاتهم
خطابات تشب فى طائرات من الورق يتعمدون اسقاطها فى امنية منازلهم
ويرى كريشنا اله الحب المتربى فى هذه القوحة واقفا فوق شرفة مرتفعة
وقد اطلق طائرة من ذلك النوع مكتوبا بان تلقى ظلها وحده فى فناء منزل
حبيبه « راضا » . بينما انحنى من فوق ظل الطائرة تحاول ان تمسكه !

عيد الربيع

« كريشنا » وحبيبه « راضا » وهما يحتفلان بموسم الحب والجمال .
وقد وقف عن يسار كريشنا لليف من الشبان المتعشقة قلوبهم الى الحب .
وعن يسار « راضا » فتيات فى زهرة العمر . واحذ الشبان يصرون مما
يعتليج فى نفوسهم بالقاء العطور فوق رؤوسهن ، بينما تهلت وجوه الفتيات



کریشنا وجیسته فی الغامه





كريشا وحييته في الغابة

جلس الحبيب بين الأشجار بالغرب من عدير يده فوق سطحه أزهار
اللون التي ترمز إلى الجمال السوي . وده مياه المدير تجري في هدوء
كما يختلج الحب في قلب **لماشعير البيلي** . وقد نفتحت الأزهار فوق
الأشجار برعم تحردها من الأوراق والأصصا ليرمر إلى أن الحبيبين لا ينفين
اتصال الجسد ، بل وحده الروح .

الم الفراق

جلست الحبيب فوق أرنكة داخل عرسها ، وقد أدارت وجهها وأشارت
بيدها إلى النافذة التي تطل على الطريق المؤدى إلى منزل حبيبها . وحولها
وسادات وراهران من اللون يذكرونها بأنها لم تحلق لتعيش وحدها .
والخادعات من حولها يحاولن عبثا الترفيه عنها . وقد وقفت ثلاثة منهن
في فناء الدار يشاركن سيدتهن في الأسى على الحبيب العائب !

عاصفة الحب

كانت تطس وحدها . . وإذا بعاصفة شديدة تهب ، فأسرعت تحاول
العودة إلى غرفتها ، ومن حولها وصيفاتها يساعدها ولكن الزوينة شلت
حركتها . وحكلا ردايح الحب عندما تهب ، تشل التفكير ولا ينفع في علاجها
غير الزمن !



زوجه الحب

« إن أشقى ما يشقى به الشيخ النفس الفتية في الجسم الضعيف العاجز »

جمال الشيخوخة

بقلم الدكتور أحمد زكي



العتيق أحدث . وصورة الأقل
مناقة إنما هي أقل حفاة ، وصورة
الحديث عتيقة ، وصورة الأحديث
اعتق . وبطوى الصور . وبأحد
يتأمل ، غير ناظر إلى شيء . مليا .
ثم يقوم عما هو فيه ، ويعاوده
ذكر الجمال الذي قيل ، وهو
يقوم ، ويعاوده الابتسامة ، ترسم
على وجهه ، أو يعاوده ظل منها

ثلاث ابتسامات ، اختلف ما وقع
وراءها من أحاسيس ، هي فيما
بينها بوعت . واختلف ما وقع
وراءها من أعماق ، هي فيما بينها
احتضت . لو حكنا النفس ، فتمتلك
بالذي به تمتلك ، ويضطرب فيها
الموج ويضطرم ، ولا تمرى من أثر
هذا العراك والمحب والصدام ،
غير ابتسامة على الوجه ، قليلة ،
هادئة ، غامضة . وسأل : هل
اقتنع الشيخ بأنه جميل ؟

ويحيثك الجواب بأن الشيخ ما
اقتنع ، وما همه أن يقتنع . ولكنه
راح ينظر في الجمال ، كيف كان ،
أن كلن حقا كان ، وكيف زال ، أن
كان حقا زال . أم هو تبدل بولصير ،
فحل جمال محل جمال . وإن كان

قيل للشيخ : أنت جميل ؟
فلم يسمع ما قيل . . . لأن بأذه
صمما أو بعض صمم ، أو لعله شك
فيما سمع فأثر أن لا يفهم . فعاد
القليل يقول للشيخ : أنت
جميل . . . وعند ذلك ابتسم

ومضت ساعة ، مر من بعدها
عفوا أمام المرأة ، فلكر كلمة الجمال
التي قيلت ، بوقوف . وراح ينظر
في المرأة ، ينظر إلى هذا الوجه
الأخر الذي ظهر فيها ، وتأمله
ملياً ، لم أنصرف عن المرأة وهو
يتسم

ومضى يوم أو يومان ، فلما به
بقلب في أوراقه ، يبحث عن
ورقة قديمة ، بين ما جمع الرمان
في خزانته من ركام ، فتقع يده غير
عامدة على ظرف كتب عليه أن به
صوراً . ويتوقف عند هذا
الظرف ، ويفتحه ، ويأخذ ينظر في
الذي احتواه طويلاً ، صورة من بعد
صورة من بعد صورة . سجل
الرمان الطويل . الزمان العتيق ،
فالأقل عتاقة ، فالحديث ، فالأحدث .
فيحد بحاسبيل هذا الزمان على
نقيص وصفه . فصورة الزمان

للطهارة جمال على ضعف ، فقد يكون الشيخوخة جمال على ضعف .
 وجلست الى الشيخ اتحدث ، وجلست من بعد ذلك الى نفسي اتحدث ، وخرجت آخر الامر للجمال بأكثر من وجه جميل .
 ان من فضل الجمال ان له رخصة واسعة . سألت المارفين بطم الجمال ، بفلسفة الجمال - والجمال والنظر فيه لاشك بعض فمسلو الفلسفة - فوجدت يسهم اختلافا في معناه ، واختلافا في معناه . يقول باحث ان كل ما سر الجمال . فيقول الثاني : يرنى اكل القرع . فيقول الاول : فالقرع جميل . ويحاريه الثاني يبحث معه في سر جمال القرع ، فلا يتدبان . ويأخذني آخران ، يقول أحدهما ان معاني الجمال تقع في الشيء الجميل ، فهي « موصومة » . فيقول الثاني ان معاني الجمال تطوق حلقا في نفس رائيه ، فهي « شخصيه ذاتية » . وفي ظل هذا الاختلاف استطاع القائل ان يقول ان سر الجمال ما يقول وهو آمن من ان يقال له احطاب واذن يستطيع ان يتحدث المتحدث عن جمال الشيخوخة ، مادام ان معاني الجمال « شخصية ذاتية » تطلق حلقا في نفس رائيهما .
 والحق اني لم أجده أوسع من لغة الجمال معنى ، بل معنى ، تتصل بكل شيء . وهي تتلون بلون هذا الشيء ، ويبدو هذا الشيء ، وحتى بموضع من هذا الوجود .
 فلذا انت تحدثت عن المرأة ،

فقلت انها جميلة ، كان لقولك معنى . فمعنى قوله امرأة ، تحدثت عن امرأة مثلها تحسبها جميلة . وهنا قد يختلف الرجل ويختلف المرأة في التقدير . لانه يدخل في التقدير شيء يقال له الجنس ، تختلف فيه المرأة عن الرجل ، بقدر ما يختلف الرجل عن المرأة فيه . واذن لهذا النوع من الجمال يشوبه ، غير ثابت أبدا ، ما يهدد الرجل والمرأة للنسل والانسال . وجمال الانسان ، على هذا ، فوق الذي فيه من معنى عام للجمال ، هو جمال نسل وانسال . ولهذا وجب ان تصحبه صفات القوة والعورة .
 والشيخ مقصود القوة والعورة ومن اجل هذا كان الشيخ مقصود الجمال الانساني ، بهذا المعنى .
 ول يسوء السجوح اني وصفتهم نفس في القوة ، وبرود في الحرارة .
 فالشيخ عدى هو من بلغ التسعين .
 واتى أعظم في هذا التقدير على المرأة التاريخية ، ولا يحضرني الآن اسمها ، التي سألتها سائل : من يفقد الجسم الرقة في مباحج الحياة . فقال : ولم تسألني أنا ، وأنا لم ألتج بعد الا التسعين ؟
 فالرجل اذن - وكلما الضلع الذي خرج منه - كلاهما يفقدان بالشيخوخة الكثير من الجمال . من ذلك الجمال الانساني الذي يعتمد على حرارة في الجسم يمنحها ما يحرق فيه من تفاعلات كيميائية فسيولوجية .
 ومن اجل هذا ، ايسم الشيخ

لحم وشحم ، فتدخل في التوجيه
الأمس الأحاديث ، وتدخل التجايد
فإن يكن بالشيخ جمال ، فهو
يقنة من ذلك الجمال الذاهب ،
أفلت من صنع الأيام والليالي

وقد تذهب حتى هذه البقية ،
ويبقى في الشيخ جمال ، هو جمال
الآثار ، والجمال فيه عبادة ، هي
من عبادة الزمان

قال حافظ يخاطب اميراطورة
فرنسيا ، أوجيني ، وقد مرت
بالقنصل :

إن يكن غاب من حبيبك تاج
كان بالأمس أشرف التيجان
للقصد وإنك المشيب بناج
لا يدانيه في الجلال مداني

ذاك من صنعة الأناج وهما
من صنيع الميمن الديان
أنه حلال الشيخوخة ، وهو من
جلال الله .

وجمال آخر في الشيخ ، لا تنظره
حدوه لها . أن الروح يتصل
بناؤها ، سما الجسم يتصل بهده .
والروح يرتد في جمالها التضرع .

والروح تطل من العين . والروح
تضطرب فتظهر خلجاتها في سمات
الوجه . وأنت ترى نفس الشيخ في
مينه وفي وجهه ، كما تراها في مرآة

إن اشقى ما يشقى به الشيخ ،
النفس الفنية ، في الجسم المحور ،
العاجز . هذا ما عرفنا من أشياءنا
الماضي . وقد عرفنا ما النفس
الفنية ، ولم نعرف بعد ما الجسم
المجوز ، العاجز

عندما قيل له أنت جميل . وانسم
على الأخص أن قالت له ذلك امرأة ،
كاد قولها أن يكون سخرية . وهي
ما سخرت ..

إنها استقطت من الصواب تلك
العناصر التي تدخل إلى جمال
الإنسان فتعوش على معاليه . أنها
نظرت إليه تطلب ذلك الجمال الذي
تجده في الجهاد . ذلك الذي تجده في
الصخر وفي الحجر . ثم أضافت إلى
ذلك ما شيع لها ، من وراء هذه الصورة
الجامدة ، من معان للحياة ، لا تتصل
بالإنسان ، ولكن تتصل بالحكمة ،
الحكمة الإنسانية الباقية الخالدة ،
التي لا تأكل منها الشيخوخة ، ولا
تنقص منها ، ولكن ينقص الشباب
وما كل شيخ يحمل . لا كل
شاب أو شاة يحمل أو حيلة

ذلك لأن الجمال ليس فوق حرارة
فحسب ، ولكنه شكل ..
والجمال ، فيما يحصر باسمين
الباصرة ، كله أشكال . أنه
هندسة .. ولكه ، في الإنسان ،
غير هندسة أفينيوس ، هندسة
المثلثات والمربعات والمخمسات .
ولا هي حتى هندسة دوائر . أنها
هندسة فراغية لا تحكمها حتى
هندسة الفراغات

إن جمال الرجل وجمال المرأة ،
جمال الشكل ، جمال عظام وجلد .
العظام تقيم ، وهي تلف ، والجلد
يدور ، ويمتلئ باللحم والشحم ،
فإنكون البصاصة

والشيخوخة تضعف من عظم ،
وتفوس من ظهر ، وتفرغ الجلد من

ه ن ص با ح ال ف ت اة الش ر ق ية

ب ق ل م ال ي ن دة ا س م اء ق م ي

م د ي رة م ع ه د ال ت ر ية



ال و اق ت من الع ش رات
وال و ل ا ت . و ل ا س د
ال ف ت اة ال ت ي ت ن ز ل ال
س ا حة ال ح ي س اة
ال ح د ي ثة ا ن ت ر و د
ب و د ق ر و ح ية و ل م ي رة
ل ط م ن ال و ص و ل
ال س ا ط رة ال ا م ا ن
و ل س ك ط ر ي ق
ال ح ي ر و ال س د ا د

ت ح ت ا ز الع ش اء
الش ر ق ية ف ي ال و ق ت
ال ح ا ض ر م ر ح لة
د ق ي قة و ل م ي رة و اق ت
غ ي ر م ا ل و ق ت ، و د ل ك
ل ا ن ه ا ب ل ا ت ت س ي ر
ال ط ر ي ق ال ت ق د م
و ال ت ح د ي د م ع د ا ن
ت ح ر ر ت من ك ث ي ر
من ال ا ص غ ا ر

ف ي س ه و لة و ي س ر و ا ط م ن ت ل
و م ن ب و اع ت ال ا س ي و ال ا س ف ا ن ت ل ق ي
ك ث ي ر من الع ن ي ا ت الش ر ق ي ا ت و ال س ل م ا ت
ال ع ل م م ن د ن ع و مة ا ظ ا ف ر ه ن ف ي م ع ا ه د
ا ج ن ية ف ل ا ت ن ا ج ل ه ن ال ف ر سة ل ت ر و د
م ا ل ت ق ا فة ال د ب ي ية ، و د ل ك ي ح ر ج ن
ح ا و ل ا ت ال و ق ا س من ا ه م ح ا ص ر الق وة
ال ر و ج ية و ال ع ل ا لة ال ق و م ي س ية م ما
ت ح ت ا ج ال ي ه الف ت اة ا ش د ال ح ا ج ية
ل ص ح ا ن ال ا ت ر ا ن ف ي ت ل ك ال ف ت رة ال د ق ي قة
من ت ط و ر ب ل ا د ه ن
و ال ت ص ي حة ال ث ا ن ية ه ي ض ر و رة

و الق ي و د . و ه ي ك ث ي ر م ا ت ع ط ر ا و
ت ص ل الط ر ي ق ، ش ا ر من م ح ا و ل
ال س ي ر م ع د ط و ل الق م و د ا و من ب ع ا ج ا
ب ا ل ض وء الس ا ط ع ب ع د الظ ل ا م ال ح ا ل ك
و ل ذ ا ه ن م ح ا ح ية ال ب ع ص
ال ص ا ل ع من خ ل ا ص ي سة ال ت ح ا ر ب
ل ت س ت ع ي ن ب ه ا ف ي م ع ا ل جة م ا ي و ا ج ه ه ا من
م س ك ل ا ت ال ح ي اة ال ج د ي دة

و ا و ل م ا ن ص ب ه الف ت اة ف ي ه ذ ه
ال م ن ا سة . ق و د الت ص ي ك م ع ق ي د ت ه ا
ال د ي ن ية . ف ا ل ع م ي دة ال ر ا م س خ ه ه ي
ا س ا س الص ل اة و ال ا ت ر ا ن و ال ف ر ع

تقدير الماضي واحترام التقاليد والعناية
بآراء المجربين وان كانوا من المحافظين
... فمن الأمور الخطرة في مرحلة
الانتقال ان تظن الفتاة ان التجديد
لا يكون الا عن طريق نبذ جميع
التقاليد وادمال آراء المجربين بحجة
انهم من المحافظين ، وفي ذلك خطأ بالغ
لان اساس الرقي الحقيقي والسلم
الاول للتقدم هو التراث القديم من
مثل واحلاق وعادات وتاريخ وعلوم
الح . والامم العريقة تراثها وتقاليدها
هي الامم الغنية بامكانياتها المعبية
وما ينطبق على الامم ينطبق على
الاراد



ليس من الحكمة اذن ان تنساق
الفتاة الشرقية وراء زخرف المدنية
الكاذب وتتبع كثيرا من حياتها
الاصيلة وتقاليدها المألوفة الى ان
تخفى عليها معالم ينشأ وتكرها
مجتمعها وذروها . وليس معنى
ذلك الا تلحد الفتاة في سبيل التجديد
والحياة الراقية الحديثة ، لو انما
المقصود ان تراسي مبدأ الاسجاء
والاعتدال فيما تختار بحيث تحتفظ
بمميزاتنا وطابعها الشرقي الخاص

والنصيحة الثالثة تنصب على
علاقات الفتاة الشرقية بافراد الجنس
الآخر ، فالفتاة في الشرق كما نعلم
— مالم تكن من الطبقات الكادحة —
لم تالّف تملأ الاختلاط بالرجال ،
بل الواقع انها تنظر اليهم كما لو كانوا
مخلوقات عجيبية غريبة وتعاملهم
بحذر وخوف كما لو كانوا سيادين
ساحلون اقتناص الفريسة ! وذلك

على الرغم من ان الحياة الحديثة
تتطلب التعاون والتآزر بين الجنسين
وتوليقي عرى التضامن بينهما .
ولتحقيق ذلك ينبغي ان تتخلص
الفتاة من مقد الجنس وتمسك مع
الفتيل ملك الدلد ، وتشتري
مهم في الرأي والعمل وتواجههم في
جد وشجاعة وثقافة واطمئنان ،
وتعاملهم في غير خجل او تكلف وفي
غير ذلال او ابتذال . والواقع ان
الفتاة هي التي توحى الى الفتى بنوع
السلوك الذي يتبعه معها . فاذا
الهاها وجلة حائقة اصراده استغلال
ضعفها وحوقها واعتبرها لعبة
يلهو بها . واذا وجدها شجاعة
حازمة واثقة من نفسها اقبل على
احترامها وآمن بحقها في المساواة
وتقدرتها على مشاركته في تحمل
المسئولية



والنصيحة الرابعة هي ان تعمل
الفتاة على ان تراسي نفسها من توافه
الأمور التي تورثها من العصور
السائدة عندما كانت الفتاة لا تعلم ان
تكون سنانة دسه حيلة ، لا تعنى
بغير الجنس والزينة ، فليها الآن
وقد نزلت ظروف الحياة وحاجاتها
ان تعد نفسها من الناحية العقلية
والجسمية والوجدانية لتكون ندا
للرجل وعضوا نافعا في المجتمع
فقلع عن الكثير مما الفتة من حياة
الدعة والتواكل والضمول . والا تقنع
باقتناء الانواب الجميلة والحلى النادرة
وانما عليها ان تعنى أولا باقتناء
العلم والمعرفة والبحث عما يحمل

العصر وينمي العقل والجسم معا .
ولا يخفى ان لدى الفئاة الشرقية من
العراق ما ليس لغيرها من الفتيات في
بلاد الفسوط ، وهي لو احست
استخدام هذا العراق الطويل فيما
يعود عليها بالرفع المصوى لامتلات
حياتها بالوان المنفعة الحقيقية ولا صحت
العناية الشرقية او فر الفتيات حظا من
نودة العلم والادب والهن

وما يتطلب توجيه النظر بصفة
خاصة في هذه المناسبة هو اهمية
الرياضة البدنية بالنسبة للفتاة
الشرقية . فالجزء الشرقي والاطعمة
الشرقية والحياة السهلة الرئيسية
القليلة الاعناء والمسئولية ، تساهم
بالضرورة على تحول الجسم والفكر
وتؤدي الى الترهل والشبقوخة في
سن مبكرة . وعلاج ذلك يكون الى
حد كبير عن طريق الرياضة البدنية
التي تصقل الجسم وتصحف النفس
وتكسها مرحا واملأ وانسراحا

والنصيحة الجليلة هي ان تحرر
الفئاة الشرقية من عزلتها التقليدية
وتنزل الى ميدان العمل في المجتمع
المسيح ، فتسهم في مشروع او عمل
نافع يعود بالفائدة على ابناء الوطن
فالعمل من اجل الآخرين والمساهمة
فيما يحطب الخير العام من اجل ما
تنحلي به الفئاة من الاعمال ، ومن
اكثر الامور علاوة لطبيعتها ، ومن
دلائل تضجها وصحتها العقلية .

ولا يخفى ان وضع الانسان الاجتماعي
يقاس بمقدار ابتعاده عن دائرة
الانانية المصيقة التي تنجس بها عاده
مرحلة الطفولة ، وبمقدار اتساع
دائرة اهتمامه بالمحيط الخارجي
وبما يحطب الخير للمجتمع . والعناية
لا تصل الى الضجج ولا تحقق
انسانيتها ولا تؤدي رسالتها كاملة
الا اذا ساهمت بسبب وافر في ميدان
الخدمة العامة مما يعتبر بحق جزءا
هاما من وظيفة الامة التي حمس
الله الفئاة وجرعها بها

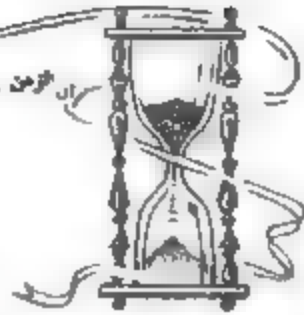


الحوال لائمة

- ♦ الزواج لون من الصلابة بين الرجل والمرأة يقره رجال
البوليس !
- ♦ أن الفرس المواتية ينفر ان تطرق أبوابا اكثر من مرة ،
ولكنها تمس في اذني الفئاة الجميلة باستمرار !
- ♦ وبغير المرأة ، يحرم الرجل من الشفقة والعون في مراحل
حياته الاولى ، ومن المنعة والسحر الحلال في المراحل المتوسطة
من حياته ، ومن العزاء في اواخر حياته !
- ♦ من السهل طبيا ان يعرف الرجل المهلب المثقف ، فهو
الرجل الذي تتفق آراؤه مع آرائنا !

الزمن يهدتنا سبلا جديدة ، ويحل لنا كثيرا من المتاعب

الزمن صديقه الخميم



والن بدا الزمن علوا للمرأة ، لانه يلبها جمال الشباب ، فانه في الواقع جدير بان تعده صديقا وميا مخلصا لها ، لانه يمنحها بدلا من ذلك الجمال الوقتي العابر ، ما هو خير وابقى من الوقت والخلل والازمان !

ان قمة الجمال السوى الحقيقي لا يبعها الا اولئك الاثني انصحبهم الزمن ، وسرهم احرة وكمالهم ، ومنعتهم حكمة وتصولا ، وعلمتهم كل فروع الامتاع ونشر البهجة والسرور ان اجمل الفتيات - بالقياس الى هؤلاء الساصجات - لانه بالرغم المصعدة الصغيرة يجلب الورد المنعثة المتكسفة

والزمن يمنح الجمال لكثيرات احرم منه في مرحلة الشباب وما اشبهه بمثل بارع متمكن من فنه ، يمكنه على التمثال الذي يحته ويتعده بالتهذيب والتجميل حتى يجعل منه تحفة رائعة تعتن الابصار والقلوب ... وكم من فتاة شكت في شبابها عيوبها محتلفة في الوجه والجسم والشخصية ، فلما انصحبها الزمن

اما جميعا توهم ان الزمن حصص لنا ، وقال بين النساء خاصة من لا تعده عيوبها القسود ، وقد تؤثر ان تمتد اليها يد الموت والعناء على ان يمتد الزمن بها حتى تنشيخ وتفقد بضارة الشباب

والواقع ان الصراع المستمر متنا وبين الزمن ، ليس له غير نتيجة واحدة محتومة ، وهي هزيمتنا لعلمه على طول الخط . ولكننا مع هذا لا نعتا ظف بايدينا الى الهلكة ، فنمادي الزمن ونصاوعه ، فبر منعهن بالا الى ذلك المسير الاليم

ان الزمن ليس علوا للناس بل على عكس ذلك تماما ، صديق لهم حبيب . ولو اننا نظرنا اليه بغير ذلك المظهر الاسود القاتم ، لعرفناه على حقيقته ، ولادركنا انه يرفع عنا الاحمال الثقيلة التي تكاد تقصصم ظهورنا ، وانه يمهل المسالك الصحراوية الومرة التي تعترضنا في دروب الحياة ، فهو - ان - تزيق بمنحنا الشفاء من المتاعب والالام ، وقوة فاحل بايدينا وتمينا على التهوؤ والتقدم للوغ الاحفاف

واستوت ، زالت عنها تلك العيوب ،
واكتسبت بعض الزمن شخصية
جديدة جذابة

والزمن اكبر خلال المشكلات التي
تصادفنا في الحياة لو أننا وقتنا به
وعهدنا اليه في حلها . اننا جميعا
نصادف مشكلات لا نستطيع حلها
وغالبا ما نقلق سببها ، ويتناسا
الارق ، او نفرق في التفكير ،
وتسأل عما يكون مصيرنا ، وماذا
نعمل . ولا نستطيع ان نجيب لاننا
لا ندرى ماذا يمكن خلف ستار
المتنمل . وكتم كتماننا نوفر على
انفسنا مساعلات طويلة من الارق
والقلق لو أننا وضعنا مشكلاتنا بين
يدي الزمن ، لانه كليل بحلها جميعا
في الوقت المناسب ؟

اننا نصادف احيانا ظروفنا نشعر
فيها بضيق ومرارة والم بكاد يمزق
نفوسنا ، و احيانا نضع الاقبيار
فوق كواهلنا واجبات ومسئوليات
نحس اننا عاجزون عن القيام بها ،
وعندئذ تنحصر شجاعتنا حتى نتغنى
ويتملكنا الاحساس باننا ينضى ان
نعلن هذه الاقدار ، او نفكر في طريقة
للاتحارب . ثم يحدث بعد ذلك ان
ياخذ الزمن في تقوية ظهورنا واكتافنا
فلذا بها تقوى على حمل تلك المسئوليات
واذا بنا قد هاودنا الامل والشعور
بالقدرة على مواصلة السير في الطريق
حتى بلوغ الهدف المنشود

ومن طبيعة الزمن انه يجلب معه
نعمة النسيان ، فيحول الذكريات
المريرة للصوميات والمتاعب التي هربت
با الى ذكريات سارة مشجعة ،

ويحمل اخطائنا وهواننا اشياء
نضحك منها بعد ان كنا نتكى عليها .
كما يحل اصدقاءنا وعلوفتنا بخجلون
من ذكر اخطائنا لانها اوتكتبت مسد
رمان طويل

ومن طبيعة الزمن ايضا انه اكبر
ناث على السلام ، فهو يسلب
الحزازات القديمة من نفوسنا ،
ويجعلنا نفرق للذين اخطاوا في حقنا
مغفونوا او خاتونا ، ولالذين اذروا
غضبنا وحفزونا الى الانتقام منهم .
ان الزمن يعلمنا انه من الغباء ان
نسم حياتنا بالحق والفضيلة والتلمز
.. واذا تصور اعدائنا نغمد الوأنا
الصارحة وتحتفي تدريجيا من
ذاكرتنا

والزمن الى هذا اكبر مانح للمراء
فتعدها نغمد عزيزا لدينا ، نحس ان
الشخص قد عرت من حياتنا ، واننا
سقط كذلك ما نقبنا على قيد الحياة ،
فلا نستطيع ان نرى خلال الظلام
الذي يسودنا اي جمال او متعة .
ولا يخفف من احزاننا حديث او
رثاء او فلسفة . لم يمض الزمن
في طريقه فلذا هو - من حيث لا
ندري - قد بدد ذلك الظلام الرهيب ،
فاستلر طريقا في الحياة من جديد ،
وانقسمت احزاننا والامسا بمرور الايام
ان الزمن يعهد لنا سبلا جديدة
جميلة بهيجة ، لانه لا يزال يفرما
بواجبات جديدة نعوأنا فساومواطينا
.. وسرعان ما تستغرق هذه
الواجبات كل تفكيرنا ، فلا يبقى امامنا
مجال للتفكير في الاحزان والالام !
[من مجلة « نيو أورليانس »]

مأساة واقعية

الشمسية

بقلم الدكتور بنت الشاطئ



بالسمر نستمع به على ما تلقى ،
فشهدتنا اليالي المتطاولات نوقد
التسار في خيمتنا اذا جن الظلام ،
ونسهر عليها لنحييها بخافة أن نغمد
ومضى بنا السمر المتصل الى أبعد
وأعمق مما كنا نقدر ، وألفت الألفة
والعشرة ، كل الذي نصطنعه عادة
من تجميل ومداراة وكبرياء ، فلما بنا
نففى شيئا فشيئا بما نطوى من
هجوم ، نوديع به دون إرادة منا -
أكثرها فخر على كتمانته من سر
وعرفت إذ ذاك ما كنت أجهل من
حياة « أسماء » . كان أبوها يعتز
بجساده وظيفته إدارية كبرى ، وقد
كلفه ذلك الاعتزاز كل ما دخل جيبه
من مال ، إذ أراد أن يكون بثقافته
وجاهه كفؤا لأخ له غير شقيق ، لم
يكثر يعلم أو تعلم ، وإنما عاش
في خيمته بالصعيد الأوسط مبيلا
عريض الثراء

ومات الأب دون أن يتراء لأرملته
الشبابية وعظمتها الصغيرة شيئا
ذا بال ، فشملت تقاليد الأسرة أن

كانت معرفتي بها لا تتجاوز لقاء
عابرا في قاعة الطالبات بكلية الآداب ،
أو جمعية محلي تتبادلها حين تلتقي
معرضا في طريق الجامعة ، وإن كان
يلفتني إليها بنوع خاص ، فلها
الغهيظ ، رسمتها الجذابة ، وملاحظها
الحلوة العبارة من نفس سلاجبة
وقلب طيب

لم جمعتنا رحلة الى ساحل البحر
الأحمر ، نظمها لنا الجامعة في إحدى
مطلات منتصف العام

وكانت خمس طالبات ، وقد انضمت
نظام الرحلة أن يمرر الطلبة وما
هذا الجولات السياحية المشتركة ،
وهكذا العيتنى أعيش معها نحو
عشرين يوما لا تكاد نفترق في ليل أو
نهـار ، فما انتهت الرحلة إلا وقد
صرنا صديقتين أكثر منا زميلتين

وكانت وطننا في شهر فبراير ،
حيث البرد قارس وليل الصحراء
قاس ظويل ، يذود برده القوم من
أعيتنا ويرهقنا سهدا ونعسا ، فلم
تمض ليلة أو ليلتين ، حتى لدينا

من يشتركهم في ميراث أبيهم ،
فحكموا على الخاطئة بعدد بلا تموت
فيه ولا تحيا

حتى قضت المسكينة نحبها
شهيدة ، وتركت العبيبة من بعدها
لرحمة الأقدار



وعند ماتت الأم ، رفع العذاب
عن الفتاة ، وأذن لها أن تعيش في
بيت عمها عيشة عادنة في ظاهر
الامر ، وإن ظلت تحسن في أفعالها
جرحا غائرا لا سبيل إلى انقذاله ،
فقد فاضها إلا يجد القدر وسيلة
لهدوء عيشها إلا بأن تموت أمها ،
كما لم تستطع قط أن تنسى أنها
تعيش بين عصبة من الأشرار ،
ما رآوا بأمرها يكيدون لها
ويضطهدونها حتى قتلوها

على أنها استطاعت - على حسب
أعمالها - أن تطوى بالجرح في أفعالها ،
كما كان لها في غير بيت عمها مكان

وسلوتها بظلم الأوصاف بطينة مملعة ،
يدعها جرحها ويشودها ما تصنع
من نصير ومدارة ، حتى إذا بلغت
مبلغ الشباب أوجست خيفة من
أصغر بنى عمها ، وكان شانا مدالا
رخوا تسره أنه على هواها بعد أن
فارقها أخوته الكبار واستقلوا
يعيشهم بعيدا عنها . على أنه - في
لمعة من رقابة أمه - تعلق بالفتاة
التيحصة التي تعيش معه ، وراح
بلاحقها برغبته في الزواج منها ناسيا
أنه به بعض الأثم المتكر وشارك في

ينزوج العم الثرى لرملة أخيه
الحشاء ، وقد رضخت السيدة
الشابة لما أريد لها استسلاما
للمقدور ، ولكن تكمل لانتها حياة
طيبة في ظل أهلها وذورها ، إذ بنا
سما يشبه المستحيل ، أن تعيش
ارملة شابة جميلة مثلها ، وحيدة مع
طفلتها ، دون أن تثار حولها أكاذيب
الفتور وباطل الأراجيف والتألمات

وعاشت المسكينة في جحيم ،
كما كانت الزوجة الأولى للعم ،
واشغلها معها ، لينزكوا هذه الدخيلة
عادنة في لحظة من ليل أو نهار ،
وهكذا الفت نفسها محاطة بعصبة
من الأعداء ، قد ذهب الحقد بكل
ما فيها من خير ورحمة ، وقذف
بهم وراء انسانية الإنسان ، فردهم
وحوشا ضارية ، تعكك بغريستها في
بطء والحاح ، فلا هي تقضى طيبها
مرة واحدة فتستريح ، ولا هي
لرحمتها لحظة من البكيد والقس
والتنميم ، فكانما هو جلدنا للقمير
كلما نضجت جلود المتلبن به بدلوا
جلودا غيرها ليلقوا العذاب

وكانت حبيبتهما الكبرى أنها
استسلمت لما أرادته عم طفلتها ،
ورضيت من أجلها أن تصحى نفسها
فرضخت كارهة للوضع المذل المهن ،
الذي جعلها ميراثا يرثه الأخ عن
أخيه الميت

وهي حبيبة لم تفتخرها زوجة
العم الصبور المتصليبة ، ولا أباه
الذين خافوا أن تأتيهم هذه الشابة

علمية في إنجلترا ، فودعتها وأنا
مطمئنة إلى أنها قد تحررت من همها
الثقل . وعلى هذا الخطر المظن ،
تركها تستقبل دنياها الجديدة ،
وشظت بحياتي الخاصة ، فما عاد
يساورني قلق على « أسماء »

ولما عادت من بعثتها وأنا حقيقة
في الريف لا أزرع المدينة إلا لهما ،
سمعت من إحدى زميلاتي أن
« أسماء » تزوجت من شاب لري ،
فلم يدري بخلائي قط أن يكون لزوجها
صلة بماضيها الشقي

وحررت على زيارتها التي عودتي
إلى القاهرة ، وكنت في طريقى إليها
أتمثل قائما بعد فراق تطاول وأمتد
سنتين عددا ، والصوري جالسة
وأما في بيها الجديد ، فتذاكر ليالينا
الساهرة في الصحراء الشرقية ذات
شناه قارس ، ونسخر بالذي كان من
خولها وقلتها وأوهاها ، ونمجب
كف ما إذا نكح أن ندع الفد القد
نلا نطقه إلى متابعه يومنا هموما
مرفقة ربما لا نلقاها

وتقدرون لتضحك الأقدار ...
وقيت « أسماء » !

لا ، بل لقيت بقية حريضة من
العتاة السمرات الخولة التي كانت ..
وسمعت العصيل الأخير من
مأساتها :

لقد تزوجت من ابن عمها بعد
أن طاردها مطاردة ملحة مرهقة ،
وعبثا حاولت أن تنجو أو تراوغي ،
أذ بدا أنه مصمم على أن يقامر

قتل أمها . وارهقتها هذه الملاحقة
إلى حد فكرت معه في أن تتخلص
بالموت وترقد إلى جانب أمها في
سلام ، ثم ما لبثت أن تابت إلى
رشدتها ، فقررت أن تستغل عاطفة
الشاب ، لتبلغ ما أرادت من السفر
إلى القاهرة والاتحاق بالجامعة

واحتالت حتى الترت انتباه الأم
إلى تعلق ولدها اللال بلبه المم ،
وهنا حين القلق الأم فقررت
أن تبعد هذه الفتاة من ولدها ،
وألحت على الزوج أن يدع اليتيمة
المسكية تدخل الجامعة ، لعلها تلال
شهادة عليا تفتح أمامها باب الرزق
عند الحاجة وتؤمنها ضد الزمن

وهكذا فتح أمام الفتاة ما خيل
إليها أنه باب النجاة من ذلك الجو
المربوه الذي كانت تعيش فيه منذ
مات أبوها وأما من بعده ، وإن
بقيت مع ذلك نحس حونا منها مما
يحبها لها الزمن في التمسك بالصر
والاستقبال المحجب بالستار القبيح

وكان هذا الحرف يرمتها وهي
تحدث إلى ، في جوف ذلك الليل
البهيم ، وحمرة الجمر تنعكس على
وجهها الأسمر الملبح ، والريح تلطم
خيمتنا المضروبة في العراء ، وزئير
البحر الأحمر يتناهى إلينا من بعيد
هادرا ، كأنه مزيف ملود من جان

وانتهت الرحلة ، ومن بعدها
انتهت أيام دراستنا بالجامعة ،
فأهمنى أمر « أسماء » حيننا ، إلى
أن اختارتها وزارة المعارف لبعثة

بحياته في سبيل الثغر بها

ولاذت أول الأمر بالصبر ، إن
كانت تصرف إن أمه لن ترضها
زوجة لفتاها المدال ، وبخاصة بعد
إن مات أبوه وترك له ميراثا طائلا
يكفي لاصطياد إحدى بنات الأمر ،
ذوات الفنى والجاء

ثم ما راعها إلا أن رأت هذه الأم
بعضها تشترك في المطردة وتلح عليها
في قبول الزواج ، حتى لقد بلغ بها
الأمر أن تركت بيتها وضيعتها في
الصعيد ، ونزلت بأحد فسادق
القاهرة ، مصحبة على ألا تعود إلى
بيتها قبل أن تفرح بابنها وعروسه !

وفي لحظة أمياء ومثل ، قبلت الفتاة
دون أن ترتب في ذلك التحصيل
المعاجيه الذي طرا على موقف زوجة
عنها منها ، بل كان أقصى ما ذهبت
إليه ظنونها ، أن الأم اذ صهرت من
اقتناع ابنها بالانصراف من ينتمى معه ،
آثرت أن تسالم

كذلك لم تحب الفتاة في تلك
المرأة ، وهي تراها متحمسة لانمام
الزواج ، مختار بنفسها الهشايا ،
وتعد جهاز العرس ، وتملأ الدنيا
« زغاريد » فرحة بالعروس

وقضى الأمر ، وزفت الفتاة إلى
ابن عمها في « فيلا » أنيقة بالزمالك
استأجرتها الأم للعروسين ، مؤثثة
بقفاقر الرياش

ثم لم يك إلا شهر واحد ، حتى
بدأت العروس تحس أن محالها وحتى

هائل ، تدنو منها رويدا رويدا ،
وتهم بالفتك بها ..

لقد جلست الأم بعد شهر العسل ،
لتقيم مع ولدها العزيز ..

جلست سافرة قد مرقت قناعها ،
والقت فغزلها في وجه العروس معلنة
حرها لا ترحم !

وقدلتها بالطمعة المسمومة :
لقد كان ابنها مريضا بالرغبة في
الفتاة ، فاحت أن تبرئه من مرضه ،
وساعدته بكل قواها على الثغر بمن
أراد ، والآن وقد قضى منها ما ربه ،
لم يعد لها في دنياه مقام !

وكانت الطمعة من القوة والنفلا ،
بحيث شلت مقاومة العروس ،
فانطلقت من البيت تمدو في دهر ،
بعد ملت رصا !

وشيعتها قهقهة شيطانية خبيثة ،
ظل صلاها يتردد في سمعها ويتبعها
حيثما راحت
فلت أولسهاة

— أهلى مثل ذلك الضلام الخاسر
تعزين !

أجابت وهي لا تقوى على مغالبة
دمعها :

— بل احزن لسداجتي وحقتى ،
وابكى الفتاة التي تركتهم يقتصبونها
باسم الزواج ، فخرت كل شيء !
علم أجد ما أمريها به سوى أن
أقول :

— كلا .. لن نخسري كل شيء ،
إذا بقي لك إيمانك بعدالة السماء !

اشتهر ابراهيم لنكولن - الرئيس الامريكى المعروف - ببجائه لتحرير
المبيد في بلاده ، وبرايمته في السياسة والادارة والخطابة ، وفيما كان
طراف من بولدره وفكلمته تشهد له بالفتوى في التنكيت ايضا



ابراهيم لنكولن

كان يحيد التنكيت

الفلاح : « لانه اراد قتلى » . ولم يشأ
صاحب الكلب ان يقتنع بهذا المنطق
السليم ، فعاد يقول للفلاح : « ولكن
لماذا خربت براس المرأة الذي فيه
اسنانها ولم تضره بذيها ؟ »

وكان جواب الفلاح ان قال له :
« لانه هجم على براسه الذي فيه
اسنانه » ، ولم يهجم على بذيها ! »

وهضت امهله المحكمة والمحلفون
وساير المحكم ببراءة موكل لنكولن
مركز مالي : وحدث في ذلك الحين
ان تلقى ابراهيم لنكولن المحامي من
مدير احدى الشركات خطبا يساله
فيه عن المركز المالي لاحد معارفه ،
فرد عليه لنكولن برسالة لالعة قال
فيها : « لصديقي الذي تسألون
عنه زوجة وطفل يستحقان معا في
تقدير أي انسان منصف خمسمائة
دولار على الاقل . وله كذلك مكتب
به حائدة تساوي ربلا ونصف ربلا »

واحدة بواحدة : حتما كان لنكولن
محاميا في بده حياته العملية ، وكل
الدفاع عن متهم أحدث مائة دائرة
لشخص تشاجر معه . فلمعرضت
القضية على المحكمة وقف لنكولن
يشرح ظروف الجريمة التي يحاكم
موكله بسببها ، مؤكدا انه كان في حالة
دفاع عن النفس . ثم قال : « ان
موقف موكلي يشبه موقف فلاح كان
يسير في طريق جبلي وهو يحمل
« مدراة » فوق كتفه ، ونجاة هجم
على ذلك الفلاح كلب ضار ، خرج
عليه من مزرعة لاحد الملاك ، فلم
يسعه الا ان ينافع عن نفسه ، واهوى
بالمرأة التي يحملها على الكلب لهاجم
عليه ، فبرقت « اسنان » المرأة
احشاء الكلب ، وخر صريعا على
الأرض . وهنا برز صاحبه ولمسك
بالفلاح المسكين ، وساله غاضبا :
« لماذا قتلت كلبى ؟ » . فاجاب

وثلاثة مقاعد يساوي كل منها نحو دولار . وفي أحد لركان هذا المكتب جحر للقران يمكن مشاهدتها وهي تلمب وتمرح فيه !

من يأخذ المصطف ؟ وكان لنكون يوما سائرا في طريق جبلى يؤدى الى احدى المدن . فلما تعب من طول السير جلس ليسترخ قليلا . وفيما هو كذلك لاحظ له سيارة قادمة في طريقها الى المدينة التى يقصدها ، فوقف وأشار الى قائدها بالوقوف ثم حياه وقال له : « هل أطعم في ان تأخذ مصطفى معك حتى اقرب مدينة » فقال له الرجل : « يسرنى ذلك جدا ، ولكن ابن اتركه لكى تسترده ! » فابتسم لنكون وقال له وهو يهم بركوب السيارة : « لا تقلق لهذا الامر ، فسابقى بداخل المصطف ! »

احسن زيون : « حينما رجعنا لنكون » لنكون « لمصوية مجلس القيوخ الامريكى ، كان له منافس يدعى « شيفن دوجلاس » وحدث ان سمعنا معا احد الاجتماعات الانتخابية ، فالتقى منافسه خطبة ندد فيها به قائلا : « ان نكونك بدا حياتك بقالا ، او بصيرة اصبح بائع خمور ، ان كان الويسكى سلمته الرائجة ! »

ولما جاء دور نكون في الخطابة ، رد على منافسه قائلا :

« صحيح اننى كنت ادبر محلا القفالة ، وكنت ابيع فيه قطننا وشحما وسجائر ، واحبنا ويسكى ولا عجب في ان يذكر ذلك صديقى السيد « دوجلاس » فقد كان احسن زيون عندي . وكثيرا ما كنت اذهب حلف « البار » لايح الويسكى ، ويكف هو امامه بجرع كانا بعد كأس حتى يفقد وعيه ، والفرق بيننا الآن ، اننى تركت مكانى في البار ، لما هو فما زال يشرب حتى يشعل في مختلف البارات !

بخص طريق : بعد ان تسلم نكون مهام منصب الرئاسة ، في امريكا ظل يتردد عليه احد اصدقائه القدامى ، وكان هذا الصديق اصلع مشهورا بشغل الظل وعدم تقدير الوقت ، وفي ذات يوم دخل عليه ذلك الصديق كماوته ، فنهض لنكون وتوجه الى حزانة في غرفة مكتبه واخرج منها زجاجة سلمها له قائلا : « هذا دواء مجرب ناجع لاعادة اثبات الشعر في الرأس الاصلع ، ولكن نجاحه يقتضى مواصلة استعماله لمدة تتراوح بين ثمانية اشهر وعشرة اشهر . ثم ودعه حتى البلب وقال له : « لا تنس ان تودرنى بعد ثمانية اشهر او عشرة لكى تخبرنى بتيحة الدواء ! »

آراء طائفة من رجال العلم والادب

هل ل المكتبات العربية الحديثة مؤلفات توفر جميع نواحي البحث ؟ وتغطي جميع الموضوعات ؟ هل هي مستكملة في كل فن ، ومستوفية في كل باب ؟ أو هي ناقصة تحتاج الى مزيد من التأليف ، وكثير من الكتب ؟ نرى ما هو الكتاب الذي ينبغي المكتبة العربية ان تملكه هو السؤال

البحث النظري ناقص

الأستاذ عباس محمود العقاد



كل المكتبات في العالم بأقصى ، ولا يوجد في مصر أو أوروبا مكتبة مستوفاة
لأن المعرفة لا نهاية لها ، والعلوم دائما في تقدم باستمرار ، والمكتبات تطلق
الحياة نفسها . وفي مصر ينقص الأب في بواحي كثيرة ، بل نقصنا دور
البحث في العلوم كلها ، إذ ليس لنا معاهد محصنة للمباحث النظرية .
واعتقد أننا نستطيع أن نجري تجارب عملية علمية كثيرة ، فمثلا عندنا
من الأطباء من يكسب ألفي جنيه في الشهر من عملياته وعلاجه ، ولكنه
لا يبحث ولا يكتب ، وعندنا ٥٠٪ فقط من السكان غير مصابين بأمراض
القلب ، والباقيون مصابون ، ومع ذلك فلم تجد الباحث الذي يكتب عن
هذا المرض ، وعندنا أمراض الإمعاء والميوس ، ولم يبحث فيها ، أو يكتب
شئ أحد ، لماذا ؟ لأننا لا نعطي الفرصة لطعامنا للمباحث النظرية .
إننا يجب أن نشجع المعاهد الخاصة بالبحوث ، لينفرغ بين جدرانها العلماء
بحيث تتوفر لهم ضروريات الحياة ، ويجدون متسعاً من الوقت لبحث
والتنوير . حدثنا العلامة أينشتاين في أمريكا ، أنه يأخذ مرتباً شهرياً
ينفقه كيفما شاء ، ولا يسأله أحد عما فعل أو يفعل خلال الشهر كله .

ما زالت أسرار الكون خافية على العلماء
ومن هذه الأسرار ما تتبناه الله من عادات غريبة

عجائب ثعبان الماء

الأرضية الشمال ، وأنها تنفض
حياتها فيما يشبه العزلة عن غيرها
من أنواع السمك ، فتتناول طعامها
ليلا في منطقة محدودة من النهر أو
مجرى الماء الذي تعيش فيه ، أما في
النهار فتحتفي تحت الصخور ، أو
بين أغصان الشاطئ ، وتبقى في
عزلتها هذه حتى تشتط غريزتها
الجسدية في نحو السه العاشرة من
عمرها ، فيضطر لونها من الأسمر
الداكن إلى الأسمر الفضي ، ويكون
طول الذكر عنها حينذاك نحو ١٨
بوصة ، بينما يبلغ طول الأنثى نحو
أربع أقدام ، ثم يتأهب الجسمان
لرحلة طويلة شاقة تبدأ في الحريف
مخرج ملايين من الثعابين الضخمة
من كل نهر وبحر ومهجرة في أوروبا
وشمال أفريقيا وأمريكا ، قاصدة
بحر «سرجاسو»

□

وقد ثبت أن الثعابين المهاجرة من
أوروبا تقطع نحو ٣٠٠ ميل في هذه
الرحلة بسرعة عشرة أميال في اليوم
تقريبا ، وفي النصف الأخير من
الرحلة - التي توضحها الخريطة -
تلتقي الأسماك المهاجرة من جميع
أنحاء العالم معا ، وتسير جميعا نحو
هذه

وطبعا أن ملايين منها لا تصل

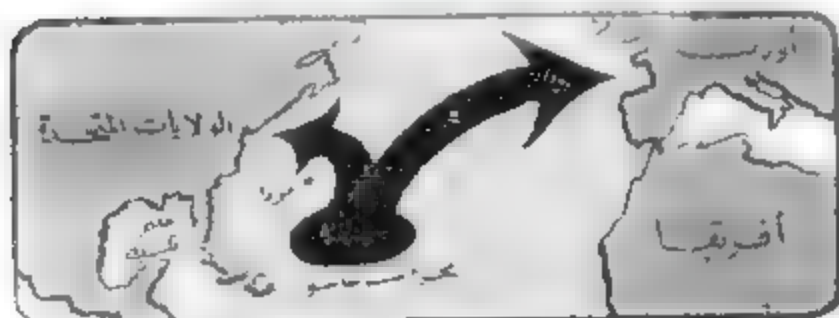
ظل علماء الحيوان حتى أوائل هذا
القرن يصحكون كلما راجعوا ما قاله
أرسطو عن ثعبان الماء من أنه لا جنس
له ، وأنه لا يخرج من بيضة ، ولا من
بطن أنثى ، وإنما يقذف به المحيط
وكان الرأي السائد بين هؤلاء
العلماء أن هذه الثعابين المائية بيض
كبيرة الأسماك ، ولكنها في شهر
سبتمبر من كل سنة تقادر الأنهار
التي تعيش فيها إلى شواطئ المحيطات
المتصلة بهذه الأنهار ، وهناك تضع
بيضها بحيث يخرج منه حبل جديد
يعود إلى تلك الأنهار معها في فصل
الربيع ، على أن هذا الرأي السائد
لم يقيم على صحته دليل حاد ، إذ
فشلت كل المحاولات والابتعاثات
بدلت للمشور على أي أثر لبيض
الثعابين السمكة في أي شاطئ من
تلك الشواطئ.

وأخيرا قام العالم الدانيمركي
« ج . شبيست » بحوث دقيقة
استخلص منها أن هذا النوع من
السمك الذي يعيش في مختلف أنهار
العالم شرقها وغربها ، يخرج
جميعه إلى الوجود في منطقة غريبة
هذا من بحر «سرجاسو»

وكذلك اتضح أن هذه الثعابين
المائية لا تعيش إلا في نصف الكرة

وحي كلها تبدأ رحلته العودة هذه
في وقت واحد ، وعند نقطة معينة
في المحيط يتصل الفريق الأمريكي
عن الفريق الأوربي وفريق بلدان
البحر الأبيض المتوسط . ولما كان
هذا الفريق الأخير يستغرق نحو ثلاث
سنوات كي يعبر المحيط الأطلسي ،
فانه يظل طول تلك المدة مخلوقا
شافعا حتى يبلغ شواطئ أوروبا
فيتنبر تركيبه الداخلي ويصبح
« تصانا » مرثيا أسير اللون . ثم
تورع جماعته نفسها على الأماكن
التي عاش فيها أبائهما وأجدادها من
قبل . أما الفريق الأمريكي لرحلته
لا تستغرق أكثر من عام
إن العلم لم يعرف بعد أسرار هذه
الطواهر ، ولذلك يقول الدكتور
« شميت » : أنه لا ينبغي لنا أن
نسحر مما قاله أرسطو عن هذا
النوع من السمك من أن المحيط
يهدف به من أحشائه ، ذلك لأننا
حتى اليوم لم نفهم إلا على القليل من
الأسرار الخاصة بهذه المخلوقات .
[عن مجلة كورير]

إلى هذا الهدف ، إذ تلعبه غريسة
لأنواع السمك الأخرى
ويستغرق موسم التناسل
لشباب الماء بضعة أشهر ، تمرر
الأنثى خلالها نحو عشرة ملايين
البويضات ، وحينما تفقس البويضة
تخرج منها قطعة شفافة لرجة
لا يزيد طولها على ثلث بوصة .
وهذه القطعة الحية من الدقة بحيث
لا ترى بالعين المجردة في البيئة
المحيطة بها ، فإذا فحصت
بالميكروسكوب ، ظهر لها رأس كبير
وعيون ضخمة وصفوف من الأسنان
وباتمام مهمة التناسل هذه .
لا تبقى هناك رساله أخرى للدكر
والأنثى ، فيدركهما الموت هناك
ومن عجيب أمر هذه المخلوقات
الصغيرة ، أنها تعطرها تعن إلى
الموطن الذي جاء منه أبواها ، كما
أنها بفريزتها سرعان ما تولى وجهها
شطر هذا الوطن ، سالكة إليه نفس
الطريق الذي سلكه أبواها في
هجرتهم إلى مركز التناسل . ولكن
سرعتها لا تزيد على ميلين في اليوم



جميع أنواع الكملين الكلية في مختلف أنحاء العالم تفرج إلى الوجود من بحر « مرجس »

احتفظ بشبابك مائة عام

ان تكوين الخلايا الحيوانية يتطورها يدل على ان الطبيعة لا تعترف بالشيخوخة بمعنى الضعف والاحلال والموت ياتينا عادة من الخارج وليس من الداخل ، ما لم نسيء استعمال اجسادنا بالخروج عن قوانين الطبيعة . ومنذ بضع سنوات وضع لفيق من العلماء بمعهد روكفلر اسسجة حية - استؤصلت من قلب بطين في بيضة دجاجة - احاطوها بما يقبضها من الاشياء الطبيعية وحساروا لها الظروف المناسبة ، فطبت تمشي بالحياة منه تريد على موسط عمر الدجاجة . ويرى هؤلاء العلماء ان في الامكان ان - مثل تلك الاسسجة حية ما دامت في امان من كل عناصر الخارجية الهدامة !

وفي دراسة حياة الاميبا ما يدل على ذلك ايضا ، فهي كائن حي يتألف من خلية واحدة . وتمتد أبسط حيوانات للحياة عمرها العلم ان انها من الصغر بحيث يتسم طرف الدبوس لاثنتي عشرة اميبا أو أكثر . ولكنها بالرغم من ذلك تبقى ما يشبه للتفكير ، فتختار طعامها بناية ، وتسلط طرقا خاصة أثناء تنقلها . وقد ثبت ان الدورة الطبيعية لحياة الاميبا لا تحتوي على الشيخوخة ، ولا على الموت . اذ

هناك في احد المستشعرات العقلية بلندن نزيله بلغت الخامسة والستين من عمرها ، ولكنها تبدو كأنها في العشرين . فليس في رأسها شمرة واحدة بيضاء ، ووجهها خال من التجاعيد ، كله خضوية ونضارة . والمختصون يرجعون ذلك الى انها أصيبت بالجنون وهي في السادسة عشرة من عمرها ، ومنذ ذلك الحين وهي تعتقد انها ما زالت في السادسة السن ، وتعيش في آمال الشباب والراحة وأحلام العذبة !

ان هذه الحالة - وإن كانت نادرة - تلقى كثيرا من الضوء على وسائل الاحتفاظ بالشباب . لأصحة الإبقاء العقل للباطن . فامت يدعو في مظهر الشباب وقوته ونضارته دائما اذا كان عقلك الباطن يوحى اليك بذلك ولا يفتأ ينفخ فيك من روح الشباب ويزودك بأفكاره . أما ان كان عقلك الباطن لا يفتأ يوحى اليك بالشيخوخة والهرم وضياح سنن الشباب ، فان هذا الإيحاء سرعان ما يترجم الى ضعف في الجسم ويطغى في التفكير وهم يقبض الصدر بالليل والنهار . وبذلك تبدو شيخنا محطما وان لم تكن قد جاوزت سنن الشباب !

الرئتين لا بنفسيهما . فالتمسي
المنتظم الميق من أهم عوامل الصحة
الطبية ، والأكسيجين الذي يعتمد
الدم خلال الرئتين يحصل الى كل
خلية من خلايا الجسم حيوية وصحة
وشبابا

أخطر العوامل الهلثة

ليست مخالفة القوانين الطبيعية
للصحة هي وحدها سبب المرض ،
هناك أمراض كثيرة تنشأ عن
الحالات النفسية السلبية . كالخوف
والنصب والقلق والغيرة والحسد
والحزن ، لأنها تخلق سموما في الجسم
تسبب شيخوخة خلاياه وموتها ، كما
تسبب اضطرابا في وظائف كثير من
أجزائه . وخاصة الغرازات الغدد التي
تقوي بدور هام في طول الحياة
والصحة

وكذلك الإيحاء السلبي يسبب
المرض ، فإذ كنت تفكر دائما في
أنك مريض أو أنك تخلق في نفسك
الاستعداد للمرض . أما ان كنت
تفكر دائما بأوجه الصحة والقوة
فان مقاومتك للمرض تزيد
وتتضاعف

وأول بادرة للشيخوخة فقدان
المتعة بالحياة . ولعلك عرفت أناسا
كانوا يبدون في حماسة الشباب وهم
في أعمالهم برغم تقدم أعماهم ،
فلما أرغموا على تركها ولم يعد لديهم
ما يعملون فقدوا المتعة بالحياة ،
فأسرعت اليهم الشيخوخة وعناصر
الانحلال

هي . ولادة فشباب ، فمراهقة
فصبوح ، ثم انقسام الى كائنات
صغرى . يمر كل منها بمثل هذه
الدورة . أما المشاهد من موت
ملايين الاميا فانما يكون نتائج
العوامل الخارجية

والاميا أقرب صورة للحلايا
المردية في جسم الانسان . فهذه
الحلايا تمر بمثل أطوار حياة الاميا ،
وبعد نموها تحور مرحلة شبيهة
بمرحلة انقسامها

أسباب الشيخوخة

أهم أسباب الشيخوخة عند
الانسان تجمع الرواسب المعدنية في
مجارى الدم . فزيادة المناسر
المعدنية في الدم يوجب أن تؤدي الى
رواسب فوق جدران الشرايين تؤدي
الى تصلبها . وفي رسك أن تتجنب
هذه الرواسب اذا حرصت دائما ألا
تصرف في الطعام ، فإن اذعان الجوار
الهضمي بتحويله بآلة طاقة له يبعث
العمل في تحويل الطعام والنخلص
منه يؤدي الى زيادة تلك السموم
المعدنية . وعليك في لزوم نفسه
أن تشرب كل يوم ما يتراوح بين
سبعة اكواب وثمانية اكواب من الماء
كما ان عصر الفواكه بعيد كثيرا في
تحقيق هذا الغرض . وكذلك مراعاة
نظافة الجسم ، والمواظبة على الرياضة
الجديدة الصحية . كان نمتي ميلين او
ثلاثة أميال كل يوم . ولا بأس بأن
تجري مسافة قصيرة

وكذلك ينبغي أن تروض نفسك
على السمس العميق ، مستعملا كل

ومن كثيرا ما نحصل معنا هذا التوتر حتى في أوقات راحتنا ، حتى إن أكثر الاجازات تسمى الى اجسامنا أكثر مما تعيدها . فالاسترخاء الجسمي ضرورة ، وهو يكون بتنظيم أوقات العمل ، والحرص على الراحة والنزعة والرياضة في الهواء الطلق من حين لآخر ، والتحلل من قيود التقاليد في ارتداء الملابس التي تعوق نشاط الدورة الدموية ، والافادة من أشعة الشمس

واسترخاء ذهن يكون متحول الفكر عن الموضوعات التي تشغلنا في أوقات الراحة ، بالتفكير في أشياء سارة ، والتأمل في جمال الطبيعة أو اللوحات الفنية ، أو الزهور وما شابه ذلك ، أو ممارسة هواية محبوبة

أما الاسترخاء الساطي فالمسبيل الوحيد اليه أن تقاوم المواطن السلبية التي تهدف الى الانتقام وحب النار والايقاع بالآخرين

وأخيرا اجتناب من عقلك الباطن ذلك الوهم الذي يوحي بأن فترة الشباب تنتهي عند الثلاثين أو الأربعين ، انه وهم باطل ورفثاء في عقولنا الباطنة عن آباءنا وأجدادنا . فنحن في الواقع نستطيع أن نحفظ بشبابنا وصحتنا وحيويتنا قرنا كاملا أو أكثر ، اذا حرصنا على مراعاة القواعد الصحية ، وتجنبنا الانفعالات والمشاعر الضارة ، وحرصنا على الاسترخاء وتقادي التوتر بتنظيم حياتنا وأوقاتنا

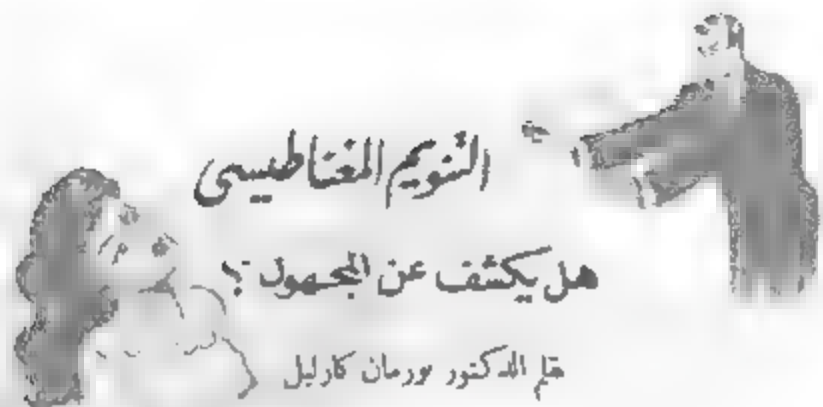
[من مجلة « بيكولوجي »]

إن النشاط في العمل والحمامة والاستمتاع بالحياة صنعت في المرء حيوية الشباب . فاحرص إذن على أن تحتفظ باهتمامك للنالم بشؤون الحياة ، وخالط الشباب وشاركهم آرائهم وهواياتهم ، وتجنب الاسراف في النقد أو الشك ، واستمتع بالحاضر ما استطعت الى ذلك سبيلا . في حدود القوانين الطبيعية للصحة ، ولا تأس على ما فات ، وكن متفائلا ، وحاول دائما أن تقنع نفسك بأنه ليس هناك يوم خيرا عن اليوم الذي أنت فيه ، وبأنك تعيش الآن في حقبة ذهبية من أحقاب التاريخ

ويجب أن تقرأ بانتظام أبناء العالم الذي نعيش فيه ، وأن تسامر وكتب المدينة والتقدم بقدر ما تستطيع . فاعرف شيئا عن الادب ، وادرس الفن أو استطعت . واستمتع بالموسيقى ، وتابع حركة الفيلم ، واخفق في نفسك حب الجمال ، وادرس عجائب الطبيعة ، وادرس مظهر الحقائق الأولية للمعالم الطبيعية واطلع على كماليم الاديان التي تخالف دينك . ادرس الامساكير الشمسية وتغاض عن نقط الضعف والسمك فيها ، وجسم معانيها النبيلة ومقاصدها الجميلة

تعلم الاسترخاء

ومن العوامل الهامة التي تسجل بالشيفوخة التوتر الجسمي والذهني والمخاطمي فالتوتر أيا كان نوعه يسلط وطائف الحياة الأساسية ويفسد الكثير من الخلايا ، كما يهلك الفهم .



التنويم المغناطيسي

هل يكشف عن المجهول ؟

قلم الدكتور بورمان كارليل

الذي كان يغطيها قد زال ، وحل محله حلد ناعم احمر . غدا طبيعيا بعد خمسة ايام اخرى !

ونكرر تنويم الشفاء بعد ذلك لعلاج ذراعاه اليمنى ، لم نعالج بقية الاجزاء المصابة في جسمه ، **واحدنا بعد آخر** ، حتى شفيت كلها بفضل تلك الظاهرة التي نعرفها باسم « التنويم المغناطيسي » .

وقد عرفت التنويم منذ القرون الاولى للحضارة والمدينة في عهد قدماء المصريين واليونان ، ولكنسه بقى بكنهه المغموض منذ ذلك العهد العبد ، الى ان بدأت دراساته بالوسائل العلمية الحديثة في القرن الحالي ، ودلت التجارب العلمية العديدة ، على انه قوة يرجى ان تفيد في التغلب على كثير من الامراض التي ترجع الى اسباب نفسية . كما يمكن ان تساعد في التخلص من الاضطرابات العاطفية ، لم من التخلص في المستقبل من الحالات السيئة غير

منذ بضعة اشهر ، شهد عدد كبير من مشاهير الاطباء في انجلترا تجربة احراجها طبيب شفاء يدعى « ألبرت ماسون » في مستشفى خاص هناك ، واسعرت من نجاح تام عجيب ، في علاج شفاء في السادسة عشرة من عمره ، **اصيب** منذ طفولته بمرض خطي يفضي لشلل اجزاء جسمه فاعادنا المصغر والرقبة والوجه ، واحال بشرته فوقها الى طبقة سمكة مغطاة بشعر سوداء ، وتوسط هذه البثور قشرة صلبة كالظفر ، ولم يكن لمة أمل في شفاء ذلك الشاب ، ولكن الدكتور « ماسون » رأى ان يعالجه بواسطة التنويم المغناطيسي ، وقام بتنويمه لهذا الغرض امام اولئك الشهود ، حيث كرر على مسعاه ، وهو قائم ان ذراعاه اليسرى سوف تشفى ..

وبعد خمسة ايام ، دعى شهود التجربة حيث فحصوا ذراع الشفاء هذه ، فاذا بالجلد اقام السميك

المرغوب فيها : بل هناك ما يبعث
على الأمل في أن يفيد استحضاره
علاجاً لتقوية الذاكرة

واعجب متى أمر هذه القوة
العجيبة أنها تنطلق من عقائدها
بوسائل غاية في البساطة ، فالشوم
يطلب من الشخص المراد تنويمه أن
يركز بصره في ضوء متحرك ، ثم يقول
له في صوت هادئ : « أنك الآن
تسترخي ، أنك مستنم » ، أو شيئاً
من هذا القبيل . ومرة ما يدخل
ذلك الشخص من حيث لا يشعر في
الغفوة تدعى « الإغفاءة المغناطيسية »
لا يكون خلالها ناتماً بالمعنى المعروف
ولا يحدث تغيير يذكر في سرعة نبضه
وتنفسه وأمواج مخه الكهربائية .
ولكنه يستجيب للأوامر أو الاقتراحات
التي يملها عليه منومه ، فإذا طلب
منه - مثلاً - أن يرفع ذراعه إلى
حد لم يكن في استطاعته من قبل ،
فإنه يستطيع ذلك بسهولة

ويعمل بعض العلماء هذه الظاهرة
العجيبة بأن التنويم يطلقون عيّنات
العقل الباطن للشخص الواقع تحت
تأثيره ، وفي الوقت نفسه يصبح
هذا العقل الباطن بحيث لا يتلقى
الأوامر من العقل الواعي لصاحبه ،
بل يتلقاها من منومه ، دون أن يدرك
أنها تأتيه من الخارج ، ثم يملأ هذه
الأوامر على أعصاب صاحبه فتلعب
بها وتنفذها . وبهذه الوسيلة
تصدر من الشخص النائم تلك الأعمال
التي لم يكن يستطيعها من قبل !

وقد ثبت من التجارب العديدة أن
التنويم المغناطيسي يستطيع أن
يكسب الشخص الواقع تحت تأثيره
قدرة على مقاومة الألم الناشئ عن
قطع الأسنان ، أو أثناء الوصم
عند السيدات . بل أمكن بواسطة
التنويم التحكم في نزف الدم . وقام
أحد الإحصائيين بإحداث جرح في
جانب يد شخص نومه تنويماً
مغناطيسياً ، ثم طلب منه وهو نائم
وقف نزيف الدم من الجرحين فتوقف
النزيف فوراً ، وطلب منه بعد ذلك
أن يدع الدم ينزف من جانب واحد
دون الآخر ، فكان له ما أراد . . !

ويرى الإحصائيون أن كل الناس
أو أكثرهم يمكن تنويمهم إلى حد ما -
إذا أرادوا ذلك . فلماذا استثنينا
شعاب العقول ، الذين دلت التجارب
على أنهم لسبب ما لا يمكن تنويمهم ،
فإن نجاح التنويم يتوقف أولاً وقبل
كل شيء على التعاون بين الشخص
المطلوب تنويمه والنوم . وقد دلت
التجارب على أن تنويم الأطفال أسهل
من تنويم الكبار ، كما ثبت أن المرضى
بالنسي أثناء النوم العادي هم أكثر
الناس قابلية للتنويم المغناطيسي .

ولا يزال العلماء محتلين في مسألة
إمكان الإيعاء إلى الشخص الواقع
تحت تأثير التنويم باقتواف جريئة
لم يكن يريدوا في يقظته ، ولا هي مما
ينظر من مثله . . وقد أجريت
تحارب عديدة في هذا الشأن ، انتهى
بعضها برفض الأشخاص النائمين
تنفيذ أوامر منومهم بالضرب أو

وهذا الجبل كان يمنعها من المشي
أو صعود السلالم اذا توهجت ان
شخصا آخر يتطلع اليها . وقد
اجريت لها جلسات تنويم معنطيسي
استغرقت في المرات الاولى نحو ٢٥
دقيقة ، ثم اصبحت لا تتجاوز بضع
دقائق ، وكان يوحى اليها خلال
هذه الجلسات بالتغلب على مخاوفها
وحطها ، وبأن تثق بقدرتها على
جميع الحركات . وما انتهت هذه
الجلسات ، حتى عادت حركتها عادية
كما كانت !

وقد امكن استخدام التنويم
بجحاح كوسيلة تكشف للشخص
الواقع تحت تأثيره من الاحداث
القديمة التي سببت له مركب نقص
أو اضطرابا عاطفيا دون ان يظن
اليها . وبذلك ينهيا له طريق التعاضد
بل امكن الاماده من التنويم في مقاومة
الذمات المعرطه ، وذلك بالابعاد الى
الذبات النعور من الاطعمة الدخية
والنخمة ، ويمكن ايضا تقرب
كثير من النياز والثبات على سرعة
الحفظ واختزان المعلومات ، فاصبحوا
يعملون في نصف ساعة ما كانوا
يعملونه في ساعة أو أكثر

ان العلماء يدركون منذ سنوات
عديدة ان ثمة نواحي مجهولة من
العقل البشري لم تكشف بعد ،
فهو يفيد التنويم في كشف بعض هذه
النواحي . . . هذا ما يتوقعه اليوم
كثير من الاختصاصيين
[عن مجلة « كورون »]

السرة وما اليهما . وانتهى بعضها
بامتثال النائم لتلك الاوامر وتعيدها
من حيث لا يشعرون أو يريدون !

والواقع ان المفتاح الحقيقي لسلطان
التنويم كقوة للغير أو الشر تتركز
فيما يعرف باسم « املاءات ما بعد
التنويم » . فالتعليقات التي تعطى
اثناء فترة « التنويم » القصيرة ،
تعد بعد انتهائه سماعات أو ايام .

وبعد شهورا حياتا . وحدث في إحدى
التجارب أن أوحى الى طالب النساء
تنويمه ان يضع صفحات من كتاب
اسمائه من أحد مدرسه خالية
من الكتابة . ثم لم يطلع الطالب على
هذا الكتاب الا بعد شهرين ، فلمسا
بلع تلك الصفحات وجعلها خالية من
الكتابة كما أوحى اليه ، وتوجه الى
المدرس صاحب الكتاب شاكيا من
ذلك النقص الذي وجدته فيه !

وصرح كثيرون ممن اجريت عليهم
تجارب التنويم انهم كثيرا ما قنعوا
بميل غريب لأن يؤدوا أعمالا ليس
من عادتهم ان يؤدوها ، ثم أصبح
لهم ان ذلك أوحى اليهم منذ شهور
اثناء تنويمهم



اعرف فتاة في الثامنة عشرة من
عمرها اجريت لها عملية استئصال
ورم بالمخ ، فسببت لها الجراحة
اضطرابا يسرا في الحركة ، ولكنها
تظاهرت بالعجز الكامل . ولما أحيلت
الى الاخصائي النفسي ، اكتشف
انها تعجز خجلا شديدا من حركتها



يفتك في القالب بالأطفال الأبرياء
الذين تقع على كواحلنا مسئولية
المحافظة على صحتهم وسلامتهم ،
فلندفع أقصى ما نستطيع دفعه من
أموال حتى « ندفع » كابوس ألهم
والخلق بعيدا من صدور الأمهات
اللاتي يرتجفن رعبا كلما أصيب
بطفلهن سوبة برد ، خشية أن تكون
مقدمة لاسبابهم بذلك المرض
المفون ! »

شملت هذه أقدم المصنوع
حرافات حول العين وقوة البصر ،
ففي مصر الفرعونية كان كثير من
الاهالي يحملون قائم على هيئة العين
أصغارا منهم بأن جعلها تمنحهم الصحة
وقوة الإبصار . ولاحظ الأمريقي
حدة البصر عند التسر ، فاستخدموا
مرآته في صنع مرهم لمعالجة حالات
ضعف البصر عندهم ! وكان بعض
المواطنين الهنود يأتون عين « البومة »
ليكونوا مثلها في القدرة على الإبصار
في الظلام ! وبمسند أن اخترعت
التنظارات في الصين ، فساد أن
استعمالها يطيل العمر . وما زال

كتب أحد علماء الاجتماع مقالا
جاء فيه : « إن أكبر وهم يسيطر
على الشيوعيين هو اعتقادهم أن
اشترائك جميع الناس في ملكية شيء
يجعل منهم أخوة متحابين . فالواقع
أن اشترائك عدد من الناس في أكل
تفاحة - مثلا - لن يجعلهم أخوة ،
ولكنهم إذا كانوا أخوة سيشترون
معاً في أكل التفاحة ! »

تجربى بحوث واسعة النطاق
في انجلترا وأمريكا للحصول على
« فاكسين » يقى من شلل الأطفال
وقاية تامة . ولما كانت هذه البحوث
تحتاج إلى أموال طائلة فقد ألفت
أخيراً لجنة لجميع ترعيات لأعناق منها
في أقاليمها في أسرع وقت ممكن ،
واشتركة في هذه اللجنة عدد كبير
من السيدات ، من ينهن « ملولين
ديريش » نجمة السينما المعروفة ،
وقد ألفت كلمة في حفل أقيم لهذا
الغرض في لندن قالت فيه : « إن
ذكر اسم هذا المرض يربحي ، كما
يرحب ملايين الأمهات والآباء في
تختلف أرجاء العالم . وذلك لأنه

اما بقية ايام الاسوع فيطلق سراحه خلالها لمزاولة عمله . وقد جاء في حيثيات الحكم : « ان القانون وان كان يقضي بلاداة التهم فليس هناك ما يبرر القبض على مستقبليه واضطراره الى الافلاس وقلق منجره بحسه شهرين متتاليين ! »



* ترددت احيرا في صحف الغرب قصة جياط صمر يقيم في قبو منزل ناخذ الاحياء السمية ، وكان يعمل اكثر من ١٤ ساعة يوميا لكي يحصل على القوت الضروري ، ثم تمكن من ان يقتصد نحو عشرة غروش كل شهر وتعود ان يشرى في آخر السنة ورقتين من اوراق اليانصيب العالمية وبعد ١٧ سنة طرق بابها جمع من مندوبي الصحة زودوا اليه بشري موزة بالجائزة الاولى وفقرها ٢٥٠ الف دولار . فاعلق محطه ، وحجز غرفة في افخم الفنادق وبدا يلبس لماله في الخمر ، وعلى النساء . وبعد عام كان المبلغ قد انفق كله . ففتح محطه مرفاخرى ، ثم عاود سيره الاولى . واحد يقتصد المبلغ الذي كان يرصده لشراء اوراق اليانصيب . بحكم العسادة . وبعد ثلاث سنوات ، فرع الصحفيون بابه مرة اخرى لكي يملئوه بغوره بالجائزة الاولى مسرة اخرى ، فصاح فيهم فاضا . « املوا عسى ، ان اعود مرة اخرى الى حياة الترف

في العالم كثيرون يعتقدون ان ثقب الاديين مما يقوى البصر ، وان امراض العيون يمكن ان تشفى اذا دلكت العين بديل قطرة ، او وقف المريض على باب احدى الكنائس ، بعض الوقت ، او استعمل « لحسة » البطاطس قبل الناصجة !

* تصورت احدى الادبيات الانجليزية كتابا بعنوان « قصة روبيرناكول » . وقد تلقت بعد صدور الكتاب ١٩ رسالة - في خلال اربعة اشهر - من ثمان يطلعون الزواج منها . ولما سئلت من شعورها ازاء ذلك ، قالت : « لست اترك انسى - ككل امرأة - شعرت به هو ونشوة لا لذة هذا الشعور في نفوس الرجال على ان اعترف بان اكتبهم كما هموا حبا بالصورة المنشورة في الكتاب وليس بالكتاب نفسه ! »

* يقول احد علماء النفس : « اذا ركزت بصره وعنا طويلا في دائرة ثم حولت عينيك الى حائط فان صورة هذه الدائرة تبدو عليه كما تظنها يد ساحر . وكذلك لو انك ركزت افكارك في احلامك وآمالك بالنجاح والمجد وفرت التفكير بالعمل وغوة الارادة ، فقلك تراها حقيقة واقعة في حياتك العملية ! »

* اصدر احد القضاة الامريكيين حكما بالحبس شهرين على تلجج باع سلعة بلزيد من التسمية ، والطريف في هذا الحكم انه نص على ان يتم تعذيبه يوم السبت والاحد من كل اسوع ، الى ان تتم مدة حبسه .

السقيفة الماضية : . وقد تنازل من حقه في الجائز له لخصيصها في بناء مصحات لعلاج معنى الحمر ، وانشاء اندية للشباب تحول بينهم وبين الموبقات ! .

• تقوم وزارة العمل في إنجلترا بتدبير أعمال المحوئين فور خروجهم من السجون . وهي لذلك تقوم بسؤال السجن قبل نهاية المدة المحكوم عليه بها بنحو شهرين عن الحى الذى يعتزم الإقامة به ، وعن مؤهلاته والحررة التى اكتسبها من عمله داخل السجن ، ثم يعوم بالبحث له عن وظيفة تناسبه ، فتوفر عليه بذلك مؤونة البحث والسخرية !

• فرات سيدة امريكية متوسطة الحال مقالا في احدى الصحف سنة ١٩٤٧ عن رواج الاسير البرابث - ملكة انجلترا الآن - جاء فيه ان الاميرة لن تشتري سوى عدد محدود من الثياب للمصريين لان القلاص ما زالت توزع بالطاقتين ، ولعل ما قامت هذه السيدة بالحداد خوف عرس بسيط ، وبعثت به الى الاميرة ومعها رسالة شرحت فيها النافع لها على اعدائه اليها ، وذكرت انها وان كان يسعداها ان تقبل الاميرة هديتها المتواضعة ، فانها تترك لها كل الحرية في عدم قبولها واعادة الثوب لها . وكان ان قبلت « الاميرة » هدية السيدة الامريكية ، وكتبت اليها تشكرا وتقدموها الى مشاهدة حفلة الزفاف . وعلمت بذلك صحيفة « واشنطن بوست » وبان السيدة المدعوة لا تملك نفقات الرحلة الى

انجلترا ، فعرضت عليها ان تدفع لها ألف دولار على أن تكون مندوبة لها هناك وتوافيها بمشاهداتها وملاحظاتها أولا فأول بلعنها السقيفة ويعسر تكلف . وقد قامت السيدة بالرحلة وتابعت الجريدة نشر رسالتها الساذجة التى لعبت ترحيا كبيرا من القراء !

• كنت احدى الامهات اليابانيات الى استها قبيل رواجها ، تقول : « هذه بالسنى » وصغنى « السعادة في الحاة الزوجية . . ضعى زوجك في « قدر » من الصاية والرعاية ، واحكمي سد هذه القدر بعطلة من الشقة والمرح والمشاركة الوجدانية لم ضمها بالقرب من تيران الحب الهادئة المسنمة التى لا تنأجج ولا نجسو . وبذلك يجود طين محتوياتها ، ونصبح « طبقا » شهيا رائعا ! »

• تدل الإحصاءات على ان سكان العالم يموت منهم كل يوم نحو ١٨ الفا ، حتى يبلغ عدد المواليد في اليوم نحو ٣٧ الف مولود جديد . وكلما انقضى عام - زاد سكان الكوكب الذى نعيش عليه نحو ٧ ملايين نسمة

• يقدر عدد الزلازل التى تحدث كل عام في مختلف أنحاء الكرة الأرضية بحوالى عشرين الفا !

• كتب أحد علماء النفس مقالا جاء فيه : « اذا اردت ان تغير وظيفتك فحب ان تترى اسبوعا قبل ان تتخذ قرارا نهائيا . وفي خلال هذا الاسبوع ينبغي ان تأخذ قسطا فرا

● قال أحد العلماء في مؤتمر علمي عقد أخيراً في إنجلترا : « إن الجنس البشري لا يمكن أن يتحمل أكثر من بضعة آلاف من الانفجارات الذرية ، فإذا فرضنا أننا نجعلنا في مقاومة هذه الانفجارات وتعادي آثار تدميرها فإن تكرارها يشيع الجو بمقتدر من الإشعاعات الذرية لا تجعلها طاقة البشر ، ولا سبيل لهم إلى الفرار منها »

● سأل أحد الصحفيين سيدي انطورية متقدمة في العمر : « في أي سن تقرر عاطفة الحب عند المرأة ؟ » فأجابت بقولها : « ينبغي أن تسأل في ذلك سيدي الكبر من سنا ، فأنسى لم أبلغ السبعين من عمري إلا منذ بضعة أشهر ! »

● يشير أحد الإحصائيين بأن سمح بمصع الناس أثناء العمل للمشتغلين بالأعمال الكتابية وما إليها من الأعمال التي تتطلب تولوا في الأعصاب ، لأن ذلك يساعده على تهلكة أنفسهم ، ويحول ذور وضعهم أقدام الرصاص بين أسنانهم من حيث لا يشعرون !

● يؤخذ من الإحصاءات انمقائير السلفا أكثر العقاقير استعمالاً الآن لمقاومة الأمراض والأوبئة في جميع بلاد العالم ، وقد صنع منها في أمريكا وحدها خلال العام الماضي أربعة ملايين و ٦٧٢ ألف رطل ولم يزد عليها في الإنتاج سوى عقار «الاسبيرين» فقد انتج منه ١٢ مليوناً و ٧١٢ ألف رطل !

من النوم والراحة . فإن كثيراً من القرارات الهامة تستلزم قبلها لا يستهان به من الطاقة العصبية ، لا تتوافر وانت مجهد . وإذا كانت الوظيفة الجديدة تتطلب تعبير محل أقامتك ، فيجب أن تزور المكان الجديد وأن تأخذ زوجتك معك حتى تكمل رضائها منه فيما بعد ، لأن مسلم رسائها عنه كليل بأن ينقص حياتك ويزهدك في العمل مهما يكن مربها .

● ابتكر أحد صغار التجار طريقة لزيادة المبيعات أيام آخر الشهر . وذلك بأن أعلن أنه يقوم في كل يوم من هذه الأيام بوضع « منبه » كبير داخل متجره بعد أن يصبطه ليدق جرسه في ساعة معينة من ساعات النهار ، ثم يعطيه بحيث لا يرى ، وحتى دق جرسه فإن حصى الملاء الذين يداخل المحل أثناء ذلك يحسون من دفع المال مشرباتهم !



● لها استناد بكلية الطب البيطري في إحدى جامعات الغرب إلى أنشاء بنك للدم الكلاب ، أسوة ببنوك الدم البشري . وذلك لاسعافها عند إجراء جراحات خطيرة لها ، أو عند أصابتها بنزيف من جراء حادث أو مرض . على أن يؤخذ الدم من الكلاب المستنة أو العاجزة ، إذ أن أخذ الدم منها لا يضرها ، ومن السهل تعويضها عنه بالغذاء الجيد والراحة



جبرييل ماكس

الفنان الألماني الشاب

قلم الدكتور أحمد موسى

فتاة الكرد

الريح واكتفى «سباب» وعذوبه
الأم ، وابتهامات القلوب ا
وكان مولد جبرييل ماكس في
سنة ١٨٤٠ في مدينة «براغ» بالمانيا.
وورث حب الفن من ابيه الذي كان
من كبار الفنانين في مدينة «ميونيخ» .
وتكونت في نفسه تلك المقد التي
ظهرت آثارها في إنتاجه الفريد منذ
نشأته الأولى ، فكان دائم التشرد ،
فرغمى له الأشباح والشياطين في
ظلام الأزقة التي يجرها الى بيته .
ثم كان الفشل الذي أصيب به في
حياته الخاصة في شبابه ، مما زاد في
حدة عقده النفسية . وبدأ إنتاجه
متأثرا باستله «يلوني» إذ كان
مثله معنيا بدراسة الأشباح
والشياطين وتصويرها في لوحاته .
ثم ابتكر لنفسه ذلك الاتجاه الغريب
الذي عرف به ، ولم يشاركه فيه
أحد حتى توفي سنة ١٩١٥
وتعد لوحته «الشهيدة» أول
ما اشتهر من إنتاجه ، وهي تمثل
فتاة جميلة فارقة موقوفة الى

كان في الخامسة والسبعين من
عمره حينما أدركه الموت في أوائل
الحرب العالمية الأولى ، فوضع حدا
لحياته القلقة المضطربة التي امتزج
فيها اليأس بالأسى ، وعبقورية الفن
بالكر المقد التسمية ، وحب الجمال
ورقة الحب وسمو الخيال ، بالأم
الفشل في الحب ، والتفكير العميق في
المرض والموت ، والحزن على الفزع
من تصور الأشباح والعفاريت
وقد أجمع نقاد الفن على أن
المدرسة الألمانية لم تشهد خلال
النصف الثاني من القرن الماضي فنانا
مثل «جبرييل ماكس» في اتجاهاته
الفنية الجديدة ، وغرابة الموضوعات
التي اختارها لروحته العديدة
الفريدة ، وفيما امتار به من أسلوب
خاص في تصوير الشاعر الخريشة
والآلام المفضة والمواطف الثائرة ،
والأجواء العاصفة ، بجانب اتجاهه
من حين لآخر الى ابتداء موضوعات
تفيض بآيات الجمال الناطق بنصارة



النبيح : صلب على قاعدة الشاملة التي تعلو . السبع . حلس . بل . بنسخ في غاية
السر الذي يطبقه نظام العذبة حوريات الماء . بينما جلست
الطاعة الحسنة عند السطح لتستمتع وكلها شجوة وطرب واعتجاب ا

صليب ، ثم اعقبتها لوحة صورفها
فتة جميلة أخرى ، وقعت فريسة
للمرضى وتمددت على منصبة
مستسلمة للطبيب الحاسن الذي
يفحصها . وهو في لوحاته ذات الطابع
القائم يصر عن الاستسلام غالباً
باضطراب النظرات وانعراج النفاذ

ويحتار الألوان الحائلة « الباهتة »
لتتناصب مع الموضوع ، أما في
لوحاته ذات الطابع الباسم - وهي
الأقل - فيحتار لها اللون المشرق
عادة ، كما يختار لها موضوعات
تدور حول الجمال الرائع الناضر في
الطبيعة ، والآونة الناصحة



تفكير : لوحة رائعة من إنتاج الفنان الألماني الشاب ، جيريل ماكس . وقد أبرز فيها من التصويرات عن الشاعر الكامي ، ما يشهد له بالتفوق والمهارة في هذا النوع من التصوير ، اللام على التحليل العميق لواقع الخوف

الساحرة : هكذا سجلت ريتا ، ماكس ، جو السحر بما يقتضيه من لموس وطاقم وإشباح ، وقد بدت الساحرة وسط القوّة وارتفاعها الشاربه تلمع مع أهل جسمها بين شبابي المكان لتتصاعد من الطور ، وبخاصة تطلق في الطيرت القاهر في أهل اليسار ، بينما جلس المستن بالساخرة وقد جعلت عيناه وتلفتت عسلاته





شيطان الشمال

بلم ليونارد ١٠ سنين

هو وحش رهيب من الكلة الحوم له لمرأه سيك ، ويسمونه « اللؤيب » . ولكنه من فصيلة الشمس ، وان كان اضرى من الشمس والكركن ، بل اقوى من جميع الاسود واليهود

على انه ، برغم ذلك ، غسيل الحجم ، لا يتجاوز وزنه بما عليه من القراء خمسة وعشرين رطلا ، وقد ضمنت له غراوته المفرطة ، ومكره التطلي ، ولدده وطول نفسه كراهة المظونات كانه .. وان له لرائحة يطلقها من كيس غدي تحت ذيله فكانما هو قبر مفتوح ، ولا يكاد يصمد لرائحته الممتدة أحدا

وقد أطلق عليه الهنود لقب « شيطان الشمال » نفورا منه ، وكراهية لشربه وخبثه ، ولانه كثيرا ما يمتد بمخاخ الصيادين في الغابات او يتسلل الى القرى الواقعة على حدودها ، فيسرق ما تسلم من الدواجن والبيض ، ويغزو سليما دون ان يشعر به أحد ..

وقليلون هم الذين اتيج لهم ان لمحوا ذلك الشيطان في مملكته الطبيعية ولكن أحدا منهم لم يصده الحظ كما أسعدني إذ رأيته وأنا منطرح على ظهري فوق تلوج الاسكا

وفي يدي النسي المصورة ، وما كانت رحلتني الى تلك الاستقاع القصية الا لالتقاط تلك الصورة الحية المشورة مع هذا الكلام ، وهي اول صورة للؤيب في بيئته الطبيعية

وقد أوشكت ان ادفع حياتي ثمنا لهذه المخاطرة ، وما كانت المطومات التي جمعتها عنه ياتي تشجيع على القيام بها

ولكنني طمحا في الدكتور « ويل نيز » في قرطبة بالاسكا ان يمتد لعيد الذبان لوشك ان ترحل من هناك بعد بضعة ايام ، فاستاجرت طائرة هبطت في تلك القرية التي تبعد عن الساحل نحو مائتي ميل ، وقد حملت معي ملابس القطب ، والآلات التصوير المعدة خصيصا لتلك المناطق

قنص متعرج

ولقيني هناك الشاب « بيلبريك » رئيس بعثة القنص ، وهو لا يجاوز السادسة والعشرين من عمره ، عريض المنكبين ، دقيق الخصر ،

تعلو وجهه الاخاذيد العميقة التي رسمتها هذه المصامير الكثيرة القاسية في المراء. واذهلني ما علمته من أنه اتخذ فنص الدؤيب حرفة هو واخوه ، منذ اربع سنوات ، اصطادا في خلالها سمكة منه وباعها لعدائق الحيوان المختلفة . وقد مات شقيقه في حادث طائرة ، وانعزل هو بالعمل . وقد نظم هذه الرحلة لصيد حيوانين من هذا النوع لهدية حيوان « سان لويس »

ولما قلتمنى « بيلدريك » بعد ذلك الى الدكتور تشيز ، افصح لي ان هذا الكهل قد سلخ في طبقات القصى بأصقاع الشمال أكثر من نصف قرن وبدأت اعرف تفصيل المعامرة التي نتظرني على لسانه اذ قال لي :

« يجب ان تولد النفس على ان شيطان الشمال حياصل لا يلقي السلاح ولا يكف عن العمل وفيه هرق بنهض ! . . وبعد ان تعينصلن تتمكن من احصاءه والبطورة منه ، بل ستجد في الاحتياط به في الاسر مهمة اشق كثيرا من نصه »

وعرفت ايضا انه لا يحول على اى شيء ممسوع من الحبس - مهما يكن سمكه - للاحتفاظ بالشيطان الاسير ، وارانى مسيحا دقيقا من الصلب المتين استعمله ذات مرة بمثابة جدار لقفس دعامته من كتل الحطب الصلب سمك الكتلة منها ثمان بوصات فاستطاع الدؤيب المحبوس في ذلك القفس ان يقرض تلك الدعامات بأسانه في صمت وسرعة ، حتى أحالها الى نشارة ناعمة ، ثم لاذ بالمرار

وقص على الدكتور تشيز نيا دؤيب اقتصره منذ سنوات ، وجبته في قصص محكم اتحدته من « فلتكات » الكك الحديدية السميكة التي تتحمل ثقل القطارات ولكن الدؤيب تمكن البناء الليل من قرص هذه الطنكات في صمت تام ، وفوجيء مسامد الدكتور وهو في فراشه بالحيوان ينهش انهام قدمه ويهم بلن ماني على بقية ساقه لولا ان هرع اليه من انقلوه في احر لحظة لما الاقصاص التي تستعمل الآن ، على هدى هذه التجارب المرة ، فعلى شكل اقصاص من شكل الفولاذ لا توجد بها سمكة واحدة يستطيع الدؤيب احراج مطب او ناب منها ، سالت بيلدريك : « ألم تعرب ذات مرة ان تطارد الدؤيب ، كما يطاردون العرلان مثلا ؟ »

عاجاب قائلا : « ليس الى هذا سبيل ، فلك ان تسق له حبرا ان طارده ، هذا اذا استطعت ان تراه اكثر من لحظة خاطفة . وقد حاولت ذات مرة ان اتعب اللزه بواسطة كلاب مدربه على سيد القبيبة ، ولكن الكلاب ايت الانطلاق في الزه ولم تنفع رهبة او رغبة في حملها على ذلك ! . . وفكرت في مطاردته برزوق بخاري ، اذ انه يسير دائما بحذاء الشاطئ ، ولكني لم اتبع له على اثر بعد ان طالت المطاردة »

سلسلة من القدم

كان لهندا كله اثره في شحد هزيمتي على تصوير ذلك الحيوان بعد الظلم به ، وبدأت المعامرة مع

السديق المربوط في الفروع المرن
سيجعل محاولاته اهتزازات لولية
لا تؤدي ابدا الى مقاومة حاسمة
تكسر العنق الذي به الفخ !

وقد نصبتا ثلاثة فخاخ في هذا
اليوم بين كل واحد منها والآخر
بحوميل ، ولكن محاولتنا هذه باءت
بالفشل ، لان الثلج اناء الليل غمر
سلسلة الدم الذي يرشد الذئب
الى مكان الطعام ، فصدنا محل بحر
آخري ، ونصبتا عشرة فخاخ هذه
المرّة !

وفي اليوم التالي رحنا نحص
الفخاخ ، فلما الاول والثاني كما هما
وكذلك الثالث - لما الرابع فوجدنا
آثار اقتراب ذئب تنجعه نعوه ،
فاسرعنا فرحين ، لنرى الشجرة
خالية من الطعام ، والفخ كما هو !

وبعد البحث الضح ان الشيطان
الساكن لم يتلق العنق المنخفض
الذي فيه الفخ كما هو مفروض ، بل
نسى العنق المرتفع عن طريق جذع
الشجرة الاعلى ، فوجئنا فوق ذلك
العنق مقرض الحبل بأسنانه حتى
انقطع وسط الطعام على الثلج ،
فقلع وراءه وجره وانصرف !

وحملت الايام تنقضي ونحن في
هنا الفشل ، الى ان كان اليوم
الخميس .. فلما في احد الفخاخ
ذئب ، فاقتربت منه حتى صرت
على مسافة خمس اقدام ، فلما هو
اسود ذاكن في نصفه الاعلى ، اما
نصفه الاسفل فبني ذاكن ، ولم يبق
هليظ ينتهي برأس صغير مبسط ،

يلدربك متحمسا. وكانت مجموعتنا
تضم زوجة يلدربك التي نيطت
بها مهمة التعذية والطبخ ، وشقيقها
آندى نلسون البالغ من العمر عشرين
سنة

ورسمونا بالزروق القطبي على
ساحل مقعر قرر يلدربك انه من
احسن مواطن الذئبات .. لا اثر
فيه لدنار ولا بافخ نار ، والاشجار
فيه متناثرة جرداء ، والثلج لا حد
لعوره على مدى البصر وقد انتشرت
فوق سطحه آثار اقتراب الذئبات

وقام يلدربك باصطياد عجل من
بحول البحر ، وحمل قطعة دامية
منه تزن اكثر من خمسة عشر رطلا ،
وجعل الدم يقطر منها فوق الطييد
سلسلة متصلا ، الى ان بلغ شجرة
تجرها ذات غصن طويل من برمع
فوق الارض بمقدار سبع اقدام ،
فعلق به ذلك العنق الكبير ، على
ارتفاع ثوب اقدام ، وربط الفخ
العولادي الدقيق في عنق اكثر اجنحت
الفن الاول ، بحيث اذا تسلقه
الذئب لادراك الطعام يتلق على
رجله فلا يفلتها ، لم ربط ذلك العنق
بسلك دقيق من العولاد الى غصن
آخر شديد المرونة من اقصان
الشجرة تمسها .. وعطى الفخ
بالامشاب والثلوج حتى اخفاه !

وكان المروض ان الذئب سيجد
الطعم اعلى من مستوى فقره ،
فيستلق العنق المحمص كي يصل
اليه ، وهنا يطبق عليه العنق ، فيحاول
الخلاص ، وربما يستطيع انتزاع
العنق من الشجرة ، ولكن السلك

الدؤيب بقمه أحد طرفي العصا وكسرها كأنها عود من القش . فأمدت المحاولة ونجحت ، وضغطت بكل قوتي كي لا يتطعن من قبضتي فعمد الحبيث إلى سلاحه الآخر ، وهو إطلاق الرائحة النتنة ، فاستطرت إلى تحويل وجهي بعيدا لاتعاديها بقدر الامكان !

صورة قاتلة !

وأخيرا أفلح « بيلدريك » في تقييد قدميه الطعنين بسلك ربيع ، وربط السلك إلى جبل غليظ منه من فوق الشجرة ، حيث أمسك نيلسون طرفه الآخر . وصاح بيلدريك : « أطلقه وأفلز بعيدا ! »

وأطلقته ، فقفز يريد الانتقام ، ولكن نيلسون حذب الحبل بشدة ، فارتفع الدؤيب الهائج مقلوبا في الهواء .. وأسرع إلى آلة التصوير لالتقط الصورة القاتلة !

وقدما أنا اضبطها ، وانتقل حركاته السريعة الوحشية فجاء ، إذا بالحبل يفلت من يدي نيلسون ... وإذا بالثعبان وقد هجم على يريدي افتراسي فوقعت على ظهري مذمورا وارتفع حلالي السميك في الهواء ، فالتفمسه الوحش وراح ينهشه ، وأحسست طرف أنبابه يعمل إلى جلدي .. حين تمكن بيلدريك من استرداد الحبل ، ثم جذبه في الهواء إلى أعلى .. وأخيرا انطوى عليه ففصه المستدير !

وهكذا فزت بالصورة التي نشرتها

[عن مجلة « كولايز »]

وديله منقوش ، وقوائمه قوية تنتهي بمخالب يزيد طول الواحد منها على نصف أصبع يدي .. ولما مد « بيلدريك » يده نحو ذيله ، زمجر رمجرة عميقة تشبه صوت احتكاك الخشب بجسم صلب ، ثم هجم علينا إلى أقصى ما أتاح له الفخ الهزاز أن يهجم ، وقد كثر عن آيابه ، فأغرا فاه على سعته ، كاشفا عن مخالبه الحداد .. والزبد ينبعث من فمه وأتفه مع كل رمجرة يطلقها من حلقه الأحمر القاني !

وإني « بيلدريك » بحركة أخرى فادأ الدؤيب ينقلب على ظهره ، فصحك بيلدريك وقال :

— هذه طريقته في القتال ... فهو يرجو أن نهجم عليه وهو بهذا الوضع لطبع رفاقا نصرته من مخلفه !

واتبعنا جانبا لمعكر في طريقة حل وثاقه ووصفه في القمص ، فاعتدل مستويا على قوائمه وشرع يأكل التلج الذي في مناول فمه ، ويردده قطعا كبيرة ، وكأنه ليس على خطر داهم .. فهو لا يعرف الخوف أو الإرساك . ولا يبدد طاقته عبثا في محاولات باعثها الفضيحة ، ولا طائل تحتها ، وإنما يخترن القوة إلى حين تمنح الفرصة لاستخدامها وإمرلي « بيلدريك » أن أقطع من بعض الأشجار عصا ذا شعبتين ، كي أسيطر به على عنق الحيوان بمجرد انقلابه حتى أسسره في الأرض ، إلى أن يقيد هو رجله الخلفيتين . فلما هممت بذلك التقم

ان الرحمة تتساقط الى القومنة من طريق عيوننا ، ولذلك لا نتكلم لتكلم كبرياء
تصيب منات او الوفا من الميادين عنا ، كما نتكلم لشكوى قريب او صديق
نراه من وجع بسيط في لسانه . ولكن هناك فئة قليلة من الناس
فلوت قلوبهم على الاهتمام بسعادة الآخرين مهما تكن جنسيتهم ووطنهم

اصدقاء الانسانية

هؤلاء استجابوا لنداء الآلام

صديق الزنوج

قال عنه الموسيقيون : انه موسيقي موهوب ، وشهد العلماء والعلامة
بانه في مقدمة الباحثين في الطبعة في العصر الحديث . اما رجال الدين فعندوه
من اعمق المفكرين في المسائل الدينية . وقد كان « البروتستانتز » كذلك
حقا ، ومع ذلك ابنى الا ان يهجر كل الميادين التي برز فيها لكي يعيش
حريا في احراش افريقيا ، مكرسا حياته وجهوده كلها لخدمة الزنوج الذين
يعيشون هناك !

وكان في الثلاثين عندما بدأ دراسه الطب ، وقبل ان يجف الخبر الذي
كنت به شهادته في الطب ، ابحر مع زوجه الى امريقيا الاستوائية . وكان
يتظره هناك منات الرمي ، وكان ذلك منذ اربعين سنة

وسيسئل عما جفروا الى ذلك فقال : « ان الذين حرروهم الله من الآلام
والتعذيب يسمى ان عاينوا احوالهم المألين على التخلص من الآلام . انه
واجب وضعت الإنسانية في اشد الحاجة »



صديقة المرضى

لم يكن أحد في انجلترا منذ قرن مضى قد سمع عن فتاة مثقفة ميسورة الحال ، وقفت حياتها وجهودها على خدمة المرضى والفقراء ، ولذلك كاد المسر « ناينجال » وروحته يصعقلان ، حينما صرحت لها ابنتهما « فلورنس » برغبتها في الاشتغال بالتمريض ، لخدمة الفقراء من مواطنيها .
وعننا حاول والدها الفتاة المثقفة الميسورة الحال ان ينهاها عن تنفيذ هذه الرغبة العجيبة الاولى من نوعها في تربيته الانجليزية ، بل في تاريخ العالم كله . وكانت « فلورنس » من رقة القلب والشعور بحيث آلمها ما سببت لوالديها من سبق وحرع ومرارة باصرارها على تنفيذ فكرتها . ولكنها كانت قد آمنت بهذه الفكرة ، وبما فيها من نفع كبير للإنسانية ، فواصلت جهادها الناق حتى حققها ، وهان عليها ان تصحى برضاء والديها .
وفي سنة ١٨٥٣ ، نشبت الحرب في شبه جزيرة القرم ، فتطوعت « فلورنس » للقيام بأعمال التمريض والأسعاف ، مستخدمته مواهبها البادرة في مواساة الألوف من أخوتها في الإنسانية !

وهكذا بدأ الدور الإنساني الكبير الذي يؤديه التمريض المظم على مسرح الحياة ، ولم يمض قليل حتى كاد العالم كله ينفع بخدمات ذلك الفر الجليل وعرفت « فلورنس » بأنها « أم المرضى » منذ ذلك الحين .

وحينما يدخل أحداً إلى أحد المستشفيات ، فطالعته تلك الوجوه الطيبة للآلثة الرحمة المرسيات ، مشرفة بالاشبهات الخوة المشبعة ، ويرى نشاطهن الجميل في خدمة المرضى ، والحميم من الأهمم البدنية والعصبية ، فحينئذ يدركون بالذكور والسعداء « فلورنس ناينجال » ..
تلك التي وصفها نيلسون امرطز ، عمالده التلة السامية





صديق الجلومين !

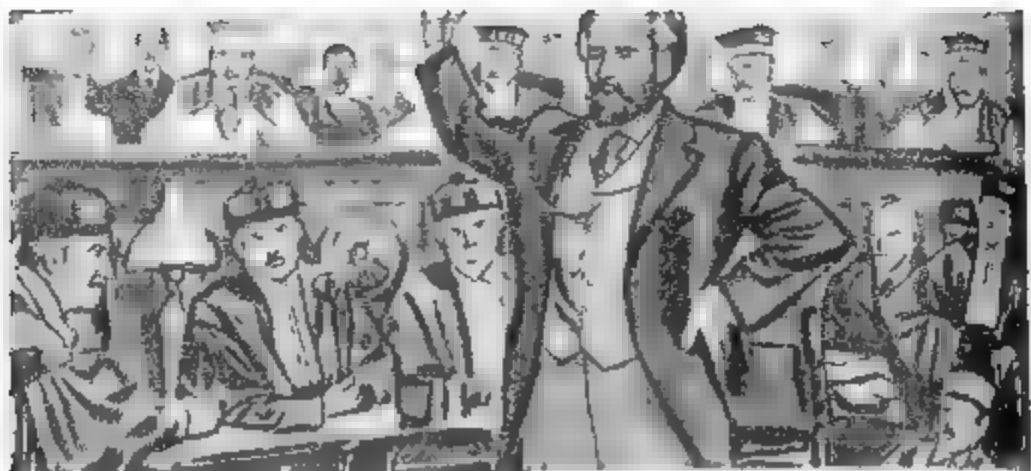
ظل الناس غرونا عدة وهم يعدون الخدام «الرمس» اخطر الامراض ، ويفرون من المصابين به فرارهم من الاسد الهائج المطلق السراح . فلم يكن امام اولئك المرضى المسودين الا ان يقصوا في عرائهم حيث تتاكل اجسامهم قطعة قطعة ويقاسون اشد الآلام البدنية والنفسية ، الى ان يريحهم الموت من ذلك العذاب الاليم !

ورأت بعض البلاد المحضرة احيرا ان تنخلص من الجلومين ، بطريقة اقرب الى النظام ، وان لم تخفف عنهم قسيتا من آلامهم ، فخصت لهم « مستعمرات » بعيدة عن العمران ، ليقصوا حياتهم فيها بمعزل عن الاصحاء . وفي سنة ١٨٧٢ - قرر « داميين دي ماسير » الطبيب ان يشارك هذه الطائفة الالما . وببذل تضاراه في جميعها - ولو ادى ذلك الى اصابته بذلك الفناء الويل ! . وسرعان ما بعد هذه المعركة التي آمن بها ، نساها الى المستعمرة التي خصصت للمجلومين في احدى الجزر النائية

ولم يكن يحمل علاجاً ، ولكنه كان يعمل قلباً رحيماً ، يريد ان يقدم لهم حياً وصداقة . فاحد يماونهم على بناء البيوت ، وريادة الأرض ، وغرس الحدائق ، وشمل اوقاتهم فيما يسلى ويفيد !

ولم يمض وقت طويل حتى ازدهرت الحياة في المستعمرة ، وعمرت قلوب المرسى المنعجين اليها بالايمن والامل وحب الخير ، فتبددت احزانهم ، ورحمت الالهم ، وصاروا يمضون اكثر ساعات النهار في الفناء وتبادل الاحاديث

ومات « داميين » في التاسعة والاربعين من عمره متأثراً ببله الخدام الذي انتقلت اليه عدواه ، ولكن اسمه ظل خالفاً ، بوصفه اول من مهد الطريق امام الباحثين للتفكير في اتقاذ مرضى الخدام البؤساء !



صديق المظلوم

منذ عشرات من السنين تثير السلطات الفرنسية ان اسراراً عسكريه
نسربت الى خارج فرنسا ، وحللت النسيجه حول ضابط صغير يدعى
« الفريد دريموس » ، وحكم الضابط على عجل وقضى يادانته ، وارسل
الى « جزيرة الشيطان » لكي يقضي بقية حياته سجيناً هناك . ولكن الايام
ما لبثت ان كشفت عن الحائر الخفي الذي افشى تلك الاسرار !

وبدا ان السلطات الفرنسيه لا ترى في هذا الامر ما يستحق انقاذ احراوات
استثنائية ، واثاره مشكلات بين المحصى لافلاق سراج الضابط الصغير
البريء ! . وقوبل هذا الوضع الشاذ بالكون من اكثر الفرنسيين ، ولكن
رجلاً واحداً هو الكاتب الكبير « اميل زولا » ابنى ان يشارك في اقرار ذلك
الظلم الصارح . وسرعان ما حرد قلمه ، وكتب بأسلوبه اللادع مقالات من
نار ، جعل عنوانها « ان اثم » . دافع فيها عن ذلك الضابط الصغير دفاع
الانطال ، وحمل فيها على المسؤولين من سجنه وهو البريء حملات افصت
مصاحبهم ، وحملتهم على الانتقام منه ، برجه هو الآخر في فياينة السجن !
ولم يكن اميل زولا ليحصى عليه ذلك الانتقام الظالم للرعب الذي ينتظره
لدفامه من السجن المظلوم ، ولكن قلبه العامر بحب الانسانيه ابنى عليه الا
ان يصحى بعيرته في سبيل الدفاع عن ذلك الضابط الصغير السجين !

وهكذا مضى الكاتب الكبير الى السجن مكروها مهتماً ، بعد ان كان عزيزاً
مكرماً من الجميع . ولكنه قبل ان يعارق الحياه سمع بانصار العدالة التي
صحى بنفسه في سبيلها ، وفتحت ابواب السجن في « جزيرة الشيطان »
واطلق سراح الضابط البريء المظلوم . كما فتحت ابواب المجد الادبي
لتتلقى اميل زولا ، وليكتب اسمه في سجل الانطال الخالدين !

مرضى العقول !

في سنة ١٧٩١ : عهد الى « فيليب سبيل » في الاشراف على مستشفى
للأمراض العقلية ، ولم يكن هذا المصعب في ذلك الحين بالذي يرحب به
طبيب معتاز يرحو أن يشق طريقه تنحاح في ميدان الطب ، ولكن « سبيل »
قله راحيا مصطفا ، إذ رأى فيه ما يتفق مع طبيعته ورغشته في الافلاذ بطلمه
المرير ، ولأنه وجد من الصعب عليه أن يكسب تقدير المرضى العقلاء ، لما
اشتهر به من شدة الحياء

وقد لقي « سبيل » في أول عمله الجديد صعوبات جمة ، وفولت جهوده في
سبيل علاج مرضى العقول بالسحرية الألاذفة من وسائله المبتكرة لهذا المرض
ولكنه برغم ذلك مضى في سبيله فلما غير عابيه بما يلقاه من هذا القبيل
وكان مرضى العقول في ذلك الحين يقيدون بالسلاسل وبصربون بالسياط ،
ويعرضون لأقسى ألوان العذاب ، فلم يطلق « الدكتور سبيل » أن يرى أخوة
له في الإنسانية مثلهم يعذبون لغير ذنب حنوه . واحد يحل الشفقة والرحمة
محل القسوة والعذاب في علاجهم . كما أخذ يشر بهذه الدعوة الجديدة
حتى أثار الاهتمام بها في جميع أنحاء أوروبا

ولم يمض قليل حتى كان كثير من الأطباء الانجليز - وفي مقدمتهم من
كانوا يستغفرون منه - قد بدأوا يسمون بوسائله الحديثة في علاج الأمراض
العقلية ويطبقونها بنجاح ؟

والواقع أن العاملة الإنسانية الخفة لمرضى العقول ، إنما تبدأ منذ اليوم
الذي أدرك فيه الدكتور « سبيل » روحانية المرض وشعوره الرفيق أن
أولئك المرضى - برغم تصرفهم بساخرة لنا و الشرية ، ومن حقهم علينا أن
نعاملهم على قدر عقولنا . لا على قدر عقولهم ، وأن تكون بهم رحمة !



صديق المحرومين

ظلت « ليرادور » إحدى المناطق الباردة الشمالية بغير أطباء حتى هاجر إليها « ويلفورد جرنفل » . ومن قبل ذلك كان المرضى من أهلها الصيادين « الاسكيمو » لا يجدون طبيباً يعالجهم ، اللهم الا خلال الصيف اذا تردد على مواسمهم بعض بواحر اليريد ، ويقيم طبيب الباحرة بضعة ايام بالمياه . يتفضل في اثنائها بفحص المرضى الذين يعرضون انفسهم عليه ، ويصف لهم العلاج اللازم . أما في اثناء الشتاء ، فينقطع تردد تلك البواحر على الموانئ بسبب تراكم الجليد !

كان « جرنفل » شاباً وسيماً ، وطيباً حادقاً ينتظره مستقبل زاهر ، لو انه مارس مهنته في لندن ، ولكنه أقر ان يهاجر الى تلك الاصعاع المائية المحرومة من الاطباء ، لكي يؤدي الرسالة التي فرضها عليه شعوره السيل وقلبه الرحيم لخدمة الإنسانية العذبة

ولم يكن ليخفى عليه ما ينتظره هناك من متاعب واحطار ، أهنوها تعرضه للمداوة والبعضاء من الدحاليين المحترفين الذين كانوا يسمون « وصعائهم » و « تماويلهم » للعرضي البسطاء من مواطنيهم ، ولا يهمهم بعد ذلك أشق هؤلاء المرضى المساكين . استندت أرامهم ورحمت أرواحهم بسبب تلك الوصفات !

وعندما في تلك الاصعاع الخليدية المرهلة . أمضى « جرنفل » أربعين سنة ، في خدمة أهلها السيئين . واستطاع حللها ان يسوي عدة مشغيات ومراكز التمريض ، كما أنشأ كثيراً من الملاجئ الباردة . ومكتبات لنشر الثقافة العامة . وبذلك ، بات اسمه في سجل الحالدين من خدام الإنسانية



ويلر جيبس

أبو الكيمياء الطبيعية

في نوجاههم
وقد عرف منذ حداثة بالوداعة
والهدوء وحب المعرفة ، وفي
الماشرة من عمره أدخله أبوه مدرسة
خاصة صغيرة بالقرب من منزلها
ماظهر تفوقا وتبوغافى جميع المراحل
الأولى من التعليم ، ثم التحق
بجامعة « ييل » سنة ١٨٥٤
وفي ذلك الحين - قبل الحرب
الأهلية الأمريكية - كان الطلبة كثيرا
مايشتركون في معارك مع الأهليين ،
وكان بعضهم يحملون مسدسات.
ومد قبل الحرب من أهل المدينة التي
تقع به الجامعة في إحدى تلك
المعارك ، وبلغ من ثورة الأهليين على
الطلبة ان فكروا مرة في اقتصاص
مدفع من إحدى فرق الجيش المرابطة
بالقرب من الجامعة لاستعماله في
الانتقام من طلابها !
وكان المش في الامتحانات فاشيا
في الجامعة آنذاك العهد ، ويرى
في ذلك أن طالبا أراد الفش في أحد
الامتحانات بالجامعة ، فأحدث نقبا
في أرض الفروسة التي كان يمتحن
بها في الطابق العلوى ، واستطاع
بواسطته أن يوصل ورقة الاسئلة

في سنة ١٨٧٦ ، ألقى العالم
الانجليزي الكبير « كلارك مكسويل »
محاضرة في لندن ، عن الإنتاج العلمى
العالم الامريكى الشاب « ويلر
جيبس » أشاد فيها بعقريته
المكرة ، ونبأ له بأنه سيكون من
العلماء الحادين . وقد شهد هذه
المحاضرة كثيف كبير من علماء أوروبا ،
كما شهدتها الملكة فيكتوريا ، على
أن صحف الطترا وأمريكا في ذلك
العهد لم تكتب شيئا عن المحاضرة
وموضوعها ، لأن أكثر العلماء حتى
ذلك الحين لم تكن لديهم معلومات
كافية عن طبيعة التفاعلات الكيميائية
التي تضمنتها أسكت « جيبس »
المتكررة في الكيمياء !

لم يكن « ويلرود جيبس » في
ذلك الحين قد جاوز السابعة
والثلاثين من عمره ، فقد ولد في
فبراير سنة ١٨٣٩ ، وكان نحيف
الجسم ، غائر العينين ، بلرز عظام
الغدين ، يشغل منصب استاذ
الطبعة النظرية في جامعة « ييل »
ويعيش مع أخته ، حيث يقضى
أوقاته لرافقه في متابعة أولادها
ورواية القصص لهم ، أو مراقبتهم



ويلارد جيبس

مربوطة بخيط الى شعص في الحجرة السفلى، ومعه كتاب في مادة الامتحان، ثم يتلقى منه الاحاطة عن الاسئلة والطريقة بمسها... على ان «جيبس» لم يكن بطبعه يعيل الى الاشتراك في هذه العوصى، واستمر طول سنى الدراسة في اجتهاده وتفوقه لتحصيل حتى حصل على درجة الكالوريوس بتفوق سنة ١٨٥٨

خطه ان تلمذ على بحه من مشاهير العلماء أمثال «نسن» و «علمهولتز» و «دوهميل» ولما جاء الى أمريكا في منتصف سنة ١٨٧٤، عين أستاذًا للرياضة بجامعة ييل. وانه الى بحث «كتابة الآلات البخارية»، وسرعان ما امتدت أبحاثه حتى شملت جميع أنواع المادة كان الناس قبل «أسحق نيوتن» يتصورون ان حالة الاتزان مقصورة على الأشياء الساكنة فقط، فاعمدوا المبدأ مثلاً في حالة الاتزان لأن جميع القوى التي تتأثر بها - وزنها ووزن السقف فوقها وما الى ذلك - تتعادل معا بحيث يمكن أن تبقى ساكنة هكذا، ثم لاحظ «نيسوتن» ان بعض الكواكب

وبعد خمس سنوات، كان «جيبس» أول أمريكي يحصل على درجة دكتوراه في الهندسة، فعين معلماً بالجامعة بعقده مائة ثلاث سنوات ركن «جيبس» جهوده بمبحث تفرجه في الأبحاث الهندسية. وقد بدأ نشاطه المتميز خلال تلك السنوات بحث مستفيض عن «التوربينات» البخارية، واحترع مراميل حديدية لتطبيقات الكوك الحديدية ١

ولما انتهت مدة عمله في الجامعة، غادر أمريكا الى أوروبا ومعه اخته، حيث أمضى هناك زهاء خمس سنوات، تلقى خلالها دراسات مختلفة أهدته لبحوث الجلييلة التي قام بها فيما بعد. وكان من حسن

الكيمياء قد غزت أكثر ميادين الصناعة ، وأصبحت المحور الذي تدور حوله صناعة الصلب والأسمنت والبرول والورق والأقمشة والأسمدة . . . ومئات الآلاف من المواد الأخرى ، التي درست تفاعلاتها في ضوء النتائج التي وصل إليها !

وقد منحت جائزة نوبل في الخمسين عاما التي تلت وفاته لأربعة علماء قاموا ببحوث تعتمد اعتمادا مباشرا على بعض هذه النتائج !

ولم يكن عجبا أن ينفض نحو عشرين عاما قبل أن تفهم بحوث « جيس » حق فهمها والدخل في دور التطبيق . . . لعفى القرون الثلاثة الأخيرة ظهرت نحو عشرة بحوث في عمق بحوث « جيس » وفي كل حالة كانت تسمى سنوات طوال لانقضاء من العشرين حتى يتيسر استغلال هذه البحوث من الناحية العملية !

وقد تملك « جيس » في سببه الأخيرة ثورة من اليأس ، إذ ماتت اخته ، وأخط بشكك في جديده بحوله التي أفنى فيها زهرة عمره ، لأنه لم يجد من ينصره أو يمهده له الطريق لاستغلالها عمليا ، ففقد نبيه حزينا في ٢٨ أبريل ١٩٠٣ . ولم يعلم الناس - حتى الأقربون إليه - إلا بعد وفاته أنه حصل على ١٩ درجة شرف وجائزة من أبحاثه ، تلك الأبحاث التي لم يقدّر له أن يستطع بها أحدثته من ثورة كبرى في ميادين الصناعة !

[عن كتاب « العلم والاخراع في أمريكا »]

تتحرك دائما في مدار محدد معين لأن قوى معينة تؤثر فيها ، يقرر بناء على هذه الملاحظة أن الحركة تكون في انزياح مع القوة التي تسببها . لم طبق هذه القاعدة الجديدة على جميع الأجسام المتحركة فوق سطح الأرض ، وأوضح في ضوءها كيف تدور المجرات ، وكيف ترتفع أو تهبط مكابس الآلات

وكما خلقت هذه البحوث ثوران جديدة واعتبرت أساسا لعلم الميكانيكا ، كانت بحوث « جيس » نقطة تحول في علم الكيمياء ، فقد صمم فكرة الانزياح السالبة الذكر بحيث يمكن في ضوءها تفسير الطريقة التي تتغير بها العناصر من حالة لأخرى ، فيحول النحاس - مثلا - إلى ماء ، والماء إلى بخار ، والبخار إلى أكسجين وأيدروجين ، ويحول الأيدروجين بالتحاط مع الأتومات إلى غاز النشادر ، الأمونيا . . . واكتشف « جيس » قوانين نابه لكل من تلك التحولات والعمليات . فكان بحق وأصبح أساس علم الكيمياء الطبعية !

لقد حدد « جيس » الظروف التي تسبب تغير المادة من حالة لأخرى ، ووضع المعادلات التي تصف التفاعلات الكيميائية بين المواد التي يمكن أن تخرج منها . فأصبح من اليسور التنبؤ بإمكان التغير الكيميائي أو الطبيعي ، أو عدم إمكانهما ، بواسطة تلك المعادلات !

ولم تفضل خمسون سنة بعد بحوث « جيس » حتى كانت

سائكة ، وبيع
الكلب بجانبها
يصوي وهو
يعتق في جثمان
صاحبها
الحبيب !

لقد كانت
هناك صداقة
وطيدة بين
الكلب وصاحبه
وكان بينهما
وفاء متبادل ،
فلا عجب ان



أحدث اللعوم تنحسر من مرمى
الحبوان الأعجم المحزون !

لكاتب الكبير جى دى موبسان

وفجأة انتشقت من عيني الأم
النكلى جموع حمراء ... جموع
تعبرت من القلب المططور لوغمرت
دموعها وحل الشاب المسجي فمسحت
منه بعض قطرات الدماء ، وأخذت
الأم تخاطب زوجها الميت فاقلة :
- ثم في رعاية الله يا ولدي ،
لسوف أنعم لك ! وسيكون الانتقام
الرهيب هو الهدف الذي لعبش
لتحقيقه ! فلما كانت عدالة الأرض
عاجزة عن الافتصاص من قاتلك
لسوف تهين عدالة السماء القدرة
على القصاص !

وأرسل الكلب مواء طويلا رهيبا
وبقيت الأم خلال الليل الطويل تبكي
ابنها الوحيد ... وفي الصباح تمت
إجراءات دفن الشاب ، ثم لم يمد
أحد يده أو يتحدث عنه !

لم يكن للأرملة النكلى من تعتمد
عليه لتحقيق هدفها في الانتقام من

كانت الأرملة « بولا سالرنى »
تعيش مع ابنها الوحيد الشاب
« أنطوان » في بيت صغير من البيوت
المتناثرة على تلال « بونيفاكيو »
المطلية على أحد الموانئ الصغيرة
بجزيرة سردينيا ، وكان يشتهر
مهما في الحياة كلب من النشوع
الوحشى الذى يستخدم في الصيد
وحراسة الماشية يدعى « سيملان »
وفى ذات ليلة ، سقط الشاب
« أنطوان » فتبلا في معركة بينه
وبين « نيكولاس وأولاس » التجار
ولما حملت جثته إلى أمه الأرملة
الصعوز ، استقبلتها بوجه جامد
وطلت أن يتسكروها مع أنها
القتيل حتى يدفن في الصباح !
أما القاتل فكان قد ولى هاربا !

وبقيت الأم المفجوعة تنظر إلى
ابنها المسجي في الفرائش صامتة

في فناء البيت ، ثم أخذت تجوس خلال الفترات الخالية كأرواح الهائمة ، وهي لا تكف عن منبصرها إلى هناك . . إلى القرية الجبلية حيث يختبئ قريتها الشهاب نيكولاس !

وظل الكلب يعوى سحابة النهار وسواد الليل ، فحملت المعجوز إليه بعض الماء ، ولا شيء آخر . . لا طعام ولا حساء !

وفي اليوم التالي ، انتصب شعر الكلب ، وتأقت عيناه بالجنون من فرط الجوع ! وأخذ يقرقر السلسلة الحديدية محاولا الفكك منها !

وفي اليوم الثالث ، بدأ الكلب يرسل عواءه الرهيب في غير انقطاع وكانت المعجوز في خلال هذا كله

قد صنعت من ملابس ابنها الراحل تمثالا بعد أن حبسها بالقش ، ثم استندت التمثال إلى عصا مثبتة في

الفناء بالقرب من الكلب الجائع . . . لم أحضرت من حشيرة الجواراة كمية من الأمعاء وأخذت تطهوها على نار حويدة في مكان قريب من الكلب

عما انتشرت رائحة الشواء حتى تعطب لعاب الكلب ، وأخذ يحدق بنظرات مسعورة جائعة إلى التمثال القائم بالقرب منه !

وهملت المعجوز بعد ذلك إلى لف الأمعاء المطهورة حول عنق التمثال ثم أطلقت الكلب الجائع من عقاله وهي تشير له نحو التمثال قائلة :

« هيا يا سيجلان »

ووثب الكلب المسحور على التمثال فانتصب لظافره وأنيابه في عنقه وانتزع منه قطعة من الأمعاء راح

القتال ، فكان عليها أن تقوم هي المعجوز المهمة بهذه المهمة الخطيرة وكانت هناك على الجانب الآخر

من الخليج قرية «لوجاردو» الجبلية التي تعود المجرمون وقطاع الطرق بالجزيرة أن يهربوا إليها كلما حمى

وطيسر مطاردتهم ، فأخذت الأرملة المعجوز تقضي النهار كله ، وشطرا من الليل ، وهي جالسة إلى نافذتها ترسل بصرها إلى تلك القرية الجبلية عبر الخليج ، وتحدث نفسها قائلة :

« أنه هناك ، ذلك الذي قتل وحيدى ! وقد أقسمت لانتقم منه أنه قسوى الجسم موفور الشهاب ولكنه لن يفلت من يدي أيا كانت المصبات ! »

وكان أشد ما تخشاه أن يوافيها الموت الذي يرفرف على شبحوختها المحطمة قبل أن تر نفسها . . . وكانت لذلك لا تسمح بانوم ، ولا

بالراحة ، ولا بسكنية النفس . . . أما الكلب « سيجلان » فكان لا يفارق مكانه بين قفصيهما ، وهو بين الحين والحين يرسل عواءه الطويل الرهيب

كأنه ينادى صاحبه من عالم العيب وفي ذات ليلة خطرت ببال الأرملة فكرة دهية مروعة . . . فأخذت

تقلبها في ذهنها حتى أسفر الصبح ثم أسرعت إلى الكنيسة ، وهناك ركعت أمام المذبح وأخذت تتهل وتضرع إلى الله أن يمنحها القسوة

على تنفيذ فكرتها . . . فكرة الانتقام من قاتل ابنها الوحيد الحبيب ! ولما عادت إلى بيتها ، تناولت سلسلة من الحديد ، وربطت بها الكلب « سيجلان » إلى عمود قائم

هذه الحرافات - كيف بدأت؟

حياة الحصان : يقال كثيرون من تثبت حذوه حصان فوق أبواب منازلهم ، على أن يكون طريقها إلى أعلى . ومنشأ هذه الفكرة أن النجاشي كما تصوره الأساطير يحرك فأسه في صورة دائرية . وأنه إذا حرك بموازاة الحذوة ثم يصل إلى الطرف الأعلى الفتح يحلق حركته فلا يسكن من دخول البيت !

رقم ١٢ : يجلد كثيرون أبنائهم في ١٢ شخص في غرفة واحدة أو يجلسوا إلى مائدة واحدة ، فإن واحدا منهم يموت قبل نهاية العام ، وترجع عنه البليدة للماروي في قصة الشتاء الأخير التي شهد السج والاصد الانا عشر ، قد كان بينهم يهودا الذي مات ثم ما لبث أن أهلك عظم جرمه **فاتح** !

تعظيم المرايا : من الطائفة الثالثة في كثير من بلاد الشام أن تعظيم المرايا يجب سوء المظهر وحرص هذه البليدة أن انعكس الصورة في الماء أو فوق رجاج للرآة يمثل الروح - أو ما كان يسمي المصريون القدماء « القرب » - وتعظيم للرآة تدير بصليح الروح ورائها العدد !

المشي تحت السمائم : يشاء من الناس من المور تحت سلم يستند على حاجز أو حذر . ومنشأ هذه الطبقة أن السلم في هذا الوسم يكون « مثلاً » وللتك عند القدماء رمز الحياة ، وتعليه يطوى على أحد ثلاث القدس ولغة التثنية في الدين للحي !

بليتهما في شراحة وحشية ، ثم عاد إليه ، وأخذ يمزق ويتسرع اللحم المطبوخ قطعة بعد قطعة حتى انتهى عليه !

ومرة أخرى شلت العجوز الكلب إلى معقله ، وتركه يومين جائعا ، ثم قدمت له الطعام بالطريقة نفسها . واستمرت على ذلك ثلاثة اشهر حتى أصبح لعاب الكلب يتحلب كلما وقعت بيناه على التمثال وما يكاد يلصقها تشير بيدها نحوه بعد إطلاقه من عقاله ، حتى يشب إلى عنقه وينشب مغالبه وأنيابه ويمزقه كرمز مرق ، وعندئذ تكافئه العجوز بتقديم وجبة شهية من اللحم المطبوخ .

ولما أبقت أخيرا من لغز الكلب على هذه الطريقة الوحشية في تمزيق من تعلقه عليه تكررت في ملابس رجل عجوز ، وصحبت الكلب معها إلى قرية « لوبجارو » حيث يختبئ قاتل ابنها ، وظلت تسأل من مكنه حتى عرفت أنه يشتغل بالتحلوة في محل بشارع حافى هناك . وسرعا ما توجعت إليه ، ووقعت أمامه وقالت له بصوت رهيب .

— نيكولاس والمولاي . . استعد للموت جزاء ما جئت بفك !

ثم التفتت إلى الكلب واشتدت له نحو عنق الشاب ، فوثب عليه وانشب في عنقه مغالبه وأنيابه !

وأخذ الشاب على غرة ، فلم يستطع الدفاع من نفسه ، ولم يستغرق أكثر من دقيقتين سقط بعدها جثة هامدة . . بمزقة ! . .

ونلق تاريخية تكشف عنها الثورة

كيف كان محمد علي يعامل الشعب؟

بقلم البكباشي أركان الحرب محمود الجوهري



عثرنا في صور ظروف وأفراد أسرة محمد علي ،
بعد إنشاء حكمها ، على كثير من الوثائق التاريخية
الخطيرة ، التي تصحح جانباً من التاريخ المصري
عن ذلك العهد . وكانت دوا المحفوظات في اللغة
تضم كثيراً من هذه الوثائق ، ثم ظلمها الملك
لؤي إلى مصر فأبدى غضباً عن أمين الشعب
وفيما يلي قدم صوراً طبق الأصل لوثائق
تضمن مراسيم وتعليمات أصدرها محمد علي

الكبير إلى الشعب قبل مقتضاهما . وفيها اعتراف صريح به بأنه جدد نفسه وأسرته
أجانب عن البلاد وأهلها ، كما عثر بأشكاله تجارة الأتنة وقرس الطاب الماروم
على من يفتري أمته لغيرها ، ويؤكد أنه حل على الشعب حواميس

المصري لا يصل إلا بالكرناج

هناك وثيقة من وثائق محمد علي ،
محمولة في سجل رقم ١٢٢ ، بتاريخ
٧ ذي القعدة سنة ١٢٦٦ هـ ، وهي
صورة خطاب خاص منه إلى ابنه
حليم الذي أرسله إلى باريس ليتعلم ،
ثم بلغه أنه منصرف من التعليم
وقد جاء في هذه الوثيقة ما يلي
بعد تصحيح العبارة :
« لقد كان الخطاب الولد إلى

منك ، على خلاف ما أملته فيك .
لقد حملت حملتك على أن يردد
ما ألف الناس ترديده ، حيث قال
لك : إن المصري لا يمسس يدون
كرناج . وهل كذب العلم ؟ انه
قال الحق ولم يكذب »

ثم يقول : « لو كنت أعرف أنك
ستعيد من القاء بمصر لأبقيتك هنا
ولم أبث بك إلى باريس . أية تربية
تجدها في مصر ؟ أين الرجال الكبراء

في مصر ؟ - ابن الصمران في مصر ؟
هل رأيت حسا اى شيء من ذلك
كأذى تراه في باريس ؟

سجن واصلب واغراق في البحر

وهناك ما هو أدهى وأمر ، وأدلى
على ما جبل عليه رأس تلك الأسرة
من طغيان وجشع وغدر واستهانة
بالروح الشعب ، حتى أنه لم يكن
يكفى بالاشتغال النافذة في السجن
عقابا لمن يتأخرون من دفع الضرائب
الفاخرة التي فرضها ، بل يعاقب
على ذلك بالصلب والاغراق في البحر
فقد عثر في قصر يوسف كمال في
المطرية على وثيقة مسمومة باسمه
محمد علي ، وكانت مغلدة ومحفوظة في
إطار من الزجاج . جاء فيها ما يلي :
« قدوة أمثالهم صادقة على أفا
مامور خط . بشيخو وشيخ الخط
وقائمقامات ومشايع البلاد بالخط
المقوم ... »

« الآن ورد مستخلص من محبوبة
الضرائب في مايو سنة ١٢١٤ لم
يود المتحصل فيه على نصف
المطلوب ، فحصل لدينا مزيد
المصعب من هذا التجاوز الذي تجاوز
الحدود . وكان مرادنا أحضاركم
جميعا إلى المحاكمة لامننا ،
ونأمر بإلقاء جانب منكم في البحر ،
وجانب إلى الصلب ، وجانب إلى
اللويمان . ولكن لأجل الرحمة
والاستعاق أصدرنا إليكم أمرا هذا
لأجل أنظاركم بوظيفة عاتية
أعمالكم ، وإيقاظكم من بحر التكامل

« فاعلموا وتيقنوا أن شرفكم أو
تلصكم صلب موقوف على ورود
المستخلصات في ابتداء مايو سنة
١٢١٥ . فإن وجدناكم أونيتم تعهدكم
حزتم رضا . والا فعا لكم عندنا
قصاص سوى ما تقدم شرحه »

جواسيس على الشعب

وفي وثيقة أخرى رقم ٧٦٢ سجل
رقم ٦ ممية تركي صحيفة رقم ٨٢
بتاريخ ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٣٦
يترفع محمد علي بأن لديه جواسيس
« متشككين بكل جنس » لكي
يقبضوا على كل من يخالف أوامرهم
ويسوقوه إليه لينزل به أشد
العقاب ، وهو الصلب على الباب .
وقد جاء في هذه الوثيقة الموجهة
إلى شيخ الصيارفة بمصر :

« محيطكم علما بأنه طرق مسامعنا
أن التحامل بأسفد يتم باعتبار الريال
المراتبة بالثنى عشر قرشا ونصف
قرشا ، والحمودية ٢٢ قرشا .
وذلك بغير بمعرفة الصيارف ،
برغم التنبيه والتأكيد الصادر
سابقا ، وأن يكون الريال القرامة
بالثنى عشر قرشا ، والحمودية
بأربعين قرشا . ولما كان ذلك معبرا
للاوامر وفقد قوانين معاملة التجار .
لزم أن نعلمكم وننبهكم بأمرنا هذا ،
إلا يكون أشد ولا عطاه بنصف
فئة واحد زيادة على ذلك

« وعندنا جواسيس متشككون
بكل جنس ، أن وجدوا أحدا يأخذ
أو يعطي بزيادة ، أخذوا ذلك

المتجاسر الى الباب ، وهناك يعلق
مصلوبا جراء له على تحساره .
ولا عذر بعد التنبيه »

محمد علي يحتكر الأقمشة

وكان محمد علي يحتكر جميع
الأقمشة ويبيعها للشعب بالسعر
الذي يفرضه . وكان يحبر
الأقمشة المصنوعة خارج نطاق هذا
الاحتكار « أقمشة برانية » وبعد
صنعها وتجارتها بل الكلام منها . .
جريمة يستحق مرتكبا الاعدام
فصلا عن الغرب . وهذه وثيقة
تجل عليه ذلك العار الشنيع :

« من محمد علي باشا والي مصر
الى كاشف العربية ، بتاريخ ٦ صفر
سنة ١٢٢٧

« على الرغم من منع صنع الأقمشة
البرانية ، وكذلك الاتجار في هذه
الأقمشة ، بل على الرغم من ان
تحريك السلطان يذكر جده الأقمشة
البرانية قد منع منعا باتا في عهد
الأمير
المتابعة العربية من أقدموا على صنع
أقمشة برانية

« وسواء اكلوا مشايخ القرية
ام أفراد الاهالي ، فاعملوا على القاء
القبض عليهم ايا كانوا ، حتى
اذا ما رأيتهم بعد ذلك انهم يستحقون
الاعدام بأدروا الى اعدامهم ، والا
فاعدوا الى ضربهم الواجب حتى
يكونوا عبرة لأمتهم »

١٠٠ كرواج لشيخ القرية

وكان محمد علي يجند أفراد

الشعب المصري للخدمة في الجيش
الذي أنشأه للإرهاب وخلفه مطامعه
الغاصية ، ولا يسمح باعفاء أحد من
هذه الخدمة ، واذا ضبط « نفر »
تخلف عنها في إحدى القرى ، لم
يكف بالقبض عليه وتأديبه
وتجنيده ، بل أمر بضرب شيخ
القرية نفسه مائة كرواج ، علما ان الحكم
عليه بغرامة يدفعها لمن ضبط ذلك
النفر !

وقد سجل هذا المقاب العجيب
في « ارادة » منه ، علما انها :

« بما ان ارادتي تقضى بوجوب
قيام بعض غباط الصف بالطواف
بالاقاليم ، بصورة خفية لتحرى عن
اعمال الجهادية الهاربة من الخدمة ،
حتى اذا ما مشروا على أحدكم
بأدروا الى اخطار مأمور تلك الجهة
او ناظر قسمها اذا لم يكن لها مأمور .
واذا لم يكن لتلك الجهة ناظر قسم ،
عمدوا الى اخطار محاكم الخط . ومن
ثم عملوا على سوق النفر الهارب الى
الجهادية ، والشيخ الذي يضبط
النفر الهارب في منطقة شياخته
يؤخذ منه بمعرفة المأمور او ناظر
القسم مائة قرش تعطى لمن عمل
على ضبط النفر الهارب . ويضرب
الشيخ مائة كرواج تأديبا له ! »

دعيات قبل دنشواي

واذا كانت حادثة دنشواي المعروفة
قد ذهبت مثلا على طيفان سلطات

برا وبحسرا ، لتقصوا على هؤلاء
الملاحين ، وتعلموا عشرة أو خمسة
عشر ممن كانوا في طليعة من أقدموا
على هذه الجريمة منهم »

غرب المعصى كالحلاوة الطحينية !

وأخيرا نختم هذه الوثائق الدامغة
عن أسرة محمد على ، بوثيقتين من
عهد عباس الأول ، أحدهما يقول
فيها :

« ان الشعب المصرى قد ألف ان
يضرب منذ القدم ، بل ان ادارة هذا
الشعب وتوجيهه انما يتم بالضرب »
ثم يقول : « على ابنى ولى كنت
اضرب الناس لتأديبهم على نحو
ما تقدم ، فانى لا اضرب النساس
خمسمائة شومة ، او ألف شومة
والف وخمسمائة شومة كما كان
الحال فى عهد محمد على ! »

ويقول ذلك الوالى نفسه فى
وثيقة أخرى :

« لئن نعت هذه المادة على
وجوب غرب المذنب من ٢ حصى الى
٧٦ عصا كحد أقصى لهذه العقوبة ،
فان هذه ال ٧٦ عصا ، بالنسبة
للفلاحين وابناء القسرى فى مصر ،
اشبه بالحلاوة الطحينية

» وعليه فان تعذيب هذه العقوبة
بهذا العدد من المعصى فحسب يؤدى
الى خروج الشعب المصرى على أنظمة
أكثر فائز . ولذا يجب عليكما ان
تعملا على زيادة عدد هذه المعصى ،
مع ضم الريادة المطلوبة الى المادة
الحاصلة بالضرب ! »

الاحتلال البريطانى ، وانتهت باخراج
لورد كرومر عميد ذلك الاحتلال من
منصبه فى مصر ، عقب الحملة التى
شهها الزعيم مصطفى كامل على
الاحتلال بسبب تلك الحادثة التى
حكم فيها ظلما على بعض اهل
دنشواى بالنشق والحد لدفاعهم من
انفسهم ضد اعتداء بعض الجنود
الانجليز على ممتلكاتهم . فقد سبق
محمد على الى اصدار اوامر لاتقل
ظلما وشناعة من تلك الاحكام ، وذلك
انتقاما من اهل دمياط الذين دافعوا
عن انفسهم ضد اعتداء بعض الأتراك
عليهم فى سنة ١٢٢٢ هـ . وقد وردت
هذه الأوامر فى وثيقة جاء فيها :

« لقد علمت مما جاء بخطابكم ،
الوارد الى سعادة الانا كخدا ، ان
احدى السفن العياطية بينما كانت
فى طريقها من اللاذقية الى دمياط ،
افطرت الى الاقتراب من ساحل
قطية ليخرج الى البحر ١٦ راكبا من
ابناء الترك كانوا يستقلون تلك
السفينة حتى يواصلوا سفرهم الى
دمياط بطريق البر . وعندما بلغ
هؤلاء الأتراك الى جهة تقع قبالة
البحسرة ، خرج عليهم جماعة من
الفلاحين وقبضوا على ١٤ راكبا
منهم ، واستطباع الآخرون ان
ينقلوا انفسهم بالاسلحة التى كانت
معهم ، ولكن بعد ان اصبوا بجراح
من الرصاص والسكاكين والمعصى

» فليكن والحالة هذه ، ان تقوموا
انتم بالنيات الطواف فى تلك الاتحاد

سلطة أدب

الغلبة ... للنساء !

كان « كثير » أحد عشاق العرب المشهورين ، وله في حبيبته « عزة » شعر رفع اسمها معا . وينقلون أنه لما ماتت كانت النساء في جنازته أكثر من الرجال ، وهن يندندن ، فجعل الرجال يدفعون النساء عن الجنازة ، حتى أن محمد بن علي بن أبي طالب قال لهن : تنهين يا صويحيات يوسف ! ... يريد تعبيرهن بأنهن من جنس « رليحا » ونفتها مع يوسف معروفة فأنبرت إحدى المشيعات ترد بقولها : لقد صدقت ... أننا صويحيات يوسف ، وقد كنا نحن النساء خيرا منكم له معاشر الرجال ! فلم يكن منه إلا أن استدعاها بعد الجنازة لياقشها ، فقالت له : نحن النساء دعونا يوسف إلى القلات من عظم ومشرب ومنعة وبعيم ، وأنتم معاشر الرجال اتسموه في الحب ، وسموه بأخص الأئمان ، وسموه في السجن ، فأنا كلنا عليه أحسن ، وبه أرفأ ؟ !

فقال لها : لى تعال امرأه إلا كانت لها العلة

لم سالها : لك زوج ؟

فاجابت : لى من الرجال من أماروجه ...

فقال : صدقت ... مثلت من نملك زوجا ولا ملكها !

معونة الشتاء

نجح في مصر مشروع معونة الشتاء ، فترى القادرون عن بعض متاعهم للمحزين ... ومن طريق ما يسجله التاريخ للشيخ الصالح « بشر الحافي » أنه كان إذا جاء الشتاء خلع ثيابه ، ضلفها في بيته ، وبقى عاريا يرتعد من البرد ، فسئل : أفى مثل هذا الوقت تنزع ثيابك ؟ فاجاب : الفقراء كثير ، ولا طاقة لى بمواسلتهم بالثياب ، فاواسيهم بأن اتحمل معهم شدة البرد كما يتحملونها ...

أدب النقد

كان بين الفيلسوفين « ابن رشد » و « الفزالي » منازعة وجدال ، وقد أراد « ابن رشد » أن يعبر عن ضيقه بقول « المرأى » ، فانظر كيف كان أدبه في التعبير :

« ... قد يظن ان هذا الكلام لشخصه يصدر عن احد رجلى . اما جاهل ، واما شرير ، ولكن قد يصدر من غير الجاهل قول جاهلي . ومن غير الشرير قول شريرى ، على جهة التدور ، ولكى يدل هذا على تصور البشر فيما يعرض لهم من العنتات ... »
 انراه يحمل عليه في عنت « ام يعتذر له في لطف ؟ !

لغة التناس

اشرت في بيذة سابقة الى ما في العامة المصرية من تعبيرات يتجاهلها الكتاب حسبانهم ان الفصاحة ثابها . واتى اقدم الآن امثلة جديدة فيها طرامة ، لعلنا بذلك « نرد اعتبارها » ، ونشهد لتبوعها على الافلام ...
 افلام الدعاء الى العامة على الاقل !

عاشوا في لبات ونيات : بهذا التعبير تختم العجائز افاصيصهن للصدار ، دلالة على النهاية السعيدة لابطل الافاصيص . وقد صادفت هذا التعبير في قصة مقولة من عصر الامويين ، وهي منشئة في كتاب ميون الاخبار الذي ألف في القرن الثالث الهجرى

اللبس : (تشديد الماء) - اسم لنوع خاص من الخفوى ، ويبدو ان هذا النوع معروف منذ عهد قديم ، فقد جاء في كتاب « حسن المعاصرة » للسيوطي في ترجمه رجل من اهل القرن الخامس الهجرى « وهو الذى اخرج العسوق اللبس بالخوى » **والاصل في التشبيه** به لور او فستق او بتدق يلبس بالخوى ، فسمى « **اللبس** » !

باسى : يستعمل العامة كلمة « باسى » بمعنى قبل . ومن استعمالها لذلك المعنى « **الهمداسى** » في القرن الرابع الهجرى ، اذ وصف مجلسا له مع صاحب ، فقال في وصفه « **عويص** وسب الارض بين يديه » !

كلك نظرك : هذا صير عامى لامادة المألعة في العطفه والاساءه ، وقد جاء في كتاب معاهد التنصيص هذا البيت لابن المظفر :

يا حبيباً كله حسن لمحب كله نيتظنسر

انا استاهل : مصاها عند العامة : انا استحق ، وتقال في معرض لوم النفس على ما كان . وقد استعمالها في هذا المعنى الخليفة المهدى في القرن الثانى الهجرى اذ قال لأبى العتاهية : « هذا معنى سوء سوف يرويه الناس منك ، وأنا استاهل ... »

الرسال : لا يقول العامة في احاديثهم « **مت رسولا** ، ولكن يقولون : **بمنت رسالا** ، وهو بمعنى الرسول ، ومن اثبتته صاحب التاج في معجمه والبقية تاتى ...

محمد شوقي امين

مكب العظام والاختراع

طاقة ذرية من الجرانيت

يقول أحد علماء الذرة أن استغلال الطاقة الذرية في إدارة مصانع المستقبل ، يحتاج الى كميات كبيرة جدا من اليورانيوم والثوريوم ، لا يكفي لاستغلالها جميع مافي المسالم من الصخور التي تتركز فيها بسة مالية أو متوسطة . وعلى هذا لابد من استخلاص ما يوجد منها بسة قليلة جدا في الصخور العادية ، وى مقدمتها الجرانيت ، اذ يحتوى على نحو ٠.٠٠٢٪ من اليورانيوم ، وعلى نحو ٠.٠١٢٪ من الثوريوم

وتقدر الطاقة التي تنطلق من كمية اليورانيوم والثوريوم التي يحتوى عليها طن من الجرانيت عند حررها في فرن دوى ، بما يعادل الطاقة المطلقة من حرق ١٠٠٠ طن من الفحم وقد افصح العلماء أخيراً أن الجرانيت ، فضلا من أهميته في هذه الناحية ، يصلح لاستخدامه بعد طمحه طمحا دقيقا ، في تسميد الأراضي المزروعة بالخضر وبعض أنواع النباتات الأخرى، اذ انه يمدّها بعنصر البوتاسيوم الذي يعد من العناصر الأساسية المغيدة لها !

الطارات لا تنقب

فعلن أحد الاختصاصيين أنه يتوقع أن يشجع قريبا من المطاط الصناعي نوعا جديدا من الاطارات الخاصة بالسيارات ، غير قابلة للنقب ، ولها من المقاومة وقوة الاحتمال ما يحلها تحتفظ بحدتها ما بقيت السيارة صالحة للعمل . وهو يقول : أن قوة مقاومة





حقى العلم في السنين الأخيرة معزات كثيرة
كثيرة ، وهناك معزات أكبر وأكثر ينظر أن
يقفهما في السنين القليلة القادمة

مهما يكن نوعها ، وهذا الجهاز
يتصل بكشاف دقيق للاشعاع
الذري ، ويقوم من تلقاء نفسه بوقف
الآلة إذا بلغ مؤشره حدا مميما .
فإذا حدث أن اقترب أحد العمال
الذين يلعبون خواتم ذرية من الآلة
التي يعمل عليها إلى حد يهدده
بالخطر ، فسرعان ما يحرك كشاف
الاشعاع الذري حائلا من ذلك الجهاز
يوقف الآلة على الفور ، ويقى العامل
من ذلك الخطر !

حساسات الحداثات

ايكفي للعبة من الاخصائيين
محولا كيميائيا ترش به حساسات
الحداثات ببطء نحوها إلى ما يتراوح
بين يومين وأربع بوصات في
السنة ، بدلا من متوسط نحوها
العادي الذي يتراوح بين ١٢ بوصة
و ١٨ بوصة في السنة . وبذلك
يستغنى عن قسما من حين لآخر .
ويتكف الجالون من هذا المحلول
نحو عجة جنيمات ، وهو يكفي
نحو ثلاثة أرباع الفدان . وتجري
تجارب الآن لتحسين هذا المحلول
حتى لا يجب تغييرا في لون
الحساسات عند استعماله

المطاط المصنوعة من هذه الاطارات
تغنى من قوته بإضافة الكربون
أو النسيج إلى المواد التي يصنع
منها . كما يمكن تلوين هذه الاطارات
بالوان مختلفة تنعش مع لون
السيارة !

تثبيت الصبغة

اثبتت التجارب التي أجريت
في معاهد البحوث الصناعية في ألمانيا
واستراليا أن الموجات الصوتية
يمكن أن تقوم بدور هام في تثبيت
الصبغة ، وذلك بأن توضع المواد
الطلوب صبغها في أحواض إسط
عليها أمواج صوتية تختلف درجة
قوتها باختلاف هذه المواد ، فتساعد
هذه الأمواج على تركيز الصبغة
وسرعة توزيعها وتسليها داخل مسام
المادة المصبوغة ، فيبقى لونها ثابتا
مدة طويلة . وهذا إلى أن هذه
الطريقة تقلل الوقت المطلوب
للصبغة إلى الربع ، وأحيانا إلى
السدس !

تأمين سلامة العمال

وضع أحد الخبراء نصيحا
لجهاز سهل تثبيته بالآلات المصانع

صليب النصوص

يسخلص من مشتقات الفحم مادة يطلق عليها اسم « أنثراسين Anthracine » ظهر أن أقل اثر منها اذا علق بجسم ما ، فان لونه يبدو اصفر عند فحصه بالاشعة فوق البنفسجية . ويستخدم رجال البوليس في بعض بلاد العرب هذه المادة لضبط لصوح العزائن التي يتكرر السطو عليها . وذلك يرش محتويات الخزانة أثناء الليل بقليل من هذه المادة ، ثم فحص المشبوهين في اليوم التالي بالاشعة ، تظهر الامار القليلة المعلقة بايدي السارق او ملابسه بوضوح في لوحة جهاز الاشعة

حوادث من الصليب

يقول احد الاحصائيين ان الواح الصليب سوف نحل غريبا محصل الماني في العمائر الكبيرة التي تشيد هياكلها من الخرسانة المسلحة . ومن السهل تشييدها بواسطة اسلخ من الصليب فوضع هذه صنع الخرسانة . وغد دلت التحارب على ان جدارا من الصليب سمكه اربع بوصات افضل في عزل الحرارة والبرودة من جدار من المبانى سمكه ١٢ بوصة . هذا الى ان تركيبه يوفى وقتا طويلا وجهدا كبيرا . ثم هو لا يشمل مساحة كبيرة . فضلا عن ان استخدام الصليب في اقامة السقوف تعصف الثقل على الجدران . وتقوم الآن احدى الشركات بانتاج بيوت « جاهزة » كلها من الصليب ،

تعتزم عرضها قريبا في الاسواق

كشف لوى الحرائق

ابتكر عالم سويسرى كشافا قريبا في حجم المصباح الكهربائى العادى . يمكن ان يعمل ألف عام دون حاجة الى تجديد او اصلاح . فهو يحتوى على اشربة من مادة الراديوم المشعة ، تكشف عن اقل الدخان . فعندما يمتص الدخان طرقا من جزيئات « الغاء » التي تبعث من الاشربة المشعة يحدث تغيير بسيط في قوة التيار الكهربائى الذى يولده الجهاز ، فيسبب هذا التغير لتحريك جزء من الجهاز يطلق صوتا مرتفعا . ويقول مخترع الجهاز انه يمكن بواسطته « حراسة » مساحة تتراوح بين عشرين ياردة مربعة وخمسة وعشرين

صليب السرعة

ومف احدى الشركات الى انتاج جهاز سبطنر اوتوماتيكيا على سرعة المتحرك . نادا ب سائق السيارة ذلك الجهاز على محله القيادة ، ونبيب مؤشر على السرعة المطلوبة ، ثم رفع قدمه عن مفتاح البنزين ، سارت السيارة بسرعة واحدة ، حتى ولو تسقلت مرتفعا او هبطت منه دون تدخل من السائق . ولكن هذا لا يحول دون سبطرته على السيارة فيقلل سرعتها بالضغط على العرامل او يزيد بها بالضغط على مفتاح البنزين ، ثم تصود السيارة الى سرعتها السابقة متى رفع قدمه عنه

تقوية الألومنيوم

ابتكر أحد العلماء طريقة لتكسب الألومنيوم بطلاقة رقيقة صلبة تزيد عمر الأجهزة والأدوات التي تصنع منه نحو ١٨ مرة . وتلخص هذه الطريقة في وضع الألومنيوم المصهور في أحواض تحتوي على حمض الكبريتيك ، ثم تحمض درجة حرارته إلى ما يقرب من درجة ٣٠ فهرنهايت ، مع أمرار تيار كهربائي ملحوظ ، فتتكون فوق الألومنيوم بعد نحو ٩٠ دقيقة طبقة من الأكسيد قوية الاحتمال وإن كان سمكها لا يتجاوز اثنين في الألف من البوصة

بايجز

• تجمع الاختصاصيون في تحويل عصر الطعام إلى مسحوق ، يمكن لربة البيت أن تحول عصيرا عند الحاجة ، وذلك بإضافة الماء إليه ، دون أن يفقد شيئا من قيمته الغذائية . ويصح العصر في هذه مسحوق يوفر كثيرا من تعقيدات تعبئته في حلب

• ابتكرت كاميرا جديدة الورق في حجم ولاعة السجائر يمكن حملها في الجيب ، وتسجل صورا دقيقة من أبعاد مختلفة

• يجري لعيف من العلماء تجارب لزج الأسفلت وغيره من المواد التي توصف بها الطرق بمواد كيميائية تحول دون انزلاق السيارات فوقها عند البزل ، وبعد سقوط الأمطار

• أعلنت شركتان للمطاط أنهما

تكتسبا بعد تحارب استغرق نحو خمس سنوات من صنع حرائق وقود للطائرات لا تسفر أو تحترق إذا سقطت لسبب مفاجئ ، وتحطمت وقد صنعت هذه الحرائق من النايلون المشبع بالمطاط

• يقول عالم بريطاني يدرس القمر منذ أربعة وأربعين عاما : إن عدد الشقوق على سطح القمر تزداد بالطراد ، وجميع هذه الشقوق يمكن رؤيتها بتلسكوبات صممت ، ويتراوح عمقها بين ٥٠ قدما وميل واحد ، ولكنها عريضة جدا

• ابتكر أحد الاختصاصيين طريقة لطبع الصور الفوتوغرافية على أفلام زجاجية موسعورية ، إذا مرر بها تيار كهربائي ضعيف بدت مطبوعة أثناء الليل

• قام أحد العلماء الأسبان بتصميم محركات الفراجات الحلقية ، المروميكالات ، لا يزيد الصوت المبعث منها أثناء سيرها على صوت محركات السيارات

• ابتكر طريقة جديدة لزيادة معدل ما يتصحر من أثار البروق ، وذلك بمعالجتها بالغاز المصعوط . ويرجى أن يزيد الإنتاج بمعدل هذه الطريقة حوالي الثلث

• يقول أحد الاختصاصيين أنه سوف يتيسر قريبا التنوُّ بالاحوال الجوية في جميع أنحاء العالم لمدة تتراوح بين ثلاثين يوما وستين يوما وذلك بمعدل استخدام آلات حاسبة جديدة فائقة السرعة

كيف اخترعت الكاميرا؟

بقلم الأستاذ يوسف عبد الشهيد الحامى

وفي سنة ١٨٢٢ وفق العالم
الفرنسى « نيسفور نيبس » الى
ابتكار جهاز الحصول على سليبات
للصور من ورق مغطى بمادة كلورور
الفضة ، وكان جهازه هذا بدائيا ،
صندوق قديم للحواهر استعمله
بدلا من الغرفة المظلمة وروده بمعدة
ميكرومكوب

وما دأبنا هذا الجهاز البدائي
حتى عني بأمره العالم الفرنسي
« **داجير** » وعرض على زميله الذى
ابتكره ان يصلاهما لتعبيته ، لم
شاء التمسخر ان مات « نيبس » في
تلك السنة نفسها ، فاستقل « داجير »
بالمعمل لتحسين الجهاز ، ووفق بعد
عليل الى تسجيل اول صورة
فوتوغرافية لاحد اركان الاستديو
الذى كان يعمل فيه ، وتلخص
الطريقة التى ابتكرها لذلك في تعريض
لوح مصقول من الفضة ليخار مادة
البيود ، داخل صندوق معلق ،
فتتكون على مسطح اللوح مادة
حساسة للضوء الذى يقع عليها هي
مادة يودور الفضة ، وبعد تسجيل
الصورة المطلوبة بواسطة عدسة

كان الفيلسوف اليونانى القديم
« أرسطو » اول من لاحظ الظاهرة
الطبيعية التى عرفت باسم « الغرفة
المظلمة » . ومؤداها ان اشعة
الشمس اذا اجتازت فتحة صغيرة في
حائط غرفة مظلمة فان هذه الاشعة
ترسم على الحائط المقابل لها صورة
ضعيفة للمرئيات خارج الغرفة

وفي النصف الاخير من امر
الرابع عشر ، بنا العمان الايطالى
« دامنشى » في مذكراته الخاصة الى
الغرفة المظلمة السابقة الذكر ستكون
في المستقبل اداة لتسجيل الصور .
ولكن الانتعاج بهذه الغرفة بقى بعد
ذلك مدة طويلة مقصورة على تسجيل
المرئيات المنعكسة من حارجها على
حوائطها الداخلية ، ورسم صورها
باليد في موضع انعكاسها ، الى ان
وفق الصانع الانجليزى
« وودجود » و « هيمفريد » سنة
١٨٠٠ لابتكار طريقة فنية لطبع هذه
الصور على جلد مبلل بمحلول نترات
الفضة ، او « كلورور الفضة » .
ولكن هذه الصور سرعان ما كانت
تتلاشى لاسوداد الجلد بعد قليل



الطعام • داجير •

العالم • فوكس تالبوت •

العالم • نيكولر نيس •

عادية في الصندوق ، على ذلك اللوح ،
 يعرض لبخار الزئبق ، ثم يفصل
 ويثبت في محلول كلورور الصوديوم
 « ملح الطعام » . وقد تمت هذه
 المهمة بنجاح سنة ١٨٣٩ ، فكان
 ذلك أول اختراع آلة التصوير
 الفوتوغرافي . ولم يكن فيها من عيب
 الا ضعف تأثير الألواح المذكورة بأشعة
 الشمس ، بحيث كان الحصول على
 صورة واضحة النماذج لأحد
 الناس يقتضي ان يجلس له نصف
 ساعة بلا حراك في أشعة الشمس
 وقد قوبل اختراع « داجير »
 بحمالات قوية عليه من رعايى
 اللوحات الزيتية ، ومن بعض أعضاء
 الأكاديمية الفرنسية ، ولكنه انتصر
 آخر الأمر ، فاضرقت الأكاديمية
 بنجاح طريقته الجديدة ، وكافأته
 الحكومة بأن ربت له معاشا دائما

وما يذكر أنه بينما كانت هذه
 البحوث والتجارب يقوم بها « داجير »
 في فرنسا ، كانت هنالك بحوث
 وتحارب مماثلة يجريها في إنجلترا
 العالم الإنجليزي • فوكس تالبوت •
 وقد نجح في سنة ١٨٢٥ في ابتكار
 طريقة لتصوير تشبه طريقة داجير ،
 وذلك بأن غمر بعض الأوراق العادية
 بمحلولي نترات الفضة وملح الطعام
 ليحصل من اليافها مادة حساسة
 للضوء هي مادة كلورور الفضة . ولما
 كانت هذه الحساسية ضعيفة أيضا ،
 فقد اكتفى بتصوير أوراق الشجر
بدلا من تصوير الأشخاص ، ثم
 غمر الأوراق المحضرة في محلول ملح
 الطعام ليبقى بها قليلا لكيانه ، وكانت
 هذه أول سلبية يمكن الحصول عليها
 لم كان طبعها على ورق حساس
 آخر ، لانتاج صور إيجابية

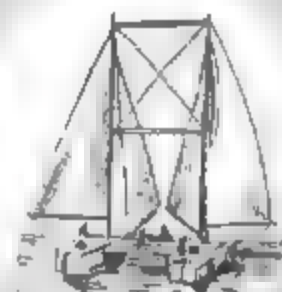
أما مادة السيلولور الشفافة
 « القطن » التي تصنع منها شرائط
 الأفلام المستعملة الآن في جميع أنحاء
 العالم فيرجع الفضل في ابتكارها
 وانتشارها إلى رجل الأعمال المشهور
 « إيستمان كوداك » الذي قام بأكبر
 دور في النهوض بصناعة التصوير
 الفوتوغرافي وقد مات منتحرا سنة
 ١٩٢٥

ابتكارات



زورق لا يتقلب

تصميم لزورق الصراعية يعمل دون
اعلاها ، فتثبت كل زورقين معاً ،
يحفظ توازنهما ، كما يمكن من استغلال
قوة الريح مهما كان اتجاهها ...



بائع الاسطوانات

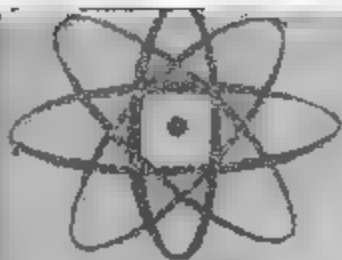
بالمخط على متناسخ خاصة بهذا الجهاز
يتمتع المرم صانع الاسطوانات للموسيقية
والسائية ، ذات ابعاد شراه احداثها وضع
تحتها في قصة خاصة ، فيزود بسطواتها



حقن للزهور

ابتكر أحد العلماء الألماني مادة كيميائية
تحقن بها الأزهار النادرة ، لتحفظ
بفضلها خمسة شهور دون أن تذبل ،
وهذا يمكن توفيرها في غير مواسمها





جديدة



نظارة وسماحة

توصل أحد الاختصاصيين إلى ابتكار سماعات
مكبرة الصوت مشقة في خداعي نظارة ،
حتى يطمئن قائل السمع وخاصة السيدات
إلى عدم اكتشاف أمرهم عند استعمالها



آلة تقرا

جهاز يقرأ للأعشى في الصحف والكتب
المادية ، فهو لا يحدق بقول مصطلحاتها ،
يحول الكتابة إلى الرموز المنقوش عليها
في طريقة « برايل » الخاصة بالعميان



مظلة للجولات

مظلة تفتح فوق مقدم سائق المظلات
لليكانيكية ، بداخلها مروحة تدور بطريقة
خاصة بحيث تبعد عنه الأتربة والمخبرات ..
حسنا إلى أنها تحبب حرارة الشمس

لغتنا العربية

كيف نجعلها لغة عالمية حية؟

بقلم الأستاذ أنيس القنسي

طبيب للتهليل أن يحضر باللغة العربية
لأنها لغتنا القومية وهي إحدى اللغات
الكبرى لتخصيتنا العربية . وقد
رأى بعضنا أن اللغة العربية
العربية بالقطرة والجماد الفكر
في الشرق الإسلامي إلى العناية بهذه
اللغة أن نشر للأستاذ أنيس القنسي

هذا البحث النقي

رغم ما رأيناه ونراه من تقدم
العربية طبقا لنماوس التطور لم يكن
سبيلها سهلا خاليا من عوائق
وعثرات ، فقد كان عليها أن تعاهد
على اللوام لتجنب الجمود ولتشق
طريقها إلى الأمام

والجمود القوي أسباب شتى
نقتصر منها في هذا الحديث على
ثلاثة هي : (١) تحكم الزمن الماضي
(٢) التطرف في التعصب القومي
(٣) سوء التعليم القومي

تحكم الزمن الماضي

إن الماضي حرمة عند كل الأمم .
وهذا طبيعي ، فعلى الماضي تبنى تقاليد
الأمم الروحية والقومية والزمنية .
وأي أمة تستطيع الاستغناء عن
تراثها التاريخي وما يربطها بالأجيال
العابرة ؟ على أن هذه الحرمة يجب
أن لا تتجاوز الحد فلا تصح عائقا
من التقدم في سبيل الارتقاء . وقد
حدث ذلك فعلا يوم حشرت مفردات
المعجم العربي بما روى عن الجاهلية
وسوء الإسلام . فكان أهل اللغة

بعدون ما حدث بعد ذلك مولدا
لا يجوز الإشهاد به وإضافته إلى
مادة الكلام القصيح

والذي يراجع المعاجم العربية
ستطيع أن يرى ما فيها من نقص
واهمال . ويمكن أن نقول أن مئات
الألفاظ الجارية على أقدام الكسوة
والشعراء منذ العصر العباسي إلى الآن
لا تزال خارج الحرم المعجمي . وقد
كان هذا التحرج القومي أساسا
لحملات القنوين على أرباب الأعلام
قديمًا وحديثًا كما فعل الحريري مثلا
في ذرة النواصير وإبراهيم اليازجي في
اغلاط الجرائد والمولدين . وأمثال

العلمي والأدبي مئات المصطلحات الجديدة الفصيحة التي اقتبسناها لحاجتنا الكلية إليها ولأنه يستحيل على اللغة أن تجارى الحياة وهي منكسرة في زوايا المعاصرة الضيقة أو ضمن قعاقم من التحجر العميق . والحمد لله أن كثيرين من رجال اللغة في زماننا قد اندلعوا في سبيل التجديد ، يظهر لك ذلك في ما يقرره مجمع اللغة العربية بمصر من أحكام تسهل على الكتب القياس والاستقار وما يحاوله من كلمة ما لم يرد بقيته في كتب اللغة ومن تثبيت كثير من الألفاظ والمصطلحات المولدة . وعلى كل فإن اللغة ورغم كل العوائق سائرة إلى الأمام وستظل كذلك إلى منتهى الأيام

التطرف في التصيب القومى

لا مشاحة أن الكرامة القومية والكرامة القومية متلازمان ليس بالهين فصلهما . فالقومى المصميم أينما كان يصر على لسان قومه ويساهم في تعزيزه وتطهيره من شوائب الرطانات الأجنبية . ولكن الأمر قد يعمل أحيانا على غير محله فتتأزم الحال وتسوء العاقبة . اعتبر ذلك فيما حدث أوائل قرننا الحاضر يوم بدأ العرب يشبهون إلى كياتهم فقد ساد أديهم شعور أسمى لما أصاب لعنهم من أهمال وتأخر . وبازدياد تبهمهم مع الزمن ترددت فيهم على اللغة ومحاولتهم إصلاحها وهذيبها

الحريزى واليازجى كثيرون في تاريخنا الأدبى . والواقع أن شدة غيرتهم ومحافظتهم قد كانت أحيانا تدفعهم إلى التطرف فتجيد بهم عن سبيل التبسيط الواسع العقول إلى شعاب ضيقة تنكش فيها اللغة ، وتلهيهم « الحرفيات » عن لطائف الكلمات الموافقة المعانى . ولو أردنا اليوم التقييد بأحكامهم لما جاز لنا مثلا أن نستعمل لفظة محاضرة الخطبة العلمية لأنها لم تات في المعجم إلا بمعنى المحاللة أو المجزء بالجواب حاضرا . ولا جاز لنا أيضا أن نستعمل لفظة فنان لصاحب الفن الخبير به لأن المعجم ينص على أنها الحمار الوحشى ، ولا أن نمت أحدا بالاحترام لأننا لا نجد لها في معجم نقية . بل نرى كثيرين من كتابنا اليوم - خوفا من المعجم الذي رواه أو جمعه القدامى - يتهربون من لفظة دعابة وهي أفضل الكلمات لهذا يعرف *Propos* الأفرنج بالبرويجنا مع أنها وردت في الحديث النبوى إذ يقول « ادعوا بدعابة الإسلام » . وبعضهم يخاف من لفظة دوى الثلاثية فلا يصر أن يقول دوى الصوت لأن أقاموس لم يقل بها إلا بالتضعيف مع أنه يحلل استعمال مصدرها الدوى ، أو ينبذ لفظة اكتشاف ويقول استكشف لعدم ورودها . ولو بقينا خاضعين لحكم المأخوذ هياطين من الأخذ بأسباب التجدد والتطور لطرحنا من كلامنا

تتجلى له هذه العصبية اللغوية في نواح شتى أبرزها ما حاولته الجامعة العربية المختلفة التي قامت منذ أواخر القرن الماضي إلى الوقت الحاضر . فقد كان جل اهتمامها أن تصد تيار الألفاظ الدخيلة بوضع ما جراه مرادفا لها . على هذه القاعدة سار الجمع الذي أنشئ في مصر سنة ١٨٩٢ برئاسة توفيق البكري ، ثم نادي دار العلوم سنة ١٩٠٧ ، فجمع ١٩١٧ برئاسة شيخ الأزهر ، فجمع ١٩٢١ برئاسة أندريس رالمب . وهذه القاعدة هي التي اتبعها أول أمره الجمع العربي بدمشق ثم الجمع اللغوي بمصر ، ناهيك عما حاوله أفراد من أساطين اللغة وأرباب الاختصاص . ولعل الدكتور يعقوب صروف منشئ القنطط كان أكسهم في التجهيز بين ما يجب أن يترجم وما يجب أن يتبنى من الألفاظ الأجنبية

ولا شك أن هذه المحاولات الجماعية والفردية قد أفادت اللغة إذ صرفت الهضم إلى تهذيبها وتحسينها ولكنها لم تستطع القضاء على حركة التمريب أي اغتباس الكثير من الأوضاع العربية الموافقة وضمها إلى خزانة الألفاظ العربية . فالكتاب اليوم يترجمون ما يصلح لترجمة ويقتبون ما تستيفه اللغة وما يجنون اقتباسه أكثر فائدة سواء كان ذلك من حيث ضبط المعنى أو توفير الوقت. فكما أنه لا حرج في أن نترجم امبتالية أو Hospital

والتحلمس مما تسرب إليها من اللغات الأجنبية . والواقع أن اهتمام أبناء النهضة الحديثة في هذا الأمر هو أشد مما كان في أي عصر سابق . وما ذلك إلا لأن العرب بعد أن ذهب سيادتهم القديمة وعر عليهم بعضا أجيال من التأخر والهوان دخلوا منذ بدء هذا القرن في عهد جديد من الكرامة والاعتزاز القومي فوجهوا اهتمامهم إلى لغتهم . وكانهم حسبوا أن وجود الألفاظ والأوضاع الأجنبية خارج قومي لا يليق بأمة ناهضة فكان هم قاداتهم اللغويين بدل الجهد لإيجاد أوضاع عربية صرفة تفي اللغة عما دخلها من الخارج . ولكنهم لم يلتزموا أن وجعلوا أنه من المستحيل مواصلة السير في هذا السبيل إلى النهاية إذ ليس فيه من فائدة تعادل ما يضيعونه من وقت وجهود لإيجاد مرادفات عربية لكل ما وضعه علماء الغرب الذين تعلموهم في مدارس العلوم الطبيعية والعمارية والنظرية . وهكذا خفت نائرة التعصب القومي فيهم كخفت في سواهم من الأمم الحديثة النحوض . ولعل أفضل مثال على ذلك ما حاوله الأتراك بعد نهوضهم بقيادة مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة . فهم أيضا اندفعوا أولا في تيار العصبية اللغوية لم اضطروا إلى التوقف والسير في سبيل الواقع المنطقي

والذي يلقي نظيرة على الحركة الأدبية في النهضة العربية الحديثة

عقليته . فلا غرابة اذا مجها
وجرم بها . بل كثيرا ما نرى في
كتب التدريس الموضوعه للمدرس
الانسانية العاطفا يحتاج المعلم نفسه
الى مراجعة معاهم اللغة لفهمها

وعلى هذا المتوال يدرسون الادب
فيجابهون طلاب الصفوف الثانوية
بما في الشعر القديم من اوصاف
يقوية او تقاض شخصية او مدائح
امرية وهم يحسبون انهم بذلك
يقودون الطلاب الى مناهل الادب
ويربون فيه ملكة البيان ويحبسون اليه
التراث العربي ، والحقيقة غير ذلك .
فان اللغة انما تنمو في ذهن الناشئ
لتربيا كما تنمو عقله ولما يجب

ان يراعى في تدريسها سنه ومدى
اطلاعه واحتياجه فنقدم له المادة
التي يستفيد منها ويدركها وبالعيا في
حياته وبينته . وكذلك الادب فهو
انما يرضي الذوق ويهذب العاطفة
ويوسع افق الخيال اذا قدم ملائما
لاحوال الطلبة فربما من اهتمامهم
وطولهم في مختارات شائعة الصلوات
سامة الافكار حسنة الابقاع .
فاللغة ليست ركنا من المفردات
القلموسية تحثي بها اذعة الطلاب
بل هي تعبيرات ماثوسة يسهل
حفظها والتخمس بانضمامها . والامل
في كل ذلك التيسير الطبعي من
الاسهل الى الاصعب ومن الوضيع
الي الرفيع ومن الماثوس الي الغريب .
وما المعادة القوية والادبية التي
توخاها حين نطالب ناشئا عصريا لم
تجاوز الخامسة عشرة او السادسة

منقول مستشمى ، وميكروسكوب
منقول مجهر ، وال Atomic bomb
منقول القنبلة الذرية ، والادونوميبل
منقول سيارة ، وال آروبلان منقول
طيارة او طائرة - لا حرج ايضا من
اقتباس اكوجين وهيدروجين
وفيلم وحيولوجيا وسواها من
المصطلحات . ونحن لا نقول بالاندفاع
في سبيل الانتباس فذلك سرره
الذي لا ينكسر والتحفز أولى من
التساهل ولكننا نود ان نقرر ان
المسألة ليست قضية قومية بل هي
مبادئ علمية بعوجهها يجب ان
نسعى لحداثة لغتنا وترائنا الأدبي

فساد الاسلوب التربوي في تعليم اللغة

من المعجب انه مع تهاى العرب
لغتهم وحرصهم على توطيدها
وتعميقها لم يوفقوا بعد الى وضع
منهج صالحه لتدريس اللغة
وتدريسهم على دواهيها لا فاكركت
التدريس في المعاهد الابتدائية
والثانوية مما يرهق الطالب ويحمله
اكثر ميلا الى اللغات الاجنبية .
ذلك لان تلك الكتب لم يراع في وضعها
الاصول التربوية الصحيحة . فكان
واضعها يعتقدون ان اللغة قائمة
على حفظ مفردات مشهود لها
بالفصاحة . واكبر همهم لذلك ان
يحتسوا كتبهم بالكثير من تلك المفردات
وهكذا يرى الطالب الحدث نفسه امام
مجموعة من الالفاظ التي لا علاقة
لها بحياته ولا نسبة بينها وبين

عشرة من عمره يمثل قول الشاعر القديم (وهو من منهاج التعليم النسائى الرسمى فى بعض البلدان العربية)

ومهمه طامس تحنى غوائله
قطعت به بلكوء العين سهار
او قول الآخر :

إذا انبر آفاق السماء وكشفت
كسور بيوت الحى حمراء حرجف
وجاء قريع الثول قبل انقها
يزف وراحت طعنه وهى زنف
فمجل الضيفان فى الحل القرى
قدورا بمعبوط تعد وتضرف
هذا مثال مما يطالب به ناشئتنا فى دروسهم للأدب العربى ، وأكثر المناهج فى البلدان العربية فى القرن العشرين لا تزال شديدة الحرص على تلقين الطالب أخبار السوفى القدماء وأوصاف منازلهم وماكلهم وركائهم وحفظ المودى والباقى من القاطمين ، مما يجب تركه للمختصين بالدراس تدرج العرب وتطور ادبيهم ولهم أو لطلبة الجامعات المتقدمين فى دراسة الأدب

مستقبل اللغة العربية وادبها

رأينا ان اللغة شوه قبل لتطور وان طورها تابع لتطور المجتمع . ونحن وان حرصنا على تبيان العقبات التى كانت ولا تزال تعسر سبلها لسنا من التشائمين بل نعتقد ان ناموس التشوه والارتقاء سيجرى على سننه وان لغتنا مستقمة أكثر

إذا نحن جارينا هذا التاموس ولا ينكر ان الأمم العربية قد تقدمت تقدما يذكر فى هذا القرن على أنها لا تزال سياسيا واجتماعيا وعلميا دون ما يمكن أو يجب ان تبلغه . فلذا أردنا أن تكون لغتنا لغة عالية حية يقدر الناس فضلها ويهتمون بأدبها ، فذلك لن يكون عن طريق الجمود أو القناعة بما قدم لنا الماضى بل بالعمل الجدى لتحسين حالنا والاندفاع مع ركب الحياة ، فانه ما لم نمرز كيانتنا بحيث يكون لنا صوت مسموع فى نوادى الشعوب القوية ، وما لم نرفع مستنوانا العلمى والاجتماعى حتى تقف جنبنا الى جنب مع الأمم الرافية المتجة نمنا نرجو أن تقدم لغتنا لتصبح من لغات العالم الحرة

أما كيف يكون لنا صوت مسموع فى نوادى الشعوب فذلك يتوقف على ما يحتاجه العرب ان يظهره الملا من تضامن حقيقى فعلى ، فلذا لم لهم أن يؤلفوا من جامعة دولهم هيئة قومية حريصة بالعمل على التعاون المتبادل فى حقول العمران الاجتماعى والاقتصادى قوية فى الدفاع المشترك عن كيانتها وحقوقها ، جادة فى تصميم الحياة الديمقراطية المنتمة ، اذا استطاع العرب كل ذلك - وهم لو شاموا مستطيعون - فان لغتهم ستصبح حتما لغة عالمية حية ، لا نصف حية كما هى حالها الآن حتى فى عقر دارها

تخيل الكلاب مؤتمر عقد في أمريكا ، كل امسكه من الكلاب
والقطط والطيور .. وهو هنا يصف ما دار في هذا المؤتمر



تعر الطيور تشكو من
طلب البشر خبزنا .

- ان نصف البشر الآن
لا يحلون بنا من القطط

لنعد ايه - نحن الكلاب
على ماوصلت اليه حالنا اليوم

مؤتمر الحيوانات الأليفة

ماذا تشكو وماذا تطلب من البشر؟

الندوة (القرآن) حضرته ممثلين
الصحف البشرية .. نقلنا مؤتمرا
هنا بالنشيد القومى الحيوانى «
نارتعت اصوات فرقة من القطط
ومجموعة من الطيور مرودة ذلك
النشيد في انغام شجيرة حماسية !

ولما انتهى النشيد نهض الرئيس
مرة اخرى وقال : « ايها الزملاء »
« اعرأه .. لقد اجتمعنا هنا في مؤتمرنا
هذا ، لكي ندرس حالتنا بونتخذ
القرارات التى تكمل لنا السعادة
والرخاء . واتى لاجو من مندوبى

في بهو فسبح بتوسطه جملة
مرتفعة ، اجتمع مشرفات من الكلاب
والقطط والطيور الأمريكية ، على هيئة
مؤتمر عام . واحدت الاصوات
لاحتسار رئيس المؤتمر . فوتم
الاختيار على كلب من فصيلة
« البوللوج » ودوت القاعة بالبهاج
والمواء وخفيف الاجنحة تحبة له .
ولم تنقطع هذه الضجة حتى امتلى
المنصة وصاح : « النظام النظام ! »
لرجو منكم جميعا ان تلمزوا الصمت »
ثم قال : « زملائي الاعزاء ، حضرات

الصحة البشرية ان يكونوا امناء
في وصف مؤتمرا وتقل قراراته ،
وان يكونوا واسطة خير بيننا وبين
اصدقائنا الادميين . والان .. الكلمة
لزميلنا مندوب الكلاب .. »

الكلاب بحس واليوم

وقام كلب بمحتليه الجسم ، فقصده
الى المنصة متهاديا في مشيته ،
واستهل كلمته قائلا : « اتنا معشر
الكلاب قد اشتهرنا بالوفاء وعرفنا
الجميل ، ولذلك لرى ان نبدا مؤتمرا
بحمد الله وشكر البشر على ماوصلت
اليه حالنا اليوم . فلو اتنا رجعتا
الى الوراء اربعين عاما فقط ، لوجدنا
ان عددا في جميع البلاد الامريكية
لم يكن يريد على ثمانية ملايين ،
وكانت العالمية العظمى للكلاب في
حالة تشرد تدعو الى الاسى والاسف
فليس لها ماوى تستقر فيه ،
ولا طعام لها الا ما تجده في تهوئها
من محتويات القمامة . اما الان فقد
بلغ عددا ٢٢ مليونا ، ولثقالته
العظمى منا ماوى مناسب مريح ،
وبعضنا يسكن انخم القصور
وينزل باكر الفنادق ، وتوافرت لنا
الاطعمة الشهية المعتلة التى تحتوى
على جميع العناصر الغذائية الضرورية
ولامعجب في ذلك فالبراتبية المخصصة
لطعامنا الان تبلغ ١٧٥ مليون دولار
من كل عام . وفي الولايات الامريكية
٢٥٠٠ منشأة ترحب بنا ، ههنا
الى اتنا الان نركب السيارات
والقطارات ، بل نركب الطائرات ،

واذا كانت هناك شركات طيران تصر
على نقلنا بين اممته الركاب ، فانها
تمنى كل العناية براحتنا وتلبية رغباتنا
وتعوم الان احدى الشركات الفرنسية
باصفار قائمة طسام للكلاب التى
تسافر على طائراتها ، لكن يتخير منها
صاحب كل كلب مايتفق ومزاج كلبه
« وكان متوسط عمر الكلب حتى عهد
قريب لا يجاوز اثنتى عشرة سنة ،
فزاد الى ١٦ سنة . وفي امريكا الان
١٦٥٠٠ من الاطباء البيطريين يعالجون
بنجاح اغلب امراضنا ، بقائلات
الميكروب وغيرها من الادوية والعقاقير
الحديثة . ومن بين هؤلاء نحو ثلاثة
الاف لا يعالجون سوى الكلاب . وقد
لعدت لنا أسرة معقمة في المستشفيات
حيث تجري لنا جراحات لاستئصال
الورمين ، ومعالجة الاورام وغيرها ،
والاشراف على الولادات المتعصرة .
واذا مات احدا ان فانه يرقد هاديا
مستريحها في منازل خاصة بها قبور
من الختم او الاحجار !

« وفي مقابل الامتيازات التى
جنيناها من البشر ، اصبحنا نؤدى
لهم خدمات كثيرة ، فنحن نقوم
بمهمة الصيد او معاونه هواه ، كما
نقوم بحراسة البيوت وقطعان الانعام
لاكثر من ١٧ مليون نسمة . وفي
حلال الحرب الاخيرة اشترك عشرة
الاف منا في اعمال حربية ادينتهم
احسن الوجوه . وقد تخرج في
المعاهد المحصنة لارشاد الممبل
حتى الان نحو ٢٦٠٠ كلب ، عهد
الى كل منهم في خدمة واحد او اكثر

فنحب أن تكون أطمعنا متوعة ،
 كرؤوس الاسماك ، وقطع الجبن
 والعيان الطازجة وما إليها ، كما
 نحب أن نأكل كلما جئنا . ههنا إلى
 أننا نحب الحرية والاستقلال ،
 وإذا أمر الشر على حرماننا من
 حقوقنا الطبيعية المشروعة هذه
 فلن يسببنا إلا إعلان الاغراب
 العام حتى نجاب مطالبنا .

وهنا نحس أحد القطط الأعضاء
 ووقف هائجا مكثرا عن آتيابه ،
 ثم صاح : « الاغراب .. الاغراب !
 .. لابد لنا من الاغراب ، فلتص
 القطط حرة بولياكل الشرافيران ! »
 « ان الانسان يرغم تقدمه الطين
 لم يستطع حتى الآن أن يبتكر
 « مصيدة » تفوق القط في معاونته
 على التخلص من الفيران . وقد ادبنا
 له خدمات جبيلة في حراسة مكاتب
 البريد والجمارك والمصانع ومالها
 وفي ولاية تكساس قط صديق يعمل
 في مكتب المحطسوك موهبة لميمر
 السيارات التي تحمل لحوما مهيرة
 هو يشمر رائحتها ويرشد إلى محاشها
 وقد يستغنى الاخصائيون يوما عن
 الآلات التي تكتشف الهزات الأرضية
 والزلازل ، فنحن كلما شجرنا
 بقرب زوال تراجمت آذاننا إلى
 الحلم وانتفش شعرنا بطريقة واضحة
 تمكن كل امرئ من أدراك ما يحدث !
 « أننا نطالب في مقابل هذه
 الخدمات أن تؤمن حياتنا ضد الجوع
 والمرض ، وأن يكون الحد الأدنى لاجر

من عائدتي النصر . ونظام لنا الآن
 معارض مسوية يتردد عليها نحو
 مليون نسمة ، يدفع كل منهم ثلثنا
 عند الدخول . ومع أن نسبة من أراد
 هذه المعارض تخصص لنا ، فهي نسبة
 ضئيلة يجب أن نطالب بزيادتها .
 ولا يفوتني أن أفسر إلى اختنا
 « لاسي » وابنتها وغيرهما من الأفلاد
 الذين قاموا بأدوار هامة في السينما
 ورفعوا رؤوسنا عالية بين الكواكب
 « ولكننا بالرغم من كل ما كسبناه
 مازنا نتعرض لكثير من الإهمال من
 بعض الناس . ولذلك أقترح تبليغ
 السلطات المختصة ضرورة سن تشريع
 بحمل اقتناء الكلاب بترخيص خاص
 لا يصح إلا لمن كان ميسور الحال متقما
 نظيفاً عطوفا وعنده مكان ملائم لاقامة
 الكلب الذي يقتنيه »

مطالب القطط

ودوت القاعة مرة أخرى بأصوات
 أعضاء المؤتمر ، بينما نهض الرئيس
 وطلب من الجميع السكوت والاسماء
 ثم قدم مندوب القطط ، فرفع محطته
 بالتحية ، ثم قال : « كب أنني ان
 المول كما قال صديقي من قبل : ان
 حالنا الآن أفضل كثيرا مما كان ،
 ولكن الواقع ان نصف البشر الآن
 لا يعبأون بنا سواء ملهم أكتا في
 الأحياء أم في الأموات ، ونصفهم
 الآخر لا يشركونا وشأننا ، بل
 يريدوننا ههنا على هم ، ويصرون على
 أن نأكل أطعمة معينة في أوقات معينة
 وقد يكون ذلك حسنا فخرنا ، أما نحن

مقويات تحتوى على الحديد تضاف الى ماء الشرب ، والى وجبة من البيض مرتين كل اسبوع . وذلك حتى لا نصاب بالصلع وسرعة فقدان الريش . وكذلك محتاج الى القاء فى مكان دافئ ، بحيث لا نكون معرضين للشمس طول اليوم ، والى حمام حافى مرة كل اسبوع فى الشتاء ومرتين يوميا فى الصيف ، على الا يكون الماء شديداً البرودة

« وقد سجل بعض الاحصائيين الواتا من الموسيقى على اسطوانات تدار لنا حتى « نعنى » بمصاحبتها وهذه الموسيقى مهدئة حقا لاضرابها هذا الى أنها تساعد صغارنا على سرعة تعلم القاء . وفى « لوس انجلوس » مستشفى يمكن أن يعالج فيه من اضطرابات العمد والالتهابات الرئوية وكسور العظام ، كما يمكن ان تقص فيه اظفارنا ، وتزال منها انواع « الكالو » وما اليها من الامراض والموت . . . ويدعو الاخصابون الى اهتمام مقبليا بمرضنا عليهم مرة فى كل عام على الاقل . وبفضل هذه العناية ، امتد متوسط أعمارنا الى ثمان سنوات . .

« ولكن يرغم ذلك كله ، نشكو من التحكم فى تسلسلنا ، فهم يحرصون على أن نتكلم قبيل عيد الميلاد فى كل عام لان الهواة يقبلون على شرائنا فى هذا الموسم ويتفادون بتكاليفنا لانيه ولا شك فى أن هذا امر يخصنا وحدنا ولا يحتاج الى تدخل من أصدقائنا البشر [عن مجلة « بايشت »]

القطعة العاملة ربيع وظل من اللحم الطازج يوميا . ويجب أن يعاقب كل من يسيء البناء ، أو يتهمنا جهلا أو سخريا بأن لنا تسع انواع . ويجب ان لا يقل العقاب عن وقوف المتهم فى منتصف ميدان مزدحم لمدة ربيع ساعة أثناء اشتداد الزحام ! »

كلمة مندوب الطير

وتوجه مندوب الطيور الى المنصة وبدأ حديثه قائلا :

« نحن لا نشكو من التشرد والجوع ولكننا نشكو استرقاق البشر لبعضنا وسلب الحرية التى هى حق طبيعى لكل طائر فى الوجود . . ان البشر يصطادون الطيور بوسائل جهنمية ، ويبادلونها بالبيع والشراء ، وتسلل الاحصادات على أن ستة ملايين من الناس فى امريكا وحدها يقتنى كل منهم عصفورا من نوع « الكارى » وهم ينفقون عليها نحو ١٨ مليون دولار سنويا

« وقد تحسب حالنا كثيرا بفضل التعاليم والارشادات التى تنشرها الصحف والمجلات والكتب . فقد كان الناس فيما مضى يعتقدون بأن كل واجبهم نحونا ان يقيموا لنا الدور الخاصة بنا من حين لآخر ، وان يغطوا انقاصنا بكساء لو نحرمه أثناء الليل . اما الآن ، فقد أيقنوا أننا نحتاج بجانب هذه البذور الى حبات من زيت السمك والفيتامينات مرة فى الاسبوع . كما نحتاج الى

ظلم العيون يصنع لعينيك العجزية

وبالتل ظلي الجفن الآخر ، ثم دككهما
محفة حتى يصبح الجفن مشابهاً تماماً ،
ثم اكملى زينتك واستمعى بالعنفة التي
اكتسبتها مهلاً

• ولذا أردت أن مكوى أكثر فنتيجة
تلمسى خطاً يطول الجفن عند منته
الرموش ، بحيث يكون « اللب » قليلاً من
الظل ، ويكون عرض الخط حوالي ٢
مليمترات ، ثم اوجهه مع بقية ظل العين
واكملى زينتك

• يجب ملاحظة أن ظل العيون يتسبب
الروح ، فلابد أن يعمل بعد الانتهاء من
لوزك ملائمة ، ثم خفى بعد ذلك أمام
المرآة فتشاهدى مدى تأثير اللون في
مظهرك ، فلما لاحظت أن الظلال خفيفة وأن
رياحها سوف تكسبك جملاً ، فزبدى
اللون ، أو خفيه بقطعة من القماش إذا
وجدت أنك قد وضعت منه أكثر من اللازم
وأخيراً اتمطى دائماً بالظلال العيون مثل
كواكبها السعيدة ، لأن استعماله سوف
يحقق لك دائماً المميزات

إذا كنت ترددتين في استعمال ظل العيون
لأنك لا تعلمين كيف تستعملينه ، فما عليك
إلا أن تدعى القوامد التالية جيداً ، ثم
طبقوها فتتحقق لك كل ما تريدن للمزك
الحاجى من دعة وجمال .

• يجب عليك أن تجرى عدة ألوان من
ظل العيون لتتقوى اللون الذى يناسبك
أن اللون الكرزى - مثلاً - يجعل لون
عينيك أكثر لونة ، فلذا أردت أن تكسبى
ميسك مزيداً من اللسان والجريق ،
فاستعملى اللون المصفر اللزيم ، فلذا كان
لون عينيك بنياً - مثلاً - فاستعملى اللون
الاصفر - وإذا كبر لونهما الاصفر فاستعملى
اللون البنى أو الرمادى

أما إن أردت أن تكسبى مظهرًا جذاباً
فاستعملى ظل العيون الذى يتلقى إلام
لون لسانك ، لانتقى لسانك المحاولة كى
تكسبى جملاً من نوع جديد ، وإن مرآة
يدك سوف تكون هى الرئسة الأمين لك
والدليل على هذا الجمال

• لى ظل العيون مباشرة بعد وضعه
على « البان ستك » أو « البان كيك »
وذلك قبل استعمال « ظم الحواجب »
ثم دلكيه بحفة بطرف أصبعك ...
مبتدلة من منتصف جفنة العلوى ، ومنهية
جهة الحاجب . ثم لرجى إلى منتصف
الجان ودلكيه بشفة جهة الزكن الداخلى
لجفك

ولادرى دائماً أن ظل العيون لى أكثر
من ظل استعماله بكل حلة



الملكة مونا فرمن نجمة (د. د. د.)



الجمال والسعادة : دلب الأثر والقوش التي يرجع تاريخها الى ما قبل الوف من السنين على ان الإنسان كان منذ القدم يعشق الفن والجمال ، وعلى ان الناس كانوا في تلك العصور القديمة يؤمنون بأن الطعام والشراب والنوم وما اليها من مطالب الجسد ، ليست كل مقومات الحياة ، بل لابد لكي يسعد الإنسان في حياته من ان يكون له بجانب هذه الاشياء نصيب معلوم من تلوذق الجمال الذي يحيط به ، سواء أكان هذا الجمال متمثلاً في مفاتيح الطبيعة ، أم في العنوت الجميلة التي تحاكيها . والواقع ان أكبر راحة أتيت للناس كافة في هذه الحياة ، هي تلك المناظر الطبيعية والفيه الجميلة ، التي توحى لنفس المرحة اللواقح بمطعمه الحائق وحلاله . وهي في الوقت نفسه ملك مشاع للجميع ، يستمتع بها العقراء والاعساء على السواء ، لأنها تعرض بلا ثمن ، ولا تستطيع الاغلبه ان تسيطر عليها وتستأثر بها من دون الآخرين .

السمر العمل : كتبه احد كبار الإحصائيين يقول لقد دئنتي تجاريي العديدة على ان اتعمس الأسوأ أكثرهم شكوى من السأم والملل هم الذين يستهلكون أكثر مما يسحقون . ان السأم دليل على اساءة تدع مواهبنا تصدا نتيجة للضمول وعدم العقل والتنمية والتهدب . ونحن حينما نسام نبحث عادة عن وسيلة جديدة للهو والمتعة ، او نعود الى أحد اجازة بروج فيها من انفسنا . وعندى ان هذا التصرف ينطوى على خطأ كبير لان ما نحتاج اليه في ذلك الحين ليس هو الاخلاص الى الراحة أو الانغماس في الهوى ، ولكنه الانهماك في عمل شاق مشج ، والغريب ان كثيرين من الاطباء مازالوا يشيرون بالراحة ملاجا لحالات السأم والملل ، في حين ان ٩٠ ٪ من هذه الحالات تتضاعف بالكسل والضمول ، ولا علاج لها الا العمل وحده !

فنجان الذكريات : يحتفظ الكاتب العالي « سومرست موم » بفنجان قديم مشدوح ، يحرم على أن يحمله معه الى أى بلد يذهب اليه ، حيث

يصحه في مكان بارز بالفنك أو المنزل الذي يحترم الإقامة به !

ولهذا الفحان قصة ، ففي عام ١٩٤٠ . حينما استسلمت فرنسا العدو ، كان « سومرست موم » من بين مئات الانجليز الذين رحلوا الى بلادهم من جنوب فرنسا حيث كانوا مقيمين ، وقد حملتهم سفينتان صغيرتان ، اضطر بحارتهم الى سلوك طريق متعرج طويل تعاديا لهوامات العدو . وكانت الرحلة قطعة من العذاب ، سب اردحام السفينتين ، وشدة الحر حينذاك ، بجانب الخوف والقلق ، وقلة الماء والطعام حتى ان يصيب كل راكب من الماء في اليوم لم يكن يريد على ملء فمجان ! وقد احتفظ « سومرست موم » بالفجان الذي كان يقدم له فيه نصيبه من الماء في تلك الرحلة الرهيبة . وهو يقول في ذلك : « انى كلما احسست في نفسي تحاملا او سبانا للحم التي يضرني بها الخالق الآن ، لا اجد لعلاج هذه الحال غير ان املأ ذلك الفجان بالماء ، ثم اشره جرعة بعد اخرى كما كنت اصنع في تلك الرحلة ، وسرعان ما يعاودنى احساسى بمظم النعم التي تحوطنى ! »

النجاح والمعرفة : ان النجاح في الحياة ليس وقفا على الماهرة والافلاذ من الناس ، فكل امرئ موسط الذكاء والقاهرة ، واسطاعته ان يحصل على قدر مماثل من النجاح ، وان يبدل كل ما قد يصرص طريقه من عقبات وصعاب ، اذا هو يصرع بالصبر والاحلاس والمناورة على العمل بحماسة ، ويعرف كيف يعامل الناس !

ان امكانيات النجاح لا تقاس بدرجة الذكاء ، ولا بالقرود المحيطة بالعمل بقدر ما تقاس بدرجة العزم والتصميم ، وليس من شك في انك تستطيع ان تجزى أى عمل بالصبر والمناورة . فانت - مثلا - تستطيع في أى سن كنت - ومهما تكن ظروفك ان تتعلم لغة اجنبية او أكثر ، وان تتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة ، كما تستطيع ان تتعلم الساحة او العزف على احدى الآلات الموسيقية ، او قيادة السيارة او الطائرة . بل تستطيع ان تغير عادتك وانجاحاتك الفكرية ، وان تتعلم على بواحي اليأس والقسوة في نفسك . وتنخلص من العيرة والحسد اللذين يسممان حياتك ، وتحسن علاقاتك مع الناس . ولكن ذلك لا يحدث بين يوم وليلة . بل يستغرق وقتا وجهدا ومثابرة . والحياة دائما فسيحة الافاق امام كل طموح لديه القدر الكافي من العزيمة والتصميم !

تروي الكاتبة في هذا الكتاب قصة مرضها الذي
عاقته طويلاً ثم كيف شفيت منه بالتعطيل النفساني

كيف برئت من الخوف؟



للكاتبة الصحافية لوسي فريمان

تأليف السيدة صوفى عبد الله



ما أكثر الذين يعيشون حياة موزعة ، بعضها ظاهر واضح مفهوم ،
وبعضها الآخر ملبس ، غامض ، لا تعرف له أسباب ولا يسبر له غور
ولا تعرف له أهدافه

والواقع أن الحياة حسنا مدولادتناها كفيلاً بحسن العهم ، يسعدنا
الطعولة كثيراً ما نغترق في طريقها بأحجار واسوال ، قدما الشفقاء يترك
طامعه الإليم في النفس ، حتى اذا انلملت الحروح ، نبيت آلالها غائرة
مفتنية من الأعمى

وان حبا للحياة ، ولانفسنا ، يدفعنا الى التفاضى مما يشتر الإلم ، فلا
نتذكر بقدر الامكان الا كل ما هو سلو بهيج . اما التجارب المؤلمة فنسمع
للنسيان أن يحرق عليها ذبوله . ولكن ذلك النسيان ليس هدما معضا ،
كلا ، وانما هو اخفاء ، وحفظ . . . بحيث تطعو الذكريات الأليمة الى
سطح الوعي متى سنحت لها الفرصة . . اما سافرة بوجهها الحقيقى ،
واما متنكرة في صورة رمزية

وكتاب لوسي فريمان هو تجربة شخصية لها . . فقد ماتت من تلك
الاتواءات النفسية ، على صورة محاوف وهمية قاسية أفسدت حياتها
الوحدانية ثم حياتها الجسمية ، فاصطلحت عليها العلل المفسوية التي

أعيت نفس الاطمئنان .. الى ان كشف التحليل النفسى عن حقيقة
محاولتها وأسبابها فتم لها الشفاء
واليك ملخص قصتها الواقعية التى تضمنها هذا الكتاب :

فشل الطب ..

لقد فشل الطب فى مجو متاعبى وآلامى الفظيعة . فقد ظلت سموات
أبتقل من طيبب الى طيبب ، بغير طائل :

- نأبى جبلا وكلى بشية ...
- ولكن شكواى هى بالضبط اننى لا استطيع النوم ولا الاكل ...
- هناك أقراصا منومة ...
- وكيف أعالج الطعام . وكل لقمة أبتلعها تنبلها معدى ؟
- خذى هذه الحبوب قبل الاكل ...
- وملا من الصداغ الذى يقسم اللعاع ؟ ..
- هذه البرشامات ستفعلك ...

... ولكن الحبوب والأقراص والبرشام بكافة أنواعها لم تجدنى
نفعا ، وزادت آلامى ... فقبل لى ان الحرب هى التى تلف أعصابى ،
ليجب أن استريح من عطش الصحف بصفحه أسايح ..

ووضعت الحرب أوزارها ، وطعمت باحازنى ، ولكن حالتى لم
تتحسن ... فكان لابد لى من تغيير طريقي والا هلك ...

وكان هذا الطريق الجديد هو التحليل النفسى ...
وقد طرقت باب التحليل هذا ان أصبحت عملية النفس عندي مشقة
مستمرة ، لم يفلح الاحصائيون فى تخفيفها بالجراحات والعسيل . وبعد
ان أصبحت أنواع المعص والاضطرابات هذا ملازما ، كانه معریت يتفتن فى
مفاجأتى وتعدىي ...

الزيارة الاولى

وكننت المريضة الاولى للطبيب النفسى بعد تسريحه من الحرب .
ودهبت الى داره وانا أقدم وقبضى فى التكمس ، حتى لقد افتضيت
صنط زر الجرس جهدا عنيفا . واذا به يفتح لى الباب بنفسه ، ويتجه
الى المدفأة ، فيطس فى مقعده المريح ، ويتركى أختار لنفسى الجلسة
التى تحلو لى فوق الأريكة الوثيرة التى أعلم ان المظلمين يرقدون مرشاهم
قوتها . فلم يدعى للوقاد . وحدثنا فى سرى ، وجلست متحفظة ..

وأنا انتظر ان يتناول ورقة وقلما ويبدأ الاستجواب ، فلم يفعل شيئا من ذلك ، بل جلس ينتظر ان اتكلم أنا كما يحلو لى ، اقول ما اريد ، ولا اقول مالا اريد ...

وانتظرت ان تطل برأسها وتياها البيضاء معرضة ، حتى اكتشفت انه لا يستخدم الممرضات اطلاقا ، فتسفت الصحناء ، لان منظر الممرضات وحده كاف لترويعى ...
واخيرا سألنى قيم افكر ؟ فقلت له :

— افكر فى سخافة ما أنا مقفلة عليه ، فما اسخف ان يتحدث المرء من نفسه . ونحن الصحفيين نسخر من الكاتب الذى يبدأ كل مقالته بكلمة أنا ، فليس « أنا » هو المهم .. بل المجموع .. مجموع الناس

— بل ينبغى ان يهتم كل انسان بنفسه أولا . والذين يرفضون التفكير فى أنفسهم يوضوح تفكيرواقفيا لايمكنهم ان يفهموا انفسهم ، ولا سواهم كذلك ... فهل أنت لا يعنىك امر نفسك حقا ؟

— وما أهمية هذا ؟

— أهميته أنك ان لم تحب نفسك ، فلن يمكنك ان تحبى سواك ...

— وكيف احب نفسى وهى حائلة بالاعلاط والموج ...

.. وتوالت الاسئلة من هذه الموج ، وعن طقولى ، وكيف كنت وأنا صغيرة الغنى الوحيدة المتحركة فى مرقعة السبول ، وكيف كان الفنان يتردى علاما مثلهم ، مرمى هذا . وكيف كنت الصب ايضا كرة القدم ، واحافس اللاعبين ، الى ان قسيت عن الطوق ، وأصبحت هذه الألعاب محرمة على ..

مسلا تكررهنى لى ؟

وكانت ذكريات اللعب الفلمانى هذه هى أول ما طفا فوق تيمسار الذاكرة من صور طقولى . ثم أخبرت المحلل — وقد أصبحت ادموه باسمه المجرى « جون » — ان والدى استأجر لى مدرسة عانسا لتلقننى معلومات السنة التحضيرية ، ففوضت على نظاما صارما للحفظ وتحسين الخط . وللى السنة التالية ارسلنى والدى الى مدرسة خاصة تقدمية كانت منزلا خاصا لبعض الثراء فى الضاحية الراقية بالمدينة وعلى مرمى الحجر من شاطئ البحر ..

وعلى حين غرة انبثقت فى ذاكرتى حادثة ظلت منسية ثيفا وعشرين سنة . فقد رايت نفسى واقفة وحدى فى التسروع الكبير خارج تلك

المدرسة . ورياح رياير المثلوجة تهب من جهة البحر . وأنا واقعة انتظر
ان تمر بي والدتي على عاتقها كل يوم لتأخذني في سيارتنا للضياء .
ومضى وقت طويل وقد احترق وجهي من شدة البرد الى ان مرت بي
مدرسة فسانتني لماذا اقف هكذا في الشارع . فقلت لها واساتني
تضطك من البرد :

— لقد تسيثني امي !

فاخذتني المدرسة الى الداخل واتصح لها ان والدتي خلطت الادارة
بالتعليم طالة ان اتاول غذائي بالمدرسة لان علرا سيمنعها من الحضور
لاحدي . بيد ان عائلة التليوي اعلمت في تليغ الاسكورة . وامرت
ادارة المدرسة عن اسمها نار قدمت لي وحة غذاء مصبغة . ولكن
ذلك لم يبع من قلبي حرقه الالم . وبقي راسخا في نفسي ان امي تخطت
عني وانها تفضل على شقيتي وشقيقتي . وانها ما كانت لتترك احدهما
دهما كان السبب وافعا وحده والطريق ...

ومن العريب ان هذه الذكرى المنسية اللفت غضي ، حتى شعرت
بتلك الثورة القديمة ضد امي ، فصحت اقول لجور

— لماذا كات تكرهني ! ماذا فعلت كي تكرهني !

— ولكنها لم تكرهك

— كلا ، بل كانت تكرهني ، وكنت اكرهها !

وتفبطت من نفسي بعد ان اطلب هذه الكلمة ، لان صدورها لا يليق
عن فئاة مهذبة . ثم انصرفت دموعي ، فقلت مصغرة :

— آسفة جدا ، فما كان ينبغي ان اكني ، وليس الكاء عاذي

— لا بأس . ربما كب تنهين الكاء صد سوات ولا تستطيعين

واخرجت مديلي لانظف انفي ، فاذا الاعجوبة تحدث ، تلك الاعجوبة
التي عجز احصائيو الالف عن الاتيان بها ، وهي انفتاح انفي ، فنفسيت
بحرية لأول مرة منذ سنوات ، وكذلت لرقص سرورا ، فاستغرق حون
في التفكير برهة طويلة لم قال :

— الارجح ان رقتك في الكلك واثت طفلة لم تتحقق ، وربما كان ذلك

عن كبرياء ، فاذي انسداد مجاري الدمع الى انسداد المسالك التنفسية في
الانف . وسنرى ان كان الشفاء مستمر

... واقرر هنا ان الشفاء استمر مع تقدم التحليل بضع ساعات في

اعقاب كل جلسة ، وبحرور الزمن شفيت نهائيا وتنفست بحرية

احلام

وكانت صاح خطر لي ان اقص على جون خطما من احلامي ، لا عن قصد ولكن حدث صعوبة في ابتداء الحديث وتذكرت ان تلاميذ ثرويد يحملون للاحلام اهمية كبرى في التخطيط النفسي . فقلت انه لا بأس بالتنقيب بين احلام ذلك الاسوع عن حلم اروييه له . فسررت عليه خطما رايه فيه انا امما حيلة ، وكنت ارقص حتى كل دمائي لا قلماي . وكان الراقصون من السبان على قدر من الوسيلة ملحوظ . وادا شاب غريب طويل القامة يسير نحوي فحاة واحادي من ذراعي الى العيراندا - والحقيقة ان هذا الغريب كان يذكرني بشخص نسينه على نحو ما - قال لي :

— انت لي وقد ابيت من بعيد لا تروحك . فهل تروحيني ؟

— طبعا . فقد كنت انتظر قلوبك

وقلت في نفسي ان هذه مثل حكاية سندريلا . فلا بد ان احمر امني ، ولا شك انها ستخرج لاسي وجدت شخصا يحبي . فاندلعت نحو القامة لاحدها مبحورة مظلمة ، فعشت البيت الى ان وجدت امني حالسة في حجرة السقف المبحورة التي كب وانا صغيرة اومر انها مسكونة بالمعاريث . فلما قلت لها انا وانا مهله حلف في وجهي حزن ، فاستعريت لك النظرة في هذه المناسبة السعيدة ثم نالت ناسي

— يا عزيزي ! انه حوسي ولكن بوجهي على كل حال

فوقع مني كلام امني موقع الاسفراب الشديد ولكن فرحنا واسبقظت وانا امحب من هذا الطم القريب

ولم يطلق جون شيء بل انتظر مني ان اعلق ، فصمتت شفتي في حجل وقلت له :

— ينبغي ان اعترف ان هذا الغريب يذكرني بمخبر صحفي شاب اعرفه . ولكنني لم اصبر نفسي يوما بعدى تأثيره في نفسي . لم ان هذا المخبر ليس من اهل الجنوب بل من ولايات العرب

— وما معنى جنوبي في نظرك ؟

— اني لست متعصبة اطلاقا . فلا يعنى الجنوبي شيئا خاصا بعدى

— في نظري انا انه يعنى شيق الامق وكراهة الزوج واليهود . ولكن

خيريني ما هي نظرة والدك الى اهل الجنوب ؟
— لا ادري . ولكن في استطاعتي ان اسألها واخطرك

— لا ضرورة لهذا . المهم هو ماذا تظن أنت رايها في الجنوبيين ؟
 — اعتقد أنها تمثلهم أعداء الشماليين في الحرب الأهلية
 — مرحى ! هذا ما خطر ببالي . فجنوبي في لغة أمك رمز العدو . وهذا
 ما قصدته حين قالت مع أنه عدو فلا مانع من أن تزوجه على كل حال
 وعدو هنا لا تعني عدوا سياسيا ، بل جنسيا تعني أنه رجل
 — ومعنى هذا أنني اعتبر الرجل عدوا . وأن الزواج شر لا بد منه
 وشيئا قسيفا الضح لي ما كان خافيا في أعماقي . هان تمسكي بالعمل
 على قدم المساواة مع الرجال هو محاولة للهروب من الاستسلام للعدو
 بالزواج ، متخفية في ثياب الأعداء أنفسهم
 وكشف لي جون بهذا عن مسألة زادتها ذكريات طفولتي وصوحا ، وهي
 خجلى في أعماق نفسي من أنني قتاة وحسرتي من أنني كنت غلاما .
 ولذلك استرجعت ، ومنعت نفسي من الملك النهائي لكل انثى ، إلا وهو
 الاستسلام للرجل . وما أكثر من خرجت معهم من الثيلان وأنا طالبة ثم
 صحفية . ولكنني كنت أقف دائما عند حد القبلات

الحب

ومع تذكارات الطفولة وتقدمي في التحليل بدأت أصف والذي . ولذلك
 لوت على جون حين قال لي يوما :
 — أن بليتك أنك لم تتلقى من والدك منحة الحب
 فدارت رأسي ، لاني كنت اعتقد تعني محبة سبها دوما
 — أنني ألقه أنهما أحباتي كثيرا ولم يصفا على شيء
 — وهل كان حبهما من النوع الذي يسبح لك الحربة ؟
 — لا تظنني أجهل الحب . . فعدا حب حمله مرات
 — لا أستطيع أن أسمي ما تشعرون به حبا
 — أي شيء هو إذن ؟

— أنه جوع عاطفي . أما الحب الحقيقي فهو محبة . وأنا أمثل الحب
 اسما لا فعلا ، بالمعنى الذي يقال يمان الله حب . وأنى لأذكرك بتعريف
 الحب كما ورد على لسان المعلم بولس ، وكيف أنه يتحمل المشاق طويلا ،
 كما أنه رقيق عطوف لا يقسو . وهو مجرد من الصد منزه عن التبادل
 والطمع . فالحب إذن ينبع من شعور الإنسان بالنسج من الحياة والامتلاء
 بروحها . في حين أن الجوع العاطفي الذي يخاله الكثيرون الحب إنما ينبع
 من الشعور بالنقص والفقر والغواء الداخلي . ولذلك نجد الحب الحقيقي

لا يكافح ليقهر ويستولى ويستمتع . ولا يطلب من المحبوب مقابلا أو
مثنوية . كما أنه لا يتحدع في ذلك المحبوب فيظنه لها أو ملاكا . كلا بل
أن الحب الصادق يرى المحبوب على حقيقته بشرا ، وبجبهه كما هو
بعبويه وحسناته على السواء ولا يظاله بشيء فقدر تحريره خدمة المحبوب
اقتضاها بتلك الخدمة . فلا مكل مع الحب الحقيقي للعسد والعيرة والقلق
— هذا لعمرى لئن من الحب جديد . فمن الذى يتحلى به ؟

— نحن الآن مهتمون بمن حرموا منه

وعادت بي الذاكرة الى سنوات صباى حين كنت اخلط بين الحب وبين
الشعور الحسى الذى يعمرى بعد القبله اللتمة التى استمتع بها من العلام
الذى اخرج معه للزفة . وتذكرت مفارقتى وأنا في المدرسة الثانوية مع
الشباب ، وكيف كانت القبله تستغرق دقائق بأكملها اتشى بها وأنا احسب
أن ذلك هو أقصى ما في الحب من متعة . أما ما وراء القبله فلم يكن يعنى
مطلقا . كما لم يكن يعنى أن يتملذذ الشاب من جراء تمنى الذى ألمسك
به الى النهاية

أما الآن فقد بدت أعمى للحب صورة أخرى لم تحط لى من قبل

— ولكن كيف أصل الى ذلك الحب

وقد أجابنى جون على هذا السؤال قائلا :

— أن الحب والخوف لا يجتمعان فالطفل الذى يلقي من والديه نعمة
الحب الحقيقي غير الآسى لتعلق حياته من المحاوف الوهمة ولا يعض الا
بالمخاوف الواهمة التى يمكن تدميرها . لما اذا شب على المخوف فانه
سيقاوم المخوف بالسلاح الطبيعى وهو الكراهية ، كراهية الحياة والعالم
الذى يوحى اليه بالمخاوف . فالتفه من طيف الحب الاكبر ، والكراهية
هى طيف المخوف ، فيجب أن تدنى بالقضاء على سوء الظن بالنفس
وبالحياة . لأن سوء الظن هو الذى يفقد الثقة ويوحى بالمخوف ويسبب
الحقد والكراهية والقلق . فأساس الأمراض العصبية كلها التى تنجم عنها
احتلالات جسمية هو عدم التصوُّج المطلق . المريض النفسى المصاب
هو في نظرى شخص ناضج جسيما ومقلبا ، ولكنه وجدانيا طفل

— كان المرض لا يحدث دفعة واحدة بسبب حادثة واحدة ؟

— كلا بل بالتدريج ، نتيجة لتراكم مخاوف وحبية آمال متكررة تمحو
الثقة تدريجيا . وأساس البلية هو تكون شعور عند الطفل بالتدريج أنه
غير مرغوب فيه . أو أنه يمكن أن يكون مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه

لأسباب لا يمكنه التكهن بها ، وأما هو مزاج الوالدين الهوائيين . لعزل
هذين الوالدين يعتبران الطفل ملهة يقرنانها إذا رغا في النسبية والانسي
به . أو ينعيانه من حياتهما إذا ضاقتا به أو صرفهما عنه صارف . وهذا
التناقض المتطرف في سلوك الوالدين نحو الطفل يسبب له الارتباك .
ويشعره أن قيمته ليست في ذاته . وأن حياته ليست ملكا له . وأما هي
تابعة لوالديه ، فإذا كبر اعتقد أن كل قيمته مرهونة بحسن قبوله عند
الناس أو ضيقهم به . فإذا لم يجد عند الغرباء مثل ما كان يجد عند والديه
من الحفاوة استولت عليه التعاسة وأصابته الغل النفسية التي أضرتنا
اليها . فيكره المجتمع ويكره نفسه . ويستقد كما تعتقد أن في أعماقك
أنك حلقت معسوخة ناقصة ، وأنك كلن ينبغي أن تكوني على غير ما أنت
عليه . وكراهية الشخص لنفسه تمنعه من حب سواء ومن حب الحياة
— وهل تعتقد أني أستطيع أن أبرأ من القلق والخوف والكراهية ؟

— بالتأكيد ، ولكن بالتدريج . فقد عشت طويلا على عادات نفسية
معيبة . ولهذا يجب أن تلزمي بالصبر والجلد كي تغيري هذه العادات
إلى النقيض . فتبدئي بالثقة بنفسك ، فينتهي بك ذلك مع الوقت بالثقة
بالآخرين . وبعد الثقة بالي الحب حينما يتم فضوحك الوحيداني ، فتنتقلين
من مرحلة الشهوات الطفلية والتلف على أملاك اللب الجميلة ، إلى مرحلة
الحب الكامل الذي هو بدل وفهم وتقدير وبناء

وأجبي نفسك

هكذا أوصلي جود بعد أن أخرجني من النية إلى الطريق السلطاني
المفهي إلى النساء . ولم تلت موحة النحس التي شفت مسلكي التنفسية
أن زحفت إلى اسمائي وإلى الصداق ، فاحتفي ، وأخفي العيان والقيء .
وبدأت أهضم بصر حاحه إلى أدوية . ونقص وربي نقصانا ملحوظا بعد
أن انصرفت نفسي من كميات الجيلاتني الصمغية التي كنت ألتهمها . فقد
أدركت من مراوحة ذكريات طفولتي إراهلتي الجيلاتني كان طريقة إلى المفضلة
للبرهنة لي على حبه . فلما كبرت وواجهت للحياة فوجدت فيها حفاء
أفرغني ، كنت أجد في التهام الجيلاتني بكثرة استرجاعا صنفيا رمزيا للحنان
الأبوي . وبالمثارة على مواحة نفسي بصراحة ، وقد تجارب التريبة
السيئة — التي منبت بها في طفولتي — علميا ، ولدت من جديد امرأة
بلا مخاوف ، ومن ثم بلا أمراض تهد الجسم وتعيي الاطباء ، واستقبلت
الحياة بجسم سليم ، لأنني عرفت كيف استقبلها بقلب سليم

في هذا الباب نجيب المكتوبة تحت الشطر على ما ورد الى مجلة « الهلال » من اسئلة الدبية واجتمعية .. ولهذا نرجو ان يكتب السائل مع العنوان « يا هذا سالتني »



من اجل الصغير المظلوم

« ع . م . ب . يا خطا » :

« تزوجتها رغبة بادية السداجة ، لكني ادرت فيها منذ اللحظة الاولى ، وكنت اختلف بها بعيدة مني ، ثم قسمت امام دموعها وتوسلاتها »

« وحسبت انها سوف اذكر لي هذا الجميل ما عاشت ، غير انها لم تكن كذلك ، بل خلا حتى ندرت ولذكريات لي »

« وقد فكرت ان اشهر هذه الحادثة كما فكرت في ان ابعث بها بالطلاق ، لكني انصرت بصفحت حين اذكر ظلي ، وابوي ، وكرامة الأسرة ، وامام هذه الصورة كتبت اليك لعلك تجدني في العمل المريح .. »

« لا ارى لك الا الصبر الجليل »

لقد احدثت من قبل للوقت المرعب ، ولم تنسب في الساعة التي تنسب برحمة الخليم ، وفي الضرب الآن وقد فات أوانه ؟ ان تردنا لا يلحق باقى كان ، وجرحنا ليجعلنا يكون سببا لأن نصبح خطا بريئا جنيت عليه من قبل ، ففكر من ذنوبك جبرع للروتك الصبر ، من اجل الصغير المظلوم !

دع ما يريدك !

« م . ب . ا . بلاستمرية » :

« اصبحت فتاة جميلة متوسطة الثقافة ، ووالدتها تشجني على التقدم لخطبتها ،

لكني اتردد غير مطمئن الى سلوكه هب الام ، فقد رايت انها لا تقبل في بيتها كثيرا من شباب الحي ، فثمة انهم اصطفوا بينها ، وهي بعد سيدة جميلة جدا ، في الخامسة والثلاثين من العمر ، مطلقه من زوجها الرابع وكل الذي اشتهاه ان تكون بيتها تالوت بالخطايا ، ومن اجل هذا اراني حائرا بين نظير العقل ونفاد العاطفة »

« شمري لا يسمح لي بالحكم على فتاة لا أعرفها ، قد تكون احفظت مقامها رغم عيشها في هذا الجو المرعب . لكني مع ذلك لا اصح لك الزواج منها وان ظنك كل مايتيك الرب واسأل . وليس من مصلحة الفتاة نفسها ان يزوجها ساء لا ينزع الى قاء مبيتها هو من يمس ماأها بنت امرأة تزوجت أربع مرات ، ولا داعي للبال ! !

انلقوا بالله شيئا

« نوح مطلب ، بالقرآن » :

« اتا شعب ، كذبت في القصد الثاني من عمري ، اصبحت بمرضى القطنى سمى نهائيا انه مواسى الابتداعية . وقد تزوجت من شخص كبيرى سنا ، اختارها اهل لي ، ولم يسمحوا لي بربطها قبل الزواج ، حتى اذا تم الامر ، لم انصبر بسبل بوحها ، وهي ايضا شقية بهذا الزواج ، وكلما ندرت التخلص منها لم يوافق اهل على الطلاق . واخيرا انشروا على بان اتزوج بأخري فهل لعل ! !

« حرام عليكم وانه اتزوجت قبل أن

تبلغ مبلغ الرجال ، لأن أحلك أرواحك
الزواج وأنت في سن الرافعة ، طمأنيت
وأشيت ، تريد اليوم أن تفتيها ثالثة ،
لأن أحلك يومون ذلك اسرح هذه الزوجة
التيهه سراساً جيلا ، ثم قل لأهلك أن يتفوا
الله في بنات الناس ، وأن يدعوك حتى تكبر
وتصبح ، فتجارتك الروح التي ترميك

لا حياة في الحق

« ي. ٢٠٠ ن - ام دومان ، سودان » :
« لي قصة من الأرض يشرف عليها اخي
الطوفان ، نظرا ليعتد منها حيث الحدم
جنديا في الجيش . وقد استلم اخي ايوان
العام الماضي دون ان يخلصه الي ، والآن دار
المام وأن اوان الحصاد ، فهل اطلب اخي
بغداد حتى لا يمسك من المطالبة ومائة ما
يرتد من اخوة ؟ انني الشعر يستحيل
كلما فكرت في المطالبة ، ولكنني في الوقت
نفسه أختش أن يفسح ايوان هذا العام على ،
كما ضاع الايوان الاول ! »

□ لا حياة في الحق يا أخى ، وإذا كان

شقيقك يسبح حتم ماله ، فلا تلم انت
الرموخ لظلم والسكوت على سيم . إن لأجيك
عليك حق للودة والقربى ما لم يند على حثك ،
فإن هذا الاعتداء يهدر ماله عليك من حقوقا

الشعر المنتور

« السيد مصطفى عبد الحيد ، ام دومان
الشابوية » :

« ما رايت في هذا الشعر المنتور الذي
بنا عطش على شعر الولد والقافية ؟ اني
ارى في ذبوع هذا الشعر ، مطهر نظري جديد
تالله ، ودنيا على مجز استعده من مالم
القصيد ، فهل ترين فيه ذلك ؟ »

□ روعة الفن ليست رهأ بصورة ما ، فقد
يكون من الشعر المنتور ما هو أبهر وأجمل من
الشعر للودون الفني ، وليس لنا أن نعرض على
الأديب أسلوباً يسه في الأداء ، ولا أن نهمه
بامصر إذا تم من مبود الشعر التقليدي ، بل
حينئذ أن يصر على وحشاته خبيراً صادقاً
مؤثراً ، بالأسلوب الذي يؤثره ويرماه

ردود خاصة

« الأستاذ مراد مصطفى - مدرس بالهيئة
العصرية » :

قرأت القصة بناية ، ولولا أنك ذكرت
أن محاولتك في هذا الميدان بدأت منذ سبع
سنوات ، لقلت إنها قصة جيدة جداً . أما بعد
هذا لدى الطويل فأراها لا تكن ، وإنما
يصيبها عندي أنها ظاهرة التقليد ، وفيها مفاجآت
مقلدة ، وتكررات تجعلها غير محبوبة ، ولكنني
أصبح به هو أن تشار على الترتيب ولا تسهل
الشعر

« السيد عبد الرحمن محمود - السلفيلان
التأليف خلق والترجمة هل ، ولا ريب
عندي في أن الملق أشق وأصعب من النقل
وأرجو بعد هذا أن يكون لي نصيب من
جائزة الفائق بالرحمان !

« السيد سعيد كنعان مخلوف : ليهنك
لا توجد عندنا حلقة تمنح « البيان » في
الأدب العربي » بالمراسلة !
« شبيب مطبق ، حلب » :
« كنت أضع لك بأن نواجه النقاد بشعاعة ،

وتسأله أن يرجم نفسه إن لم يرجم الآخرين ،
لكن عدت فكدت أن مثل هذا المشغلان
إن يرعى حرمة وهو ميت النسيم ، وقتك
أرى أن تحذر النسيبة الخافقة بوسيلة ماء دون
أن يبدو على السرح ، خفية أن تنهم بثل
ما اتهم به يوسف عليه السلام ا

كل آفة في عورتك

« ج . د . هـ - بالمرآة » .

بل انظر حتى تنهي من دراستك وتنتحل
معلومات الرجولة ، وروست أن تفسر بالمثل
التي تشكوه

« الأنسة ل . د . هـ - بالمتكررة » :

لا تعلق يا ابني ، فهذا الذي حدث لا يمكن
أن يؤدي إلى ما تحذرون ، فلذا لم نخلق كلتي
هذه في رد الطائفة إليك ، لم يبق أمامي إلا
النصح لك بفرولة إحدى الطائفتين ، واكتفي
إلى بعد ذلك

« م . د . هـ - جرجا » .

اكتب رسالة إلى فضيلة السيد وزير
الأوقاف ، وأنه لأهل لأهل جرجا
« السيد ابراهيم خليل - فاستغنى فخر
العلوم » :

احترمت وجهة نظرك ، لكني جمعت حقا
لأصولك ، وفيه أخطاء ثبوتية لا تخفى ما لطيف
يتبدى ، وحسبك منها نصب القاعل ، وجبر
المقول

« السيد محمد كامل ابراهيم : السنيحة
مطبعة » :

تدرس الكيمياء في كلية العلوم ، والصيداء ،
وللايهما من شعبة العلوم في الدراسة
التوجيهية ، أما السجل فله عند الله
« الطالب م . د . هـ - بالآهر » :

إن أحترم وطبقت في دراسة الطب ما علمت

تصدر عن ميل حقيق لا عن تلقى بالظاهر .
والخطوة الأولى هي أن تكلف نفسك مشقة
التحارب إلى أقرب مدرسة ثانوية لتستلم عن
سلام الالتحاق بدعواتها من المنزل . فلذا كنت
التوجيهية بنسبة مجاح عالية ، فصحت لك كلية
الطب بابها مرحبة

قل : إن شاء الله ا

« السيد عيسى المصري - الزرقا » :
أخشى أن قرأ رضى هذا بعد أن يكون
قد ثقت الأولين ، انتسب إلى إحدى الكليات
النظرية التي ثلاثك ، وابدأ ألقى ما تستطيع
من جهد لتنجح بتقوى يميل لك الحق في أن
تفيد طالباً مع طلاب السنة الثانية غير المتدربين
« د . د . هـ - ج . د . هـ - بني سويف » :

كلا ، ولا تستطيع أن تدرس الفلسفة
والآداب في آن واحد ، فاحذر أقرهما لمؤلفك
ولستطدك ، فذلك إحدى عليك من جثرة
جهدك في غير ما تملك

« السيد صبحي يوسف - الفشن » :
هذا التسقي أثره ما تبت من إجهادوما بذلك
من جهد أهم الاستعانة ولا تطلق لسوف يملوك
لنشاطك بعد أن تصبح وتفرج

« الأنسة م . د . هـ - مطرة بسيوت » :
كلام الأستاذ ، مخلولي مرة ثانية أن
تقفري بصحافة الكالوريا ، إذ لا سويل إلى
مخولك مطعد للملقات هنا قبل [عليك الدراسة
الثانوية

« السيد كامل خالد - دمشق » :
لا أعلم أن في مصر مهتدا لتعليم (المتصل)
بالرأسه ، ولا أتق في جدوى للرسالة في مثل
هذا ، بل أصبح يطلق أصول الفن حل يدي
صاح ماهر ا

طبيب الحشرات



• اكتشف مظهر جديد أطلق عليه اسم « ويز » ٧١٥٩ - ٢ . وقد ثبت بالتجربة انه من الفضل للسكاندالام عند خلع الانسان او اجرا . جراحات في اللثة ، فهو يقدر اللثة خلال ١٠ كالية ، وقال التفسير هو ٥٠ دقيقة ليقول بعدها انه تمنا دون ان يخلط أية ملاحظات

• انه « لاسين » جديد يخلو استعمال حثية واحدة منه للولادة من مرض التيفود . كما انه ٣ بسبب ارتفاعا في درجة الحرارة هو صحتها هو الخطر ايا في يضى وظائف الجسم

• أعلن أحد المراحين في مؤتمر عقد اخيرا ان جان المصاين بالمسوخان مادة - البورفيرين Porphyria - وهي مادة مستخلصة من الدم - لم تصوم بالاشعة فوق البنفسجية ، يظهر الاورام الخبيثة التي تدخل الجسم بلون احمر قاتم

• اكتشفت مادة كيميائية في شعور الحلق عليها اسم « ليسنوزيم Lyalinzyme » . يسوق الأشخاص ان تكون سلاخا مصابة عند سرطان ، فقد حثت بها شعور مصابة بطورام خبيثة ، فزالت بعض هذه الاورام ، وقال عن الشهران للمصابة في حالات اخرى ..

• يقول أحد كبار الاخصائين في النظام : ان ابلق الفراخ او السك مددة طويلة داخل جهازتنا من الجبس ، قد يسب لبول ضلالتها ، ولكن هذا يمكن تحديده بتعريف عضلات اجزاء اخرى من الجسم ، وذلك لان التعريف العنيف لبعض العضلات يتسبب حثا حركة عضلات اخرى في الجسم . فلذا جذت عضلات المصمم - مثلا - جهدا مصفيا ، فسرطان ما تنفص ليصا لذلك عضلات العنيفة ، كما تبيل عضلات الدم نحو أحد العنقلين ، وقد تتأخر عضلات الساقين اذا اتشد ذلك الجهد الذي يبدله عضلات المصمم ا

الجزر الأبيض غذاء ودواء

بلم الدكتور ابراهيم فهم
للدروس بكلية الطب

خضر السلطة ، وقلم يستعمله
غير الأجانب
والذا ترك النبات في الأرض فاته
بمطى سيقانا هوائية تحمل ثورات
خيمية صفراء ، تتحول بعدئذ إلى
لمسار لها رائحة « الكومارينات »
الخاصة بالمادة

والجزر المادى الملون طعم مستساغ
لاخوانه على بهيكريات الجلوكوز
والعوكتوز بنسبة ٧٥٪ وعلى
البروتينات بنسبة ٢٢٪ ، والدهنيات
بنسبة ٣٪ كما أنه يحتوى على
الفيتامينات « أ » و « ب » و « ج »
وقد اشتق من اسمه لافرنجى « كاروت
Carrot » اسم فيتامين « أ » الكيمائى
« الكاروتين » لاحتوائه على أهم مصادره

وهذا الفيتامين هو المهيمن على
سلامة الأغشية المخاطية المبطنة لكل
أجهزة الجسم ، وعند نقصه يتعرض
الإنسان للركام والتزلات الشعبية ،
والالتهابات الرئوية ، كما يتعرض
لتكون قرحة المعدة ، ولتكون المحصولات

نححت زراعة الجزر الأبيض في
مصر ، وقام قسم البساتين في وزارة
الزراعة بعرض نباته المبطى في معرض
زهور الريح الذى أقيم في شهر
مارس من العام الماضى

والجزر الأبيض نبات برى ، يتبع
الأسرة الحميمية ، وهو شجيرة
في مختلف أنحاء أوروبا ، ماعدا شمال
اسكتلنده ، ويصل ارتفاعها في ألمانيا
إلى متر ونصف متر . كما يوجد في
جبال الألب على ارتفاع ١٠٥٠ متر
وقد زرع في أمريكا الشمالية والمكسيك
وجامايكا وأرجنطاى والأرجنتين
وشيلي وأستراليا ونيوزيلندا . وأهل
القرنين يستعملونه غذاء منذ زمن
بعيد ، ويطبخون جلوده في الحساء
لاكتسابه طعما شهيا

وتزرع بدور هذا النبات فيما بين
شهرى سبتمبر وديسمبر ، ويمكن
استعمال جلوده بعد أربعة أشهر
على الأكثر . وهو يزرع الآن في
مباحات قليلة حول الإسكندرية
والقاهرة ، ويعرض في الأسواق مع



نبات الجذر الأبيض

تحت إشراف هلمج موسوع بحث قام به الدكتور من الدين محمد عيسى القادر ، بإشراف الاستاذين : الدكتور ابراهيم رجب فهم ، والدكتور عبد العظيم حمدي صابر ، بقسم العقاقير في كلية الصيدلة بجامعة القاهرة

واستحضرت لذلك تصار الجذر الأبيض من أمريكا وأوربا ، وزرعت بإشراف محطة أبحاث النباتات الطبية التابعة لكلية الصيدلة ، ودرست الظروف المثالية لنموها محليا ، فأتضح أن أواخر الخريف أنسب وقت لاستنبات الجذر الأبيض في مصر إذا أريد الحصول على ثماره ، وفي

المختلعة في الجهاز البولي . وهذا علما أنه يدخل في تركيب المادة التي تمكن شبكية العين من الرؤية في الضوء الضعيف ، ولذلك يؤدي نقصه إلى الإصابة بالعشا البلي

□

وقد لاحظ بلرنجر عام ١٩٢٩ ، أن ازهار الجذر الأبيض وأوراقه اذا ذلك بها الجلد ثم عرس لاشعة الشمس تحدث احمرارا خلال اليوم التالي ، ثم تظهر بثور خلال يومين من ذلك ، ويتلوه تبشر الجلد ، ثم يصير لونه قانعا ، كما يحدث متفاسم الحلة الشيطانية في علاج البهاق ، ذلك المرض الجلدي الذي يعسر عليا باسم « اليكودرميا » وتعرف امراضه بظهور بقع ناصعة البياض على الجلد ، قد تشمل مضايا بأكمله ، وقد تكون في موضع بلفت النظر كالوجه أو اليد . ومع أنها لا تذهب

ولا تؤلم ولا مضاعفات لها ، فإن التشويه الذي تحدثه يحلف في نفس المصاب ألما مبهلا ، وفقدان لفتنة شديدة الخطر ، مما دعا إلى اعتبار هذا المرض نوعا من « البرص الميكروبي » لتمييزه له من الجلام أو البرص الميكروبي

وقد ثبت عام ١٩٢٧ إمكان علاج بعض حالات اليكودرميا باستعمال عناصر في تصار الخلقة الشيطانية تنتمي كيميائيا إلى مجموعة الكومارينات ، فهل يمكن أن يكون الجذر الأبيض مصدرا للعقاقير المستعملة في علاج البهاق ، مثل نبات الخلقة الشيطانية ؟

ثمار الحلة الشيطانية ، وبخاصة
تحتضر البرجائين الذي تعادل كميته
في الجذر الأبيض ٢٠ ضعفا لكميته في
ثمار الحلة

□

هذا ، وقد أجريت تجارب عديدة
باقسام الجلد الباثولوجيا والأقاربين
بكلية طب قصر العيني ، ظهر من
نتائجها أنه يلزم شغل التام من
مرض البهاق توافر العناصر الثلاثة
المذكورة بنسب معينة ، إذ أن مادة
الأمويدين ضرورية لهذه عملية إعادة
التلون في الجلد . بينما الأميدون
يسرع ويحسن وينظم عملية إعادة
اللون ، وفي الوقت نفسه يمنع ظهور
بقع يضاء جديدة . أما البرجائين
فيست اللون الجديد في الجلد ، ويقصر
أمد العلاج

ويتضح من هذه التجارب ، أن
حو مصر المعتدل كمثل بنحو كثير من
الساكنات الطبية ، التي يمكن أن تكون
مصلوا لها ، للتنمية الثروة القومية

أوائل الربيع إذا لوبد الحصول على
جذوره

لم درست الصفات الظاهرية
والتشريحية لثبات المصري من حيث
الأوراق والسيقان والجذور والثمار
والأزهار . وكانت الخطوة التالية
هي فصل العناصر الفعالة من هذا
النبات على هيئة بلورات نقية ،
وتحديد تركيبها الكيميائي وفوائدها
الطبية . وأنت البحث أن ثمار الجذر
الأبيض تحتوي على الأمويد بنسبة
١٠ ٪ ، وعلى الأميدون بنسبة
١٧ ٪ ، و البرجائين بنسبة
٢٨ ٪ كما ثبت أن أوراقه
تحتوي على الأميدون

والمعروف أن ثمار الحلة الشيطانية
تحتوي على الأمويد بنسبة ٥٠ ٪
وعلى الأميدون بنسبة ٢٠ ٪ ، وعلى
البرجائين بنسبة ٢٠ ٪ في حين
أن أوراقها لا تحتوي على أي عنصر
فعال . وعلى ذلك يمكن أن تستخدم
ثمار الجذر الأبيض وأوراقه بطلا من

■ استطاع حراحان من نيويورك أن يوقعا مريضا من ذراع
شاب مريض بمرض « الهيموفيليا » لم تلج في وقفه جميع
الوسائل المعروفة ، وذلك بنقل رقعة من جلد أبيه إلى موضع
النزف ، فقد تبين أن مثل هذه الرقعة - وإن لم يقبلها جسم
المريض - تسبب جلطات في الأوعية الدموية المرفقة تكفي
لوقف نزيفها

■ قام أحد أساتذة الجامعات بتجربة تبين منها أن تلاميذ
المدارس الذين يتناولون مطورا طيبسا في الصباح يكونون
خلال اليوم المدرسي أكثر نشاطا وأحد ذكاء وأكثر استيعابا
للدروسهم . وهو يعرف « عصية » كثير من السيدات خلال
النهار إلى أعمالهن طعام المطور أو تناوله في غير مواعده

الأمراض الجلدية

عدواها بين أطفال المدارس

بقلم الدكتور محمد الظواهري
الأستاذ المساعد بكلية قصر الصق

ما يتكرر ويتفجّر ، ثم تفتح الفقاعات
ويتصل بعضها ببعض ، وتكون لها
أول الأمر فترة لرجة ثم نجف
ويتغير لونها فيكون أصفر الجواب
قائم الوسط ، حينئذ تنساق
وتنتقل العدوى إلى الوضع المجاور
لها

ويكون علاجه باستعمال أنواع من
الفضول والمطهرات والأدوية حسبما
يشير الطبيب

٢ - **العراج**: أهم أنواعه الإنجليزي
والعلى ، ويكون سبعة للعدوى
بعض الفطريات ، وفي النوع الأول
تظهر في الرأس منطقة النهاية بها
قشور بيضاء سنجابية صغيرة ،
ويكون الشعر فيها هشاً سهل
التقصّف ويقل لعانه لم لا يبقى من
الشعر فيها غير جذور لا تلو من
سطح الجلد تشبه القطر السوداء ،
فتبدو المنطقة صلعاء ، وتختلف
كمية القشور باختلاف نوع العطر
المسبب للإصابة . وفي بعض الحالات
تكون الإصابة شبيهة بالتهاب

كثير من الأمراض الجلدية التي
يتمرض لها أولادنا للإصابة بها في
المراحل الأولى من التعليم ، وذلك
لأسباب عدة أهمها العدوى نتيجة
للاحتلاط . ونذكر فيما يلي سعة
من أهم هذه الأمراض ، مع بيان
أمراضها المختلفة ووسائل علاجها :

١ - **الجرب** : تنتقل عدواه من
المصاب به إلى السليم بواسطة
أثاث « القراء » . ومن أمراضه :
ظهور حبيبات وحبوبلات في بعض
دقيقة بين ثياب الألبسة ومفهم
الرسع ، ويأخذ اللراع والجلد ،
وفي مناطق الثديين والأطراف وأسفل
الطن وأعضاء التناسل الخارجية ،
وتنشأ من ذلك حكة تزداد بالليل
وتوجد أدوية كثيرة لعلاجه ،
وكلما جعل بالعلاج ، وكان ذلك
بإشراف طبيب مختص ، كان الشفاء
أسرع وأسهل وأتم

٢ - **الحفص** : ينشأ من إصابة
الجلد بالكور السبحي ، مما يؤدي
إلى التهابه وحدوث فقاعات صغيرة
وحبوبلات بها سائل واثق سرعان

تصلبات الشعر ، أو تشبه الورم الدملي

أما القراع الصلي أو الصلي ، فيصيب الكبار والصغار ، وتنحط عنه ندوب بلوزة ، كما يؤدي إلى الصلع الدائم . وفيه تظهر قشور سمكة صفراء تشبه الأملاح في تقعر وسطها وارتفاع حافتها

وتعالج القراع عند الإخصائين بالمطهرات ، وباستخدام أشعة اكس لاسقاط الشعر حينما تسمح بذلك حالة المريض ، وبعد هذه الطريقة من أنجع الوسائل لمعالجه

٤ - التآليل « السنط » : هي أورام جلدية صلبة معدية ، مختلفة الأشكال والأحجام ، سطحها خشن ، وليس لها أفرار ، ولا تدعو إلى حكة . ويكثر عددها ويكثر حجمها تدريجاً في أي موضع بالجسم وتنشأ من إصابة الجلد بفردوس خاص . وتعالج بمسح بالكهرباء أو روح الخل وما إليها من المواد ، كما تعالج بأشعة اكس ، والراذيوم أو ثاني أوكسيد الكربون المتجمد كالثلج

٥ - الأورام الرخوة : هي أورام

جلدية معدية ، تنشأ من العدوى بالفيروس . لونها بين الأصفر والأبيض ، وقاعدتها خرواء ، وسطها مقعر الوسط . وعند الضغط عليها يخرج منها أفرار سميك متحد . وتعالج بمسح بالفينيك المركز على يد الطبيب ، كما تعالج بالكهرباء وغيرها مما تعالج به التآليل

٦ - القوباء الحقيقية : هي مرض فطري يصيب الجلد ، ويكون على هيئة دوائر كاملة أو غير كاملة ، ولها حافة واضحة بها حبيبات صغيرة ، يبدو وسطها ملتصقاً في بعض الحالات ، ويكثر عددها ويكثر حجمها ما لم تعالج بواسطة المس بصيغة السود المخففة ، ودعنها بالمراهم الحامضة أو تقشيرها باستعمال سائل ال « ميكورول »

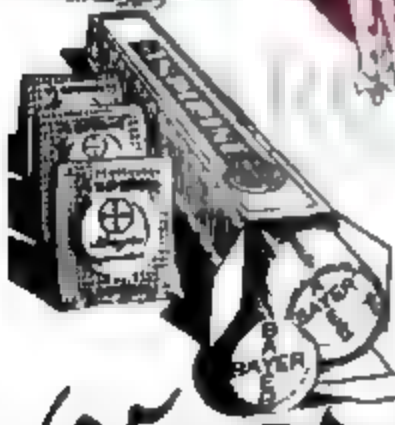
٧ - القمل والصئبان : تكثر إصابة الرأس بها عند الأطفال ، وبخاصة من الطفولة والجوانب ، وقد تصحبها حكة تؤدي إلى تحريج فروة الرأس ، ومن مضاعفاتها الإصابة بمرض الحفص السالف الذكر ، وتعالج بالطبقة المستمرة واستعمال المطهرات



● أصيبت شفتا إحدى السيدات بثور والتهاب شديد . وأبقت الفحص أن هذه الإصابات ترجع إلى استعمال أصبع أحمر شفته لم يستعمل منذ ثلاث سنوات فتحتت عناصره ، لذلك يشير الإخصائيون بالامتناع عن استعمال أصابع الأحمر أو الأصباغ القديمة ، وعدم استعمال ثوب منها بطريق الاستعارة



الاستشارة على
الطبيب أو الصيدلي
أو الصيدلانية أو الصيدلانية
أو الصيدلانية...



ملايين الناس في جميع
أنحاء العالم يتناولون من
الآلام وأوجاعهم بفضل

اسبيرين
شركة باير





مأساة طفل

بقلم الدكتور كامل يقوب
أخصائي الأمراض الجلدية

عندما تكرر القصة وتقول الامهات ليتنا كنا عاقلات

بين اولادها الذي اصيب بهذا المرض المفجع ، بل سبق ان اصيب به ثلاثة من اخوته وهو رابعهم ، وكان كل واحد منهم يبدو في خلال الشهر الاول من حياته سليم البدن حديد الصبر منقطع الذهن خفيف الحركة ثم لا تلبث ان يتركه هذا المرض الثقيل الوطء فيصيبه بالعمى والعته والشلل ويقضى على حياته بعد مضي عام او عامين على الاكثر.

وبعد ان فرغ الطبيب من الكشف على جسم الطفل المريض واستمع الى قصته وقصة اخوته الذين سبقوه الى نفس هذا المصير اخذ يفكر ويقول مخاطبا نفسه : ان هذه الاعراض تذكرني بامراض مرضى فـرـيـب يسمونه « مرضى تلي - ساكس » ولكن هذا المرض من اندر الامراض في العالم ولم يسبق لاحد من الاطباء الباطنيين او الرميين ان شاهده في

كان طفلا في العام الثاني من حياته وكان المرض قد بدأ يلب في جسمه بعد مضي ستة اشهر من مولده . فتمرض في بادىء الامر تشنجات عضلية كانت تصبه من وقت لآخر وتجعله يصحو من نومه صائحا ملهورا . ثم اصابه حول في عصبه واخذ النور يغور مغمما شيئا شيئا حتى ذهب بصره الى غير رجعة . واعتراه في نفس الوقت ضعف في عضلاته اخذ يزايد يوما فيوما حتى انتهى به الى الاصابة بالشلل العام . ولم يقتصر الامر على هذه الاعراض المخيفة بل طرا عليه الى جانبها نقص في عقله اخذ يستمر حتى وصل به الى درجة العته التام والبلاهة القصوى . وهكذا تحول هذا الطفل الذي كان يملا حياة والده بهجة وسرورا الى دمية آدمية لا يبصر ولا يعقل ولا يتحرك . ومن تكبد الدنيا على والده انه لم يكن الوحيد

في ذلك اذا نحن علمنا ان عسلد
الحالات التي ظهرت في لوجاء العالم
من وقت اكتشافه في عام ١٨٨١ حتى
اليوم لم يتجاوز اثنين وعشرين حالة»



لم اخذ الاستتلا بتحدث من
خصائص هذا المرض التام فقال :
« وهذا المرض يتميز بمجموعة من
الاعراض لا توجد في غيره . اولها
ضعف متزايد في البصر ينتهي بالعمى
ولتيها ضعف مستمر في العضل
ينتهي بالتشلل . وثالثها قصي
متواصل في العقل ينتهي بالعمى .

ومن عادة هذا المرض انه يصيب
الطفل في العام الاول من حياته
ويقصى عليه في العام الثاني او الثالث
كما ان الإصابة به لا تقتصر على طفل
واحد بعبته وانما تتمدد الى غيره
من اخوته لامن طريق العدوى وانما
من طريق الوراثة ، وهو لم يبق ذلك
بمنا بصورة خاصة نراها في قاع
العين من خلال المنظار البصري ،
وتتلخص في وجود بقعة مسطرة
حمراء في شبكية العين وحسبوت
ضموور في عصب البصر ينمى مع
تقدم المرض »

وبعد ان استعمل الطبيب في ذهنه
أقوال استاذاه رأى ان وصفه لمرض
تاي - ساكس ، ينطبق على حالة
الطفل الموجود امامه ، ولا ينقصه
سوى فحص قاع العين للتأكد من
وجود علامات المرض المميزة . ومن
أجل ذلك ذهب بالطفل مع والديه
الى احد زملائه من اطباء الرمد

مصر . . ولم يلبث ان سرح به الخاطر
عشرات السنين الى الوراء وقت ان
كان يتلقى العلم في مدرسة الطب
ومستشفى قصر العيني . وكان
ناظر المدرسة ومدير المستشفى في
ذلك الوقت رجلا غليظ الطبع سريع
المضب شديد الانفعال يسمى الدكتور
كيتنج . وكان استاذ الرمد رجلا
كريم الحلق هادئ الطبع واسع
الحلم يسمى الدكتور فيشر . ولم يكن
هناك بين الناظر السريع المضطربين
الاستاذ الواسع الحلم شيء من الود
الموصول او الود المفقود . ثم حدث ذات
مرة ان كان الاستاذ يلقى علينا
محاضرة عن الامراض المختلفة التي
تسبب العمى . وبعد ان وفي هذا
الموضوع حقه من البحث استطرد
يقول : « وهناك نوع من العمى
يصيب النامى بصورة مفاجئة . ويقول
بعض علماء الرمد انه قد يحدث
نتيجة سرعة العصب وسدة الانفعال
ولكنى انا شخصيا لا اؤمن به شيئا
الرأى لانه لو كان صحيحا لكان
الدكتور كيتنج ناظر المدرسة قد
أصابه العمى المفاجئ منذ زمن بعيد
جدا » . وبعد ان افرق الطلبة في
الضحك مضى الاستاذ في محاضراته
دون ان يتسهم وانشا يقول : « وهناك
نوع آخر من العمى قد يصيب الاطفال
وينشأ عن مرض يسمى مرض تاي
- ساكس . ولكنه مرض نادر جدا
واظن ظنى انكم ستقارون عنه
في الكتب دون ان تروه . لاني انا
شخصيا برغم خبرتى الطويلة في
انجلترا وفي مصر ، لم أشتهد
حالة واحدة من حالته . ولا عجب

وحاول الطبيب الرمدى أن يقوم بهذا الفحص دون أن يتمكن من ذلك ، لأن المرض كان في ذلك الوقت قد بلغ منتهاه وأحدث التهابات في قرنية العين جعلت المشاهدة من خلال المنظار البصرى متعذرة وبصيدة المنال

وكان الطبيب تربطه بوالد الطفل معرفة سابقة ، فصارحه بحالة ابنه الميؤوس منها ورجاه إذا لا قدر الله وأصيب أحد من أطفاله في المستقبل بنفس هذا المرض أن يأتي به في وقت مبكر . وكانت الأم حاملة في الشهر الثامن ولم يكده يصل إلى أذنيها هذا الكلام وهي تسترق السمع حتى أجهشت بالكاء ، وقالت متأسية :
« ليتنى كنت عاقرا ولم أتعرض لكل هذا الالاء ! »



لم مضى الزمن وتوالت الإبانوجاد الرجل وزوجه مرة أخرى لزيارة الطبيب . . وكان متهما في هذه المرة طفلان أحدهما سليم البصير والعقل

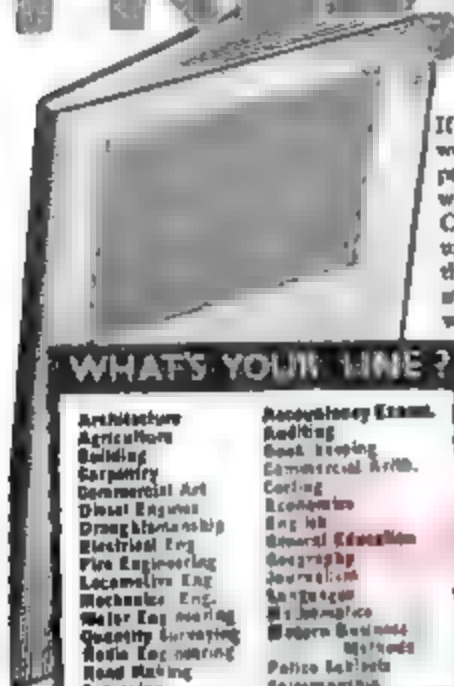
والنظر وعمره ثلاث سنوات ، والآخر مشلول الجسم وفاقد العقل والبصر وعمره عام ونصف العام . ولم يكده الطبيب يفرغ من فحص الطفل الثاني المريض حتى التقط له صورة ثم أسرع الطبيب بالذهاب مع الطفل إلى زميله الرمدى ، وهناك تمكن الطبيب من فحص قاع العينين ومشاهدة الصورة المميزة للمرض ، وذلك بعد تخدير الطفل بالكورتوفرم وهكذا تأكد الطبيب من أن هذا المرض هو مرض ثلى . ساكن حقا وكانت هذه الحالة هي الأولى في مصر والثالثة والثمانين في العالم . . ولكن من هو ثلى هذا ومن هو زميله ساكن ؟ . لما ثلى فقد كان طبيبا ومديبا يمارس مهنته في مدينة لندن وشاهد أولى حالات المرض في سنة ١٨٨١ . وأما ساكن فقد كان طبيبا للأطفال يمارس مهنته في مدينة نيويورك وشاهد الحالة الثانية في عام ١٨٨٧

● يؤخذ من دراسة غالب بها إحدى حمامات العرب في شأن مرض الصداغ النقيى ، أن الاستعداد للإصابة به ينتقل بالوراثة ، وإذا كان الأبوان معا مصابين بذلك المرض فإن أطفالهما في ٧٠٪ من الحالات يصابون بالمرض ، أما أن كان المصاب أحد الوالدين فقط ، فإن الأطفال يصابون به في ١٧٪ من الحالات

● يقول أحد الإخصائيين أن كثيرا من حالات الكحة المزمنة ترجع إلى التهابات في الرئة أو الشعب أزممت لأعمال علاجها ، وهذه الحالات ليست مقصورة على المتقدمين في السن ، بل هي شائعة بين الشباب من الجنسين أيضا

FREE!

to YOU!
—if you seek
SUCCESS!



WHAT'S YOUR LINE?

Architecture	Accountancy Exam.
Agriculture	Auditing
Building	Book Keeping
Carpentry	Commercial Arith.
Commercial Art	Coaling
Diesel Engines	Economics
Draughtsmanship	Eng. Lab.
Electrical Eng.	General Education
Fire Engineering	Geography
Locomotive Eng.	Journalism
Mechanics Eng.	Language
Motor Eng. Repairing	Mathematics
Quantity Surveying	Modern Business
Railway Engineering	Methods
Road Making	Police Subjects
Surveying	Seismology
Telecommunications	Secretarial Exam.
Textiles	Shorthand
Wireless Telegraphy	Short Story Writing
and many others	

**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION**

If you lack the qualifications which would get you a better job, more pay and quicker progress; if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book—**'Train your mind to SUCCESS'**—It is quite free—just fill in the coupon below and name the subject you are interested in (some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it. But do it today. Act **NOW!**

BENNETT COLLEGE

(DEPT 1045) SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me, without obligation, a free copy of "Train your mind to SUCCESS" and the College Prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

Age (if under 21) _____

Enc. 1

Please write in Block Letters

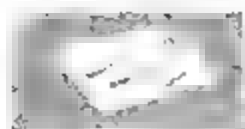
THIS DAY

COULD BE THE TURNING-
POINT IN YOUR LIFE.

THIS COUPON

COULD BE YOUR PERSONAL
PASSPORT TO SUCCESS.

Send it NOW!



عيادتكم النفسية



هل تشكروم رضا نفسيا؟

هذا الباب يحثه الدكتور أمير بقطر

هذا الباب الجديد خلفي بالأمراض النفسية . ولقوم بتحريره
الدكتور أمير بقطر أمثلا علم النفس وعلم النفس وعلم النفس بالعلمية
الأمريكية بالخطوات القراء أن يوسلوا بمقايير مجلة الهلال أنتم
النفسية لتأجيل منها ، وأن يكتبوا على الطرف : « فيستلك النفسية »

من هو المريض النفسي؟

لا يوجد حد فاصل بين السليم من أصل النفسية والمريض ، لأن كل
عرض من أمراض المال النفسية ، يوجد في الرحم الذي نميه سويا
أو سليما بفروحة مخففة . ولذا عرف بعض العلماء المرض النفسي بأنه
المرحل السليم الذي برزت تصرفاته ودوامه وتزعاجه فجاوزت الحد
المألوف . مثال ذلك الوسواس . . ومن منا يحلو من الوسواس ؟
والمحاول التي لا يبرر لها ، ومن مناسلم منها سلامة عامة . . وكثرة
التردد ، ومن ذا الذي لا يقف حائرا أحيانا ، فلا يستطيع أن يقرر أمرا ،
بل يقدم رجلا ويؤخر أخرى . . وكثرة الانقباض أو الأرق ، أو فقد
الشهية ، أو الزبلة في نيت الغير . . ومن ما لا يحسن بالانقباض أحيانا ،
أو لا يبارق ، ويعقد شهيته ، ويرتاب حتى في أقرب أحيائه لغير
سبب واضح ؟

وقد تسبب العلة البدنية علة نفسية ، وقد يحدث عكس ذلك .
فالرجل الذي يصاب بمرض خبيث كالسرطان أو السرطان ، قد تنابه

سدة نفسية ، وقد يشع من المرض البدني ولكنه يبقى طويلا يعاني المرض النفسي الذي تأتي عنه . وكذلك قد يصاب أحد الناس بمرض نفسي فيبعد حاسة البصر أو حاسة السمع أو يصاب بنشل في ساقه أو ذراعه ، أو بقرحة معدية

ويتضح من ذلك أولا ، أن الجسم والعقل وحدة لا تتجزأ ، وثانيا أن العلاج النفسي ينبغي أن يلى التأكد من خلو المريض من العلل العضوية ، وثالثا أن تمشى نوعا العلاج البدني والنفسي معا عند اللزوم ، ورابعا أنه من الخطأ العادح أن يشغل المريض من اللجوء الى العلاج النفسي ، في حين أنه لايجب لاستشارة طبيب ، إذا أصابه مرض عضوي

ليست الأمراض النفسية كلها « جنونا » أو تؤول الى الجنون ، كما يتوهم بعض الناس . وإنما هي نوعان : نوع أطلقوا عليه اسم « عصاب » وآخر أطلقوا عليه اسم « ذهان » (وهو مايسميه العامة جنونا) . فالعصاب يشمل الاضطرابات النفسية التي فلما يلحظها في صاحبها سواء ، إذ أن العصاب بها يحتفظ بقواه العقلية ، ويراول صله اليومي كسائر زملائه ، مرهم شكواه من الوسواس ، أو المحافوف التي لا مبرر لها ، أو الأرق المواصل ، أو فقدان الشهية ، أو الشعور بالانتم ، أو فقدان الذاكرة ، أو اسطر الى احاطة بمطار اسود ، واناس مها ، أو التفكير في الانتحار ، أو الاستمرار في الهمة ، أو امرار أعمال اضطرارية بلا مسوغ كالاغتسال عشرات المرات يوميا ، أوعد درجات السلم وعمد التليفون ومصاييح النور ، وما تتبع ذلك من الامراض عضوية وهمية ، مما يعكر صفو صاحبها ويحمل حياته لا تهاق ، فالمصاب اذن وسط بين السلامة والذهان

على أن المصاب بالعصاب يبدو سليما في نظر الآخرين ، لأن الشوارع ودور الاعمال مكتظة بأمثاله . وعلى عكس ذلك يبدو المصاب بالذهان (الجنون) على اختلاف انواعه ، فان فواه العقلية مختلة ، وهو يعيش في عالم آخر غير عالم الأصحاء ، ثلثة يسمع اصواتا ويرى اشباحا لا وجود لها ، وتارة يضحك في مواضع البكاء ، ويبكى في مواضع الضحك ، وتارة يقضي الساعات والايام صامتا ، وأذا تكلم كان كلامه هذيانا لا اسجام في معانيه ، ويقلب أن يصطر أعلاه أو أولو الأمر الى ارساله الى مستشفى الأمراض العقلية لأنه خطر على نفسه وغيره

أسئلة القراء

أعراض المصاب

~ أنا طالب للفن اتواج المصاب في هذه الحياة . فبعد ثلاث سنوات بدأت أشعر بالاضطراب لا يمر ليوم أستطيع التخلص منه فاضطرت صحتي لتتقل من سيرة إلى أسوأ حتى برزت عظمي ، وانقبضت الأم جسدية مختلفة ، وخفقان شديد في القلب ، وانصرفت شهيتي للطعام ، هذا الإرقاء والتفكير في أشياء كثيرة لا تستحق الاهتمام ، والاضطراب من أبسط التصرفات ولو كانت عادية كالذهاب إلى المدرسة . وهكذا الفنى يوسى كله في عموم . وليس هناك أعزاء لنفسيون . كما أننى قلق . فملاا الحقل لكى أريح نفسى من هذا المصاب ؟

ياقنى من الحياة - م - ج - ع - مدن

■ هذه أعراض عامة يشكو منها كل مصاب

بداء المصاب لنشار إليه في الصفحة السابقة .

ولا يمكن وصف علاجك قبل معرفة الأسباب

والعوامل التى سببت لك هذه الحالة فمما كنت

عند خالية من الخصائص كل المصاب الثقافي ،

فلم يبق أملك إلا أن تلجأ إلى أسهل الأطباء

البدنيين بما قد تستطيع الانتفاع بغيره . أما

الاستعانة بالعهد فقد يكون في إمكانك

التفلس منه بالإيماء القاتل ، لذا ما حسنت

شك وعنت في اللبائل الأكيدة وما ياتلهاوى :

هل بك هوب حماية تحجب أن يراها غيرك ؟

هل تمارس البادة السرية ، فيجبل إليك أنك

ترتكب إنما ، وأن عبون الناس تستغفرك

السرفيك ؟ هل بك شذوذ جنسى تخفى أن

يلفظه الناس فيك ؟ هل أضمت الكفة في شك

بجرك في عملة ، وتقول أفرانك عليك ، أو

تومك ذلك ، أو عدم تمكنك من الظهور

ألم الآخرين بما يطق ويظهر من حولك ،

من ملهى أو ما كل أو غيرهما من مظاهر

الحياة ؟... ثم حاول أن تصلح من أمرك في

هذه التواهي أو بعضها ، وحول أن تعيش

مرفوع الرأس ، ولا تهاباً بنظرات الغير ، وواصل

عملية الإيماء القاتل بغير توقف !

كبت الحزن

~ لى صديق كان له صديق بمثابة الأخ ،

لا بل القول أصبح توام لنفسه . وعندما

لربما أصبحت لهذا أراضى نفسية وأراضى

متعددة .. فبذمة أراه فهو ما مضى الوجه

حزنا ، ويوما أراه مريضاً جداً لا يلقى على

الحركة ، وقد انصرفت صحته .. فهل لحالته

هذه من علاج ؟

كفك شاعر السيلان - العراق

■ أخشى أن تكون العلاقة بين صديقك

هنا وصديقك الذى يجره ، أكثر من صداقة

عردة ، وإنه بدلاً من أن يواجه الواقع بشجاعة

ويستسلم لما حدث ، أخذ يكبت الحزن في قلبه

وكان أخرى به أن يحارب بين الرجوع إليه بكل

وسيلة ممكنة ، أو أن يفر من الصلة بينهما .

وليس هناك من صيد أمله الآن ، إلا أن

يروح بسره لطبيب الإخصائى ويكشف له عن

الحوادث الحقيقية وللأسباب التى طغت عليها أسس

هذه الصداقة ، حتى يتفر من ظلاله إلى الحياة

وأسلوب صحته ، ويبحث عن الزوجة الصالحة

التي تباحه الحب ، لأن علة مرضه في التالف من

الفرق الذى يجمعه في قلبه من انقراض عاطفة

الحب من صميم جود لوجهه بد حبر صديق له !

الخوف من الجرائم

شبه آخر، وأصبحت الخلف هذه الميكروبات
قيس لسمه ظم - بيروت

• كن عطشاً يا أخى طاماً أنك زاهد في
النساء ، لأن هذه الحيوانات الثوية ليست قوية
أو طويلة العمر بهذا القدر حتى نعلم أن قلة
من سائلها تخشى الثياب الكثيفة وضمهم
الأرجل . أخشى أن تكون قد أصبت ذلك
التوجع من الصاب الذي يسببه « Mycophobia »
وهو خوف لا يمر له من الجرائم . وصلبه
في حاجة إلى العلاج

— أنا شاب أعزب في العجالة والعشرين .
لم أعزب النساء حتى الآن وهوايتي قراءة
الكتب ، وخاصة الصحية منها ، وقد قرأت
في كتاب من مصر ما يوحى اليك بصمم
الكلام مع الرجال لأنه يمكن أن تجعل الست
بغير اتصال جنسي . ومنذ قرأته وأنا أخاف
أن أحتمل أو أبول فيكون هناك الميكروبات
منوبة ، تسرب إلى بطني بنت العجالة من
لمس ليبي أو من غيرها فأكون سبياً في الحلق
الضرد جون . لهذا أحضر شهوتي حتى لا تخرج
منها نقطة على ليبي فتنتقل إلى يعب أو

ودود خاصة

أ. هـ. جليبي - بالسبتلون

بأن تعرض نفسك مرة أخرى على طبيب إسمائي
في الأمراض الباردة
ع. ص. د. - دمشق

إن أتينا أعضائك لطفاً في خلال السنين
الاسمين إثر كلام وجه إليك ، ومن خوفك
وحزنك على شديدي عزز الله ، قد أدى إلى
ارتداد أعضائك ولذا الصاب في رأسك
وحشرك وأستاذك مع عدم توازن وظل في
البحر على الأقدام ، ومع أن الأطباء لم يهدوا
فيك علة عضوية . وقد يكون هذا كله صحيحاً ،
ولكن ليست الأسباب ما ذكرت . كل
ما هناك أن الكلام للوجه إليك ، والحرن على
الصديق لم يكونا إلا بمثابة الفرارة التي تسهل
الثرة ، ولكن الطبيب النفسي هو الذي يمكنه
البحث عن العلة الحقيقية والباحت المحن التي
حولت الفرارة وقوده إلى حريق !

شاب ذليل الاحساس مثلك ، من بينه
محافظة ، تحسب لسمواتك ، وتترك حاة
تعلم أنك ساذج طلب القلب ، تنأى تلك نار
الغيرة ، ثم تدفع حياتك بها إلى أجهال عطفك
الباطن ، وتحاول إلباسها عتاً بلقوع لحياتك
سواها من لا تحب . فتصاحب حمورك
بالإثم ، وتخيّل إليك أن كل الناس طغون
بسريرتك ، تفقد نفسك في نفسك ، وبسررك
الحيل من كل مخلوق حق « كساري » الترام ،
ثم ينهي بك الأمر إلى أنك تفقد نفسك في أعز
الناس إليك وفي العالم أجمع . بلتر باستشارة
طبيب الأمراض النفسية
الشمري - صمات طوفان :

يخيل لي أنك مصاب بتصلب عصبي شديد
الوطأة ، يتطلب علاجاً سريعاً متواصلاً من
طبيب نفسي . غير أنني أشير عليك قبل ذلك

العلم في عصرنا الحديث

بقلم الدكتور كمال موسى

الأخصائي بمستشفى حياث العباسية

التي عرفت في السنين العشر الأخيرة ، فضلا عن الأمراض العديدة المعروفة من قديم وكان الفضل الأول في كشف اسرار تلك الفيروسات الخطيرة ثم ابتكار الوسائل الوقاية منها وعلاج اصاباتها ، لاختراع الميكروسكوب الالكتروني منذ حوالي عشر سنين . وهو جهاز كهربائي تكبر الاشياء المراد فحصها بواسطته الى ما يضاهيها ثلاثين الف مرة . ومع هذا تلو الفيروسات التي تفحص بواسطته بهذا التصويرها وتكبرها مرة اخرى ، كثات دقيقة لا يشعل حجم عشرات منها اكثر من جزء من المليمتر !

وهناك فيروسات كثيرة لم تكتشف حتى الآن ، كما توجد فيروسات لديها مناعة طبيعية وقدرة على مقاومة أكثر الأدوية المعروفة المضادة لها ، ومن بينها فالات الميكروب المعروفة Antibiotics ومن الأمراض الفيروسية ما عرف منذ آلاف من السنين كالجذري . ومنها ما عرف منذ بضعة قرون

تعد « الفيروسات » من اعظم اعداء الصحة البشرية ، وهي كثنات غاية في الدقة ، مختلفة الأنواع . منها ما يشن هجومه على الجلد فيسبب الاسباب والجسدي أو الحسبة . ومنها ما يهاجم الرئة والجهاز التنفسي فيسبب الاسباب بعض أنواع الانفلونزا ، أو مرض الببغاء ، الذي سمي بذلك لانتقاله من الببغاء وبعض الطيور الأخرى الى الإنسان . وبعضها يهاجم العين فيسبب الرمط الحسي ، أو يهاجم الأعصاب فيسبب مرض شلل الأطفال ، الذي يكثر انتشاره في البلاد المتقدمة ، ويشتد خطره في أمريكا الشمالية وفي شمال أوروبا ووسطها . كما ان منها ما يهاجم الكبد فيسبب الاسباب بالحمى الصفراء ، أو التهاب الكبد الوبائي وهناك أنواع من الفيروسات تسبب مرض الكلب ، وأنواع أخرى تسبب التهاب المخ

ويقدر عدد أنواع الفيروسات التي عرفت حتى الآن بأكثر من مائتين . ويرجع اليها جميع الأمراض الحديثة



الميكروسكوب الإلكتروني

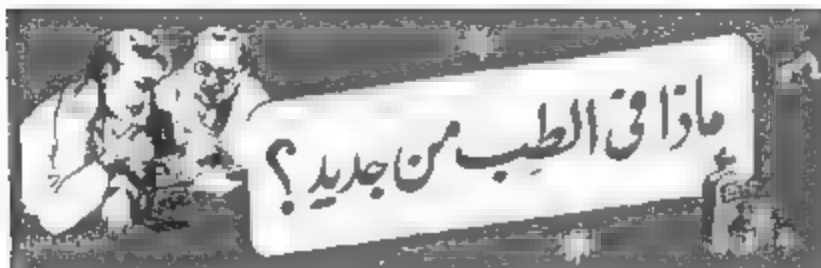
وذلك نتيجة لانتقال البعوض الحامل
لعمروسها من كونا الى هناك بواسطة
الواحد

ولم تظهر الحمى الصفراء في
بلادنا، لمعمل التحولات الوقائية
الدقيقة التي يصنعها المختصون على
الحدود والمطارات

والما كان فيروس الحمى الصفراء
ما زال يفتك بالكثيرين في بعض
المناطق ، فلا شك في أن الأمصال
الواقية من الفيروسات والأدوية
الحديثة التي اكتشفت لعلاجها قد
قللت من أخطارها الى حد كبير ،
وإن كان بعض العلماء الاختصاصيين
أصحاب الفضل الاول في اكتشاف
هذه الأمصال والأدوية قد ذهبوا هم
انفسهم ضحايا تلك الفيروسات

كالحمى الصفراء المنتشرة في أفريقيا
العربية وأمريكا الوسطى وجزائر
الهند الغربية ، فقد كانت من
الإمراض السامة هناك منذ القرن
السابع عشر . ومن أعراضها
الرئيسية اصفرار الجلد ، وهي اشد
ما تكون خطرا في الاسبوع الاول من
الاصابة بها ، فإذا نجا المصاب بها
من الموت بعد الأيام العشرة الأوائل
من الإصابة فعليا ما يسمى منها ،
ثم يكتسب مناعة ضد الإصابة بها
مدى الحياة !

وفي بعض الأحيان تنتشر هذه
الحمى على هيئة وباء ، فتهلك نصف
سكان المنطقة التي تظهر فيها أو
أكثر من نصفهم . وكانت في انحصور
العابرة من الأوبئة السامة بين
الريف والجيش الحاربة ، ولذلك
كان المستعمرون يفتنونها
ويحسبون لانتشارها بين **عمال**
مستعمراتهم ألف حساب . وقد
كان وباء الحمى الصفراء فيها لائحة
كثير من الجيوش التي أعدها ناوليون
بونابرت لغزو روسيا والشرق ،
وجيوش الانجليز في الحسرب
الاستعمارية بجزائر الهند الغربية
وهي تنتقل من المريض الى
السليم بواسطة بعوضة خاصة
موطنها بلاد البحر الابيض المتوسط ،
ومن بينها مصر . وقد شهدت
اسبانيا أوبئة عدة من هذا النوع
أحطرها وباء سنة ١٧٢٠ وسنة
١٨٠٠ . وظهرت الاصابات بها في
انجلترا سنة ١٨٦٥ واتخذت هيئة
وباء محدود في منطقة بحر البجع ،



لكن يهبط الضغط الى المستوى العادى بعد دقائق ، ويظل كذلك طول اليوم . وكان العلاج المتبع قبل اكتشاف هذا العقار ، يعتمد على كثير من أنواع الحقن ، كما أن الأقراص الأخرى التى كانت تؤخذ من طريق الفم كان القدر اللازم منها يتراوح بين أربعة أقراص ستة عشر قرصا فى اليوم

ويقول مكتشف هذا العقار انه لا يصلح للمصابين بارتفاع بسيط الضغط ، أو فى الحالات المتقدمة الخطيرة التى سببت تلفا فى الكلىين أو الحج

الام المصدغ

من الحالات المرضية المصحوبة بالام شديدة جدا ، حالة تعرف طبيا باسم « Tic Douloureux » إذ يشعر المصاب فيها بالام حادة لا تطلق فى أحد جانبي وجهه ، وقد يدعمه ذلك الى الانتحار . وكان علاج مثل هذه الحالة مقصورا على الجراحة ، ولكن الجراحة يعقها عادة فقدان الحس فى الجانب المصاب من الوجه . وقد اكتشف أخيرا أن الحقن لمدة اسبوعين بالعقار المعروف باسم « ستيلاميدين » Stelamidin

الحساسية لاختلال السيارات

يقول أحد كبار الباحثين فى امراض الحساسية : ان لبعض الناس حساسية للدخان الذى يتطلق من مؤخر السيارات ، فهو يحتوى على عناصر كربونية ضارة لم يتم احتراقها . فبمسما تبطل حركة المرور فى شوارع مزدحم وتلتجمع سيارات عديدة تؤدى نسبة هذه العناصر فى الجو ، فثائر بها بعض القريبين منها وتولد عليهم امراض هذه الحساسية من غشاش أو ألم بالمعدة أو كحة أو جفاف ، وأحيانا يصابون بتهيج يعقبهم القواهم فيخالف السائقون لهم القواهم المرود لتخلص من تلك الحساسية

عقل لا ارتفاع الضغط

ففى الدكتور « البرت بلاجر » مدير قسم البحوث باحدى المؤسسات القريبة الكيرة - خمس سنوات فى دراسة العقاقير التى تستعمل لعلاج ارتفاع الضغط ، درس خلالها خصائص أكثر من ١٥٠ مركبا ، وقد أعلن أخيرا أنه اكتشف عقارا جديدا أطلق عليه اسم « سو ٢٠٨٨ » يكفى تناول قرص واحد منه فى الصباح قبل طعام الغطور

الشهرية بعد مدة تتراوح بين شهر ولويزة أشهر من بدء العمل بنظام التغذية الخاص « الرجيم » . ومن بين هؤلاء البدنيات ثلاث نساء حملن المرة الأولى بعد ذلك بقليل ، كما حملت سيدة رابعة كانت تعانيها الشهرية قد انقطعت عنها منذ سبعة عشر شهرا ، وقد لوحظ أن العادة الشهرية تنتظم قبل أن يقل وزن الجسم . ومن هنا ، يرى الذين اشرقوا على هذه التجربة أن الغذاء الخاص الذي تقل قيمته الحرارية يخلب أن يكون له - بجانب أثره في مقاومة البدانة - أثر خاص في بعض العدد التصلة بالجهاز التناسلي

- وهو عقار يستعمل في علاج الإصابة ببعض أنواع الطفرات - يخلص من هذه الآلام وجرب ذلك في علاج ١٦ مصابة ، فتخلص ١٥ منهم نهائيا من الآلام

البداية والعادة الشهرية

أجرت إحدى الهيئات العلمية تجربة بين البدنيات ، البتة نتائجها أن الساعون نظاما خاصا للتغذية لتخلص من البدانة ، سبب انتظام العادة الشهرية عند ثلاث عشرة سيدة منهن كانت أوزانهن تزيد على الوزن العادي المناسب لهن بنحو ٢٠ ٪ ، وقد انتظمت الدورة

أسرع
مزيل
للآلام

تايبال



آلاف الأشخاص
يصفون وقابله
لصالح الصديق
والآلام الروماتيزمية
وجميع الفلوس
والآلام الأسنان لأنه
مستقر على تركيب
من عدة مواد تعمل
معا على سرعة
إزالة الآلام

يباع في جميع الصيدليات

علاج جديد لنضخم البروستاتا

للككتور هانز ميلجر

الكبيرة التي بدأ فيها النضخم فإن هناك اتجاها احتماليا حول الموضوع الذي يشأ فيه وهو مجموعة العدد المسنة تحت العناية المخاطى البطن لقناة البولية وإلى يطلق عليها أسم العدد جارات محرى البول ، وقد أثبت باحثون عديليون بعد دراسة شريحية ميكروسكوبية لمقاطع **متتالية** في المعدة المنضخمة أن التورم يبدأ في التحلل ويصط على الفدة الخارجية لجها أضطلالها

وقد كان العلاج الجراحي هو السبل الوحيد للتخلص من الفدة المنضخمة ومضاعفاتها ، غير أن تقدم الأبحاث في هذا الميدان أتت إمكان علاج كثير من هذه الحالات بالعقاقير الحديثة

فنحن نذكر مثلاً بصفة خاصة العقار الحديث أفراس « أفبروستات » Eviprostat الذي استنبط أخيراً في ألمانيا والذي استعملناه في تجاربنا المذكورة فيما بعد والمحتوى على نباتات وكيميائيات ثبتت فائدتها في تضخم البروستاتا على النحو الآتي:

البروستاتا فدة تناسلية في حجم البندقية محرى البول تحت المثانة مباشرة وطبيعتها المحافظة على حيوية السائل المتوى ، واستئصالها جراحياً يسبب العقم ، وتضخم البروستاتا يحدث عادة بعد سن الخمسين ويسبب إزعاجاً في مجرى البول يعجز عنه المثانة عن الترخ السام لاحتوائها فتتسب دائماً كمية من البول ينشأ عن احمرارها وتحمورها التهابات متتومة

وعلاج تضخم البروستاتا بحله الطبيب بمشاكل مسيرة ، إذ أن الرأي السائد حول مشأ هذا التضخم - الذي تعددت فيه الآراء - أنه نمو جديد يشبهه و طبيعته الأورام الحميدة وفي تكوينه التشريحي والباثولوجي ورم التليف العضلى الغدى ، ويرى بعض العلماء أن التضخم يبدأ في التسبب الضام الذي يحيط بفتة البروستاتا بينما يعتقد آخرون أن الفدة نفسها تنشط في عملية زيادة النمو في بادئ الأمر

على أنه مع اختلاف الآراء حول

١ - نبات الشيمافيللا اميلانا

Chenopodium Umbellata

يحتوى هذا النبات على عدة عناصر بعضها يدر البول دورا حداث تهيج ويساعد على التخلص من المواد الضارة والسامة التى منها الكلورين والازوت كما يحتوى على عناصر تسبب تكون مادة الهيدروكينون المعروفة بخواصها المطهرة القوية

٢ - الحور الرجراج

Populus Tremula

ينمو بعض انواع هذا النبات في مصر وهو علاج فعال لالتهاب المثانة المسحوب بافراز مخاط وسديد ويحتوى على عناصر مطهرة ومفيدة في التضخم البروستاتى

٣ - شقائق النعمان

Pulsatilla
يتميز هذا النبات بخواصه القوية في منع التخمر وقتل الميكروبات اذ يحتوى على نسبة عالية من الانيمونين الذى تمل الابحاث الاخيرة على انه يحتفظ بخواصه للمطهرة حتى في محاليل مخففة جدا تصل الى ١ : ٥٠٠٠٠ وله آثار خاصة في ازالة الميكروبات التى تسبب الالتهابات البولية

٤ - زيت جنين القمح

Wheat Germ Oil

الذى يعتبر اهم مصادر فيتامين «هـ» وقد ثبت لكثير من العلماء الا ان فيتامين هـ عنصر فعال لمقاومة التلفرات الباثولوجية التى تحدث في تضخم البروستاتا

٥ - احد مركبات المحنيز

Japanese Amino-Ethano Sulonic Acid

وهو عامل كيميائى له آثار الهامة

في علاج التضخم البروستاتى والذي بفضل اتسماله الى فصيلة الكولسترول يحدث تغيرات في الضغط الامعوى للحلايا وبهذه الوسيلة يزيل التورم وتقتد عاجلها حالات تضخم البروستاتى بعقار الانيبيروستات كان المريض يشكو فيها صعوبة في التبول تصل الى الاحتباس واستئصال القشرة في كثير من الاحيان ، وفي كل من هذه الحالات تم تقدير حجم البروستاتا (التى وصلت في اكثرها الى حجم التفاحة) وتقدير ضغط الدم وتحليل كامل البول وتقدير البولينا في الدم وفحص المثانة بالنظر وقياس كمية البول المختزن

وقد قامت هذه المعالجة بعقار الانيبيروستات على اساس قرصين ثلاث مرات يوميا لمدة شهر وبعد راحة اسبوعين خفضت الكمية الى قرص واحد ثلاث مرات يوميا

وهو جميع الحالات انضج زوال الاضطرابات البولية وانكماش حجم البروستاتا واحتفاء التورم ونقص كبير في كمية البول المختزن

ومن ذلك ينضح انه في تناول الاطباء العلاج فعال له قيمته في شعاع تضخم البروستاتا وله ايضا فائدته اذا اعطى في حالات عقب استئصال البروستاتا جراحيا وله اهميته في حالات الاحتباس البسولى والتهابات الحويصلة المثوية

[ترجمة الدكتور ابراهيم نعيم]

الهلال : وصل هذا العقار الى القطر المصرى

أصبحت الجراحة من السلامة والأمان بحيث
لم يعد هناك أي ميود للفرح أو الخوف منها



لاتخف من الجراحة

بقلم الدكتور « فرد. و. رانكن »
معد كلية الجراحين الأمريكية

ويوجهون اليك عشرات من الاسئلة
قد يبدو بعضها لاهيا لا أهمية له ،
ولكن يجب أن تجيب عنها متوجها
الدقة والصراحة لأن في اجابائك عنها
فائدة مباشرة أو غير مباشرة في
التشخيص والعلاج

وكذلك يجب أن تسأل الاطباء عن
كل ما تريد معرفته عن مرضك
وعلاجه ، فالواقع أنه كلما زادت
معرفة المريض بمرضه سهل تقبله
عليه



وفي الليلة السابقة للجراحة ،
يزورك طبيب التخدير لتحديد
الطريقة التي تتبعها لتخديره. ومنذ
للاين سنة لم تكن هناك مسوى
وسيلتين للتخدير ، ولم تكن العقاقير
التي تستعمل فيهما يزيد عددها
على اربعة . أما اليوم فهناك وسائل
كثيرة للتخدير ، ويستعمل لذلك
أكثر من مائة عقار . وكانت كمية
« الأثير » التي تستنفد في تخدير
المريض لمدة ساعة لا تقل عن رطل
فصارت الآن لا تزيد على أوقيتين ،

للتدفع الخوف يمنعك من اجراء
جراحة ضرورية لك . فقد تقدمت
أساليب الجراحة ووسائل التخدير
في السنوات الأخيرة تقدما ملموسا
حتى كادت فرص النجاة ان تكون
مانقة المائة اذا كان القلب عديا ، وكانت
الرئتان والكليتان سليمة . وكان
لقاتلات الميكروب وغيرها من العقاقير
الحديثة دور كبير في ودية المريض
من المضاعفات التي كانت تهدده . في
الماضي . والآن نحن نوضح لك
ما يحدث عند اجراء جراحة خطوة
خطوة ، حتى يكون كل شيء واضحا
لك



ان الجراح قد يطلب منك البقاء
بالمستشفى عدة أيام قبل أن يجري
لك الجراحة ، وذلك لتقوية جسمك
بالتغذية والعقاقير المناسبة . وقد
ثبت أن فترة الامداد هذه من أهم
العوامل الوقاية من المضاعفات
وتقصير امد العلاج والتعامة . وفي
هذه الفترة يتردد عليك الجراح
وبعض اطباء المستشفى وممرضاته

ذلك ، ثم تعصى بدقة وسرعة ،
جميع الأدوات والآلات التي استعملت
في الجراحة ، لتحقيق من أن شيئا
مها لم يترك داخل جسم المريض !



ويدخل طبيب التخدير غرفة
الجراحة أولا ، ثم يليه الجراح
ومعاونوه . فتقدم الممرضة لأحد
معاوني الجراح محاليل مطهرة ،
لتنظيف المنطقة التي ستجري فيها
الجراحة ، ويجلس طبيب التخدير
على مقعد منخفض إلى جانب راس
المريض كي يتسع حالته أثناء الجراحة
ويقوم بمساعده إذا اقتضى الأمر ذلك

ويتقدم الجراح ومعاونوه
والمرضات إلى منطقة الجراحة ،

وعلى أوجوههم جميعا الأقنعة
الواقية . ثم تقوم الممرضة المختصة
بتقديم المنشرطوبقية الأدوات للجراح
حسبما يتطلب حاجته إليها . وقد
كان الجراحون قديما مضى ، يهتدون
بالسرعة في أجزاء الجراحة ، فكما
طالت مدة الجراحة ، كان الخطر
على حياة المريض أكبر . أما اليوم
فإن تقدم فن التخدير وكثرة وسائل
الأسعاف والمقافير المنشطة جعلت
الجراح لا يلبث بالوقت ، ومهدت له
الطريق لتأدية عمله في دقة وإتقان

وبعد أن يتم الجراح عمله ، ينقل
المريض إلى غرفته ، حيث يراقب
هناك فترة من الوقت خشية حدوث
نكسة أو ظهور مضاعفات

[عن مجلة « رينير دايست »]

أو على أوقية واحدة في كثير من
الاحيان ، ولم يعد يصاب بالفتيلان
الذي يصب الجراحة أكثر من ٢ في
المائة من المرضى !

ولعلك تتساءل إذا كنت مقدما
على إجراء جراحة :

« ليس من الجائز أن يكون ألم
الجراحة من الشدة بحيث يوظني
من سببات التخدير ! » ، والجواب
أنك في حالة تخديره تكون فأقدا
لكل إدراك وإحساس ، ولست في
حالة نوم أو الغفاه

وقد تخشى أن تبوح أثناء تخديره
بأسرار تعرض على كتمانها ، ولكن
الواقع أن من النادر جدا أن ينطق
المريض أثناء التخدير بكلام مفهوم



والمنع عادة في الجراحات العادية
أن تقوم بمساعدة الجراح ممرضا
أحدا هميا نص يرتب أدوات
الجراحة على أنصبة المخصصه
لذلك بعد أن تتم بالحجار تحت
ضغط عال حسب حاجة الطبيب
إليها . كما توضع على هذه المنضدة
مجموعة ضمانات وإطلاق زجاجية
وعلب خيط للحروح . وتنع هذه
المجموعة نظاميا ، بحيث تستطيع
أي ممرضة أخرى أن تعمل مطها
في أي وقت خلال إجراء الجراحة
إما الممرضة الثانية فتعني بمحفظ
كميات الدم والبلازما والمحاليل التي
قد تعطي في ورید المريض ، كما تقوم
بعرض صور الأشعة المأخوذة
للمريض على الجراح إذا اقتضى الأمر

ارضيفي (المزيج من) الفتنة

الى ما كيا جاك اليبوي

و حاولت انت تبرزني
بحالت نقاسيم وجهك
باستعمال احسن الخدود
ما كنت فاكتور هو لي يورود
فهو يضفت على بشرتك
نضرة وسناة ينجمات
منع تقا طبع وجهك
استنوة بأجل كواكيب
هو لي يورود واكثر نساء
النام حننا وفطنة

ان احسن الخدود ...
لما كنت فاكتور هو لي يورود
ذكرهم اوسهمنا لفرج شهرة الت
مبط الوامه الطيبه الغلابه

٤٢-٢٦



احسن
الخدود

ما كس فاكسور
هو لي يورود

Max Factor Hollywood



جريت بيتا ولي
توكيد لي ٥٠٠ م فلوب
بالسينا سكوب
= زواج بالجملة =
لما جاعا سله بالما فزاد كيتو

شعار في جميع المجلات والصحف والاعلام والصوريات والصوريات
ملود عوت وعشا وكو كوكا لاهسية للتوكيد والصور
لما سله بالما فزاد كيتو



أيها الطبيب أجبنى



صديق الشريان التاجي

— أصبت بتصلب في الشرايين منذ سبع سنوات ، وبعد أن شفيت ، أصبحت تعلمون الأم شديده جدا في منطقة القلب من حين لآخر ، وخاصة كلما بدلت مجهوداً أو أكرت في الطعام . وقد ظهر الفحص بالاشعة وجود جلبة بصلطة القلب ، فيما لا تشعرون ؟

١ . ب . م . م - الخرطوم - السودان

تحتاج عضلة القلب القابلة للسل في الهلج والهباط إلى كمية كبيرة من الأكسجين لقيام بوظيفتها الحيوية ، والشريان التاجي عندما يضيق أو يفتد جزئياً بسبب حدوث جلبة ، فإنه لا يكاد يفي بحاجة القلب عند الراحة الشامة . لذلك بشر "رشد" بالأم شديدة عند القيام بأي مجهود . وهذه الآلام تهدف إلى التصير عن جوع عضلة القلب ، وهي بمثابة التحذر بوجوب التزام الراحة

والعلاج للتأهل لهذه الحالة هو ترقية عضلة القلب عن طريق شرايين جديدة ، ولا تزال تجري التجارب لاستنباط خير الوسائل لأجراء هذه العمليات بأقل الأخطار

ولطس العلاج الحالي في التزام الراحة الشامة الجسمية والنفسية ، وعدم ملء المعدة بالطعام ، والتم البكر وعدم التعرض لتغيرات

يعتد في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسلؤم ، مربة
بحسب الظروف الأجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

» أحمد ميسو

» الأتورامين عبد الطيف

» أنور المني

» صادق محبوب مشرفي

» صلاح الدين عبد النبي

» عبد الحميد موشى

» عز الدين السماع

» كامل يعقوب

» كمال موسى

» محمد الطواهرى

» محمد رضوان فتاوى

» محمد شوقي عبد المنعم

» محمد مختار عبد الطيف

» محمد عبد العاطى

» مصطفى الديوانى

» محمود حسين

» يحيى طاهر

المواء ، والامتناع عن التسخين وشرب الخمر ، وتناول الطاهر التي توسع الصدرين كما نرى الأمر مثل أقراس « ثلاث التيرن » و « أمينوظين »

العجز عن الشم

• أنا شاب في العجوبة والعشرين من العمر ، طفت حاسة الشم منذ أربع سنوات فما سبب ذلك ، وهل يمكن علاجه ؟
م . س . حيدى - الكويت

— ينشأ العجز عن الشم لما يسبب عدم وصول الهواء إلى الجزء الأعلى للأنف - وهو الجزء الخاص بالشم - بسبب وجود زوائد أنفية أو أورام أو انحراف الحاجز الأنفي وما إلى ذلك ، أو بسبب تضيق الأنف كما يحدث عقب الانفلونزا أو كثرة التسخين أو ضيق الفشاء الأنفي بخدق الملاح على مريرة السب

تضخم الغدة الليفية

— منذ أكثر من سنة ، ظهر برود في جميع الرقبة . وقد قيل لي إن ذلك راجع إلى تضخم الغدة الليفية . وقد استعصمت البنسلين حسب مشورة أحد الأطباء ، ولكن دون جدوى ، فما رأيكم ؟

س . ع . العبدية

— الغدة الليفية مرضات تنفخ اللحم من الميكروبات . وتورم هذه الغدة أحياناً نتيجة لهذه العملية ، ولكن ضرر في الجسم بحمرة خاصة من هذه الغدة حسنة عن ترجيح اللحم الذي يرد إليه . فتلا عند الإصابة بخراج أو التهابات نتيجة في اليد أو الذراع ، تورم الغدة تحت الأبط ، وهنا ما يعرف به « الحبل » والغدة الليفية على جانبي الرقبة تورم عند

وجود التهاب يصحب في اللحم أو الشفة أو اللسان أو الأسنان أو اللوزتين أو الرقبة أو الرأس على أن هناك أمراض عديدة تسبب التورم منها التهابية تورماً بها مثل السل والزهري والوكيميا ومرض هودجكين والسرطان ولكل من هذه الأمراض أعراضه . وقد يحتاج الأمر لأخذ عين من الورم ولحمه ميكروسكوبياً لتأكد من صحة التشخيص

انواع « الفتاق »

• منذ أربعة أشهر ، أجريت لي جراحة « فتاق » ، عوقد شملني إلى ما قبل الآن أريد أن أشتغل بسبب القوة ، فهل يسبب ذلك عودة الإصابة ؟

يوسف العبدية

— عوقد ذلك على حالتك العامة وقوة صلاته ببطن البطن ، ونوع « الفتاق » وسننه قبل الجراحة . الفتاق ينشأ من بروز جانب من الأحشاء بخلاف الضيق البطني . ويطلب أن يكون خلقه على أثر مجهود عنيف ، وخاصة في حالات خبط عضلات البطن البطني ، وثمة أجزاء من البطن تكون ضعيفة منذ الولادة مثل منطقة السرة ، والمخلفان الأريضان . ومن هنا ، كان هناك « فتاق » سرى ، و « فتاق » أري أيمن وأيسر . ونوع آخر يظهر أحياناً بعد العمليات الجراحية ، لما يتلف مكان الالتصاق في البطن ، ويصبح مسطحاً في أيتلطة لأن يحصل إلى « فتاق »

ولذلك كان من الضروري استئصال الجراح الذي أجرى لك الجراحة قبل مزاولك أي شغل رياضي

الكريات البيضاء والحمراء

— اننا نشف في العشرين من عمري ،
فحصت الدم عند شهر ، فكانت النتيجة
كما يلي : ٥٠٠٠٠٠٠ الكريات الحمراء
و ٦٠٠٠ الكريات البيضاء ، قليل رقيقة
الكريات البيضاء مسبب في مرضي الكساح
باللوكيميا « سرطان الدم »
مصطفى الكروى - لبنان

— يحتوي الحبيبة للكسح في الدم في
الحالات العادية على عدة ملايين كرية حمراء
وعابية آلاف كرية بيضاء ، ووظيفة الكريات
الحمراء نقل الأكسجين والتغذية إلى أنسجة
الجسم ، وهي تقل في العدد في أنواع الأنيميا
المختلفة ، وترتفع في بعض أمراض الدم النادرة
المطبوقة

أما الكريات البيضاء فتعمل القوي الدفاعية

التي تصمد أمام البكتيريا ، وتكون العديد
« للعدو » التي يظهر عند هجم الجروح أو
تحت الضغط من كريات بيضاء ميتة نتيجة لمركبة
تلتصق بينها وبين اللوكويات ، ولزيادة ضخمة
آلاف الكريات البيضاء ظاهرة فيسيولوجية ،
تدل على وجود غزو ميكروبي حديد أو قديم
في الجسم

وهناك أنواع مختلفة من الكريات البيضاء
ترتفع كل منها حسب نوع البكتيريا ، فمثلاً ترتفع
الكريات عديدة النوى في الالتهابات الحادة ،
وترتفع الليمفويات في الالتهابات المزمنة
أما في مرض اللوكيميا ترتفع كريات الدم
البيضاء زائدة فتنفصل في نحو ٢٥٠٠٠٠
هذا في الأمراض الأخرى التي منها تضخم
الطحال أو تورم الغدة الليمفاوية

ردود خاصة

أ. ع. ح. - في - إسنا : أفتدب على حالة
المرم طرد الكلام في المجتمعات يجب أن
لا نعد إلى الاطراء والمزلة وان نردى
نفسك على الاخلال بالناس والاختلاف في
التفاهات العلمية والاجتماعية والتفاهات
بالحالات مع الاسف له

أحمد سعيد علي - الكون : يجب عمل
صورة لفتة للرأس لصورة حالة الصفة
النخاعية Proctary قبل تقرير العلاج
في الله الفزوي - ليبيا : حالتك تستحق
عمل صورة بالأشعة للتفحص ، ولذا الفصح
وجود حصوات كبيرة لا يمكن مزلها ، كان
من الضروري إجراء جراحة ، ولذا كانت
الحصوات صخرة جنة ، لكن علاجها بالأدوية
ع. ب. د. - دعيال : حالة الانتعاش وكثرة
المرات العادية التي تنكر منها ، نريد في
علاجهما تامل في « أوبرون » Oxuton
بعد الأكل مباشرة ، وامل في طبقة من مسحوق

ع. ح. - طاب بالاستكمرة في حبيب
الكوريسيديين هذه الناحية التي أقرها الله
في العدد السابق بعد في حالة الزكام الحاد
ولويك البرد والالتهاب وسداع الحساسية
على أن يؤخذ منه قرصان منه بعد التسود
بالقوة ، ثم يؤخذ قرص كل ست ساعات
حتى لردول الأمراض

م. بهجت - الزقلاقي وآخرون : الانواع
في مفرسة المادة البرية تعيد في الصحة
والطبيب للأعصاب ، وهو يتو شك سبب
ما تشكو منه من ضعف في الجسم وأخلاق في
الشخصية ، ننصح بالاستمرار في أحد
النواحي الرياضية والاعمال من قراءة
القسم الرياضي أو مساعدة الأعلام الفنية
استعمل الرأس « كالمسجرونات »
Caldronet لمرصين بعد كل وجبة كوبيسا
وحين ليستسليين « ب » المركب ، ودواء
« ميتافوس » Vita phos طبقة كبيرة قبل
كل وجبة

٤. ع. م. موهبتان - البحرية : يمكن تنشيط
الفكرة بأخذ ملفقة شاي من ذواة هب.ج.
فوس « B.G-Phos ثلاث حرات يوسيا وثلاثة
أفراص بم كل أكلة | أي قسمة أفراص
يوسيا | من ذواة « جوفياك اميد » جال
Acid tamale وتسن على ذلك عدة شعور
٥. ف. ا. ت - ليميا : هذه حالة صرع
ويجب أفراد عدة بحوث عند اخضاع ل
الامراض العصبية لمرلة السبب

[illegible]

محمد شومان - القاهرة : طلبا من طلبة
البرازيل اللوسنانيا سبي ، لا تفكر قريبا
البرازيل والاعراض التي تشكو منها الآن هي
مشكلة حس حضم . عليه تناول الاغذية
سهلة الهضم مع فاصل حبه ٤ ساعات
Pascaryna أثناء الطعام

فتحى طالب - الذئبة علاج مرض السكر
يقضى اولاً تحذيد المذء ، فلذا لم يخطئ
السكر دلم : الرحيم = لؤط حمن الانوسى
ولا ضرر لى اخلعها ، فلانوسلى ومرورقمرق
غدة البنكرياس ، ولا يتلج من اخصاص
السكر كذل لنحلية القوية لى القلى

سيد الطيبي - بمصر - الاحلام والوفى
الموجة التي يراها ظلمه اثناء النوم : نتيجة
حالة نفسية ، كان يكون رأى متكررا مرعبا
لو رآه في الظلام مرة أو يشابه ذلك . وهذه
حالة لا تنمو القتل وتعود مع الوقت

سليم سليم من القاهرة : علاج سرطان المعدة الذي تفكر منه نصح بأخذ مسحوق *Tuberculin* لمدة خمسة أسابيع في دمج كوب ماء بعد الأكل بربع ساعة ، أما الذين يعانون التي تظهر في الشرج فيبدأ في علاجها حبوب *Mercuryl* اللينة ، حبة بعد الأكل ثلاث مرات يوميا لمدة أسبوع واحدة فاعلتها بعد أسبوع راحة

طالب علي : فلاج السداد الاتي الذي
تتأمله من حين لآخر في علوم نفس الجيوب

الوالية الاتمية ، فلذا لم تكن بها فوائد
كان يجب الاستعداد مرض الحساسية بوقود
في علاجها فقط ، برمين = اللانق ، وتمامي
عقل = بيرينترامين ، قوسي بعد الاكل ثلاث
مرات يوميا

قلوبه - القفزة : ليس ثمة أدنى خطر من الكابوس ، وهو في أغلب الحالات نتيجة اضطرابات نفسية يتفحصها صاحبها في حالة اليقظة ، وتظهر في حالة النوم

ج. ح. مشترك - العراق : مربي الزهور
ش. مربي السبلان فيه آخر . وعلى
كل حال ، فإن لعقن البشائر أثرا فعالا في
كلية ، فطبي يوما لمدة أسبوعين . ان تحليل
الدم والبراز اليروستخاض يضع حدا لكل شك

فرميد و فرمودة - القنطرة : الإقراض المالية
الحمل ليت مضمونة الفائدة مائة في المائة
واضع فيه استعمال الكيود الوافي

قائمة - طه : عندما يزداد طول الشخص في طور المراهقة ينحصر جسمه بطريقة الحال حتى اذا تقدم في السن بدأ جسمه يتغير ويتكسر . وهذه ظاهرة طبيعية لا تزعجها اهتماما ولكن مالمعاجلة فيه من النظام الطبي دون حاجة الى دواء

ماجیم .. و مجرب!

الاصطفائية قبل الزمان. الاصطفايات
الاصطفائية. فتنان النشأ
الاصطفائية الجنسية

القواعد ٥ - ٦

FLP. GLAND TAB.

ظفر چاق

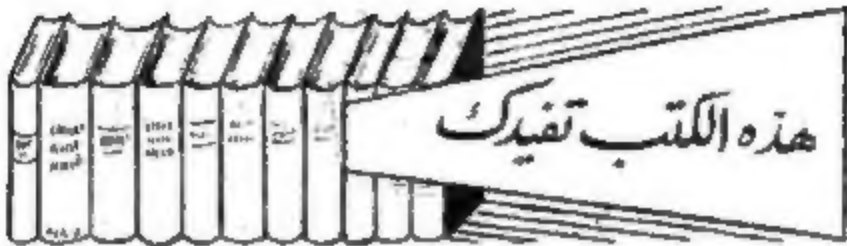
المتطوعون
للتطامن من
وإسترجاع
والجسدي

بمخبر في تركيبه غير موثبات
الخصية والبرستة والغيتامينات
والثرة الشخصية لوسل
محقا عند الطلب

من : پ . - خیش و شرکاء

أ. شامس عبد الحميد

مستفيد بالقيامة



الشرق والغرب

الدكتور أحمد أمين

نبتت فكرة هذا الكتاب في ذهن مؤلفه للرجوع الدكتور أحمد أمين بعد زيارته لأوروبا سنة ١٩٢٧ للاعتراف في مؤتمر المائدة المستديرة بلندن لبحث مشكلة فلسطين . وقد حاول في صفحاته التي طرب عددها ١٧٠ من الحجم المتوسط أن يبيح عن الأسئلة التي تواردت على خاطره وهو يدرس مالمه من مظاهر الحضارة الأوربية وآثارها في الحياة العامة والخاصة ، ويقرن بينها وبين حضارة الشرق الحديثة . ويهد ذلك بصعيد من كل من الشرق والغرب ، وتوضح مدى اتساع كل منهما بحضارته وحضارة الآخر . ثم عقد اثني عشر فصلا ، تحدث فيها عن مظاهر المدنية الحديثة ومزاياها ، والاستبداد والديمقراطية ، والثقافة والحياة الاجتماعية والاقتصادية ، والفرد والأسرة والقرابة ، والتقليد والابتكار ، والقيم الأخلاقية ، ومادية الغرب وروحانية الشرق ، مشتملاً أن تعلم كل منهما بخير ما في الأخرى

أنت أنت

ديوان شعر للاستاذ محمد علي الجوملي

« لقد كفرت في أمري كما إذ كانت رسالتي تحت سماها « ديوانا » . وأسست في العراق إذ كانت رسالتي بين رافديه (بلاسم) . ثم أنت في مصر إذ ماء (نخيل) على خلاف نيله مقدمة لرسالتي الكبرى (أنت أنت) . بهذه العبارة القصيرة العالية قدم الأستاذ محمد علي الجوملي ديوان شعره الجديد ، الذي جعل موضوعه شخصية التي الشرق محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة البابا لنهاية البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور . وقد تضمن الديوان ١٨ قصيدة ، نظم بعضها في مصر ، وبعضها في سوريا ولبنان والعراق وفي قصيدته بعنوان « أنت أنت » التي سمي به ديوانه يقول :

أيها الباني ، وعبت فأحكك ت بناء الأذان في الأذان
أنت أسست دولة الفكر فاعتر بك العلم غسلسخ البيان

وكل قصائد الديوان من هذا النسق الربيع ، وفي أياتها القوة الجلية قصائد طيبة من الإيمان الحق والشاعرية السعة المصفاة . وهو في ٢٥٠ صفحة متوسطة

الإضاءة وكيف تطورت ؟

ترجمة الأستاذ عبد الفتاح القتيوي

أنت هذا الكتاب « ريتارد . و . يشوب » . ونام يترجمه إلى العربية الأستاذ عبد الفتاح القتيوي ، وراجعه الأستاذ محمد عاطف الرفوق . وهدت بكتبه « دار الطارف » بالاختراع مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر . ويتم في حوالي ١٦٠ صفحة متوسطة تضمنت تفصيلاً وافياً لفئة اختراع الإضاءة وتطورها والمخترعون الذين قام بها في هذا السبيل روادها الأوائل

البرتغال الرائع للتشفير

للاستاذ جبرائيل بطر

مجموعة من المقالات والأحداث والمصور الجميلة ، ظهرت في عدة صحف ومجلات مصرية بقلم الزميل الأديب الأستاذ جبرائيل بطر .. تضمنت تحليلاً دقيقاً لتاريخ البرتغال ، ووصفاً رائداً لثقافتها الطريفة ، وشخصياتها البارزة ، والدور الكبير الذي لعبته في النهضة الحديثة . وقد كتب الزميل القاضل عقب الرحلة التي زار فيها إسبانيا والبرتغال حيث غفد ملهما الأثرية ، ومظاهر مدنيتها الحديثة ، واتصل بالرئيس « سالازار » وحصل منه على حديث جامع قيم نقرأ في مجلة « إيجاز » ثم في كتاب مستقل بعنوان « سالازار كما تراه مصر » مع فصول أخرى تعبر المؤلف في الموضوع عنه بمختلف الصحف التي تصدر في مصر

انضم إلى صفوف ذوي المراتب المرتفعة

الذين يهتمون على يد مدارس المراسلة الدولية



توجد دائماً وظيفة جيدة للرجل المتخصص في علم أو مهنة . ولذلك يحرص كل المتخصص لأن عمله يحصل في المصالح من وظيفة ذات مرتبة عالية . إن الآلاف من هؤلاء من الرجال الطامعين الذين نجحوا في أعمالهم ويكونون بهذا النجاح إلى مشاهير مدارس المراسلة الدولية . فهي تدرّس ٦٣ علماً في التعليم بالمراسلة . وسيكون فرحاً لمن والجامعة في خدمته . والمصروف على القسط الشهري سهلة .. ترسل اليوم الكوبون أدناه بالبريد في طلب الفكرة مبينة لمتاهات التي تفتكره ..

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 111, 40 Abdul Kader Street, Cairo

Accounting
Advertising
Book-Binding
Business Administration
Business Correspondence
Business English
Business Training
General Education
of Students

"Real English"
Journalism
Real Story Writing
International
Stenography
Architecture
Building Construction

Auto Engineering
Automotive Engineering
Bracing & Shaping
Cable Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Physics

Electrical Engineering
Electric Light & Power
Electronics
Industrial Engineering
Industrial Engineering
Motor Engineering
Steam Engines

Interest Arithmetic
English
Air Conditioning
Building
Electricity
Fuel Oils
Weathering

Name
Address

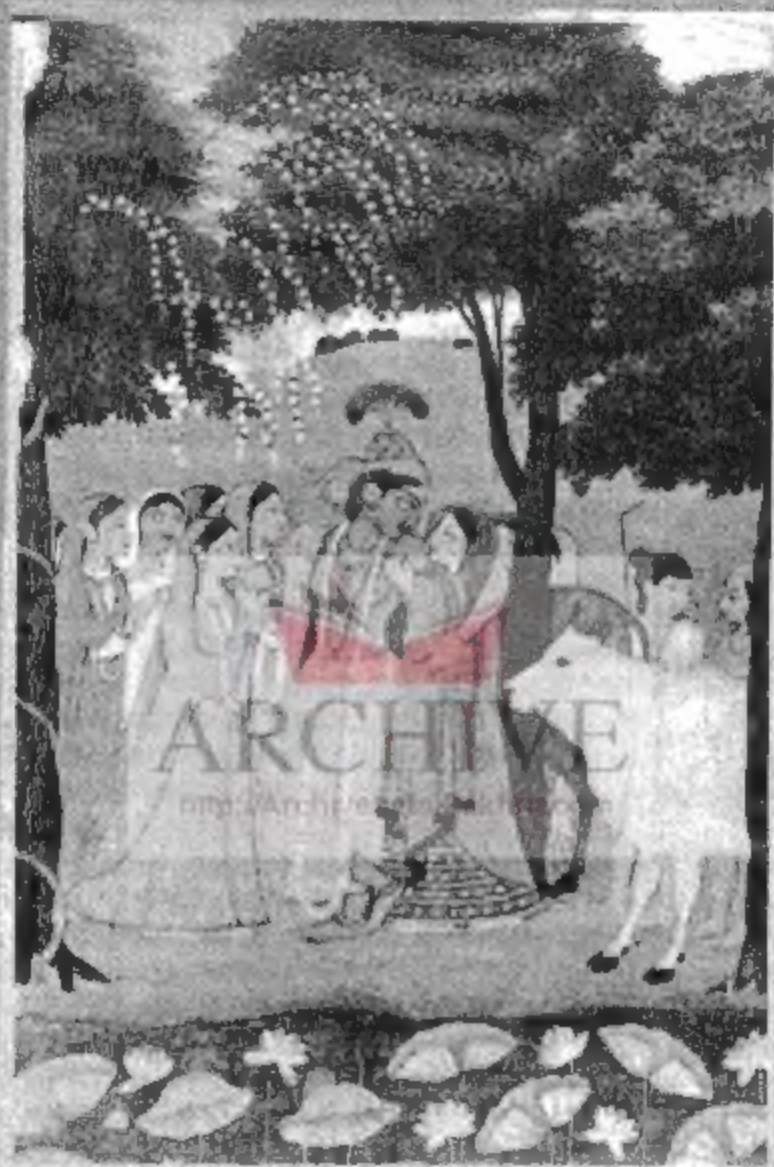
I.C.S. ENSURE SUCCESS

كتاب الهلال

مسلسلة كتب شهيرة ثقافية بشن زهير
لتفسير القراءة المفيدة للجميع



انفع وامتع ما انفعته قرأته المشاهير من عبادة
العلم والادب والفن في الشرق والغرب
تقدمه مسلسلة كتاب الهلال في الخامس من كل شهر
في طبع دقيق وعلاف أتيق والمخراج فني بديع
خدمة للثقافة العامة في مصر والشرق العربي



هدیث المصنف | تصانیف المصنف | کتب المصنف